الواضح
في
الإملاء العربي

تأليف
محمّد زرقان الفرخ

الواضح في الإملاء العربي

تأليف
محمّد زرقان الفرخ

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤١٣ - ١٩٩٣

المقدمة

بين يدي الكتاب

يبحث هذا الكتاب في قواعد الإملاء العربي، وطريقة الكتابة بشكلها الصحيح.

ومما لاشك فيه أنّ الوسيلة الوحيدة التي تجعلنا أقوياء في فن الكتابة الإملائية هي فهم القاعدة، والتدريب المستمر على كتابة أنواع الكلمات التي تندرج تحت تلك القاعدة، ولهذا وضعت في نهاية كلّ درس نوعين من التمارين: الأول شفهي ، والثاني كتابي، وذيّلت بعض الدروس بأسئلة يختبر بها الطالب مدى فهمه لتلك القواعد التي قرأها.

فجاءَت هذه الأسئلة، وتلك النصوص موافقة لأساليب التربية الحديثة، لأنّها بعيدة عن التكلف، سهلة القراءة مفيدة مشوقة، تعبّر عن روح العصر، يتذوقها القارىء، ويستسيغها.

وفي هذا الكتاب محاولة جديدة لتبسيط قواعد الإملاء العربي،ولست أعني أنني أتيت بشيء جديد ، كلا ، فالقاعدة هي القاعدة في أيّ كتابٍ وردت ، ولكن الذي يختلف هو : طريقة العرض ، ولذلك وضعت لكل قاعدةٍ عدداً من المفردات ، واستعنت ببعض الشواهد من القرآن ، ومن الأحاديث النبوية الشريفة ، ومن أقوال الأدباء والعلماء لتوضيح المعنى المقصود للقاعدة الإملائية.

وجعلت الشاهد في كلّ قول مطبوعاً بالحبر الأسود، ليسهل على الدارس

معرفته، والتوصل إليه دونما عناء.

وليس من السهل اختيار الشواهد، لأن الشاهد لا ينبغي أن يكون شاهداً فحسب، بل يجب أن ينمّي في قلوب الأبناء حب الوطن، ويغرس في نفوسهم الأمل، وحب العمل، وكم أتمنى أن يكون هذا الكتاب بما فيه من شواهد مناسباً لكل الأذواق.

وفي الختام:

عسايَ أصبت، وكثيراً ما يخطِىء الإنسان غير أنَّ الكمال لله وحده.

****

الإهـــداء

* إلى أَبي وأُمي الغاليين كثيراً..
* إلى زوجتي وابنتيّ وإخوتي..
* إلى العامل في معمله..
* إلى الطالب في مدرسته..
* إلى الجندي في ثكنته..
* إلى أبناء أُمتي العربيّة في كل مكان..

أقدم هـــذا الكتاب راجياً من الله تعالى أن يجدوا فيه الفائدة الكتابية والمتعة الأدبية، وأن يلتمس فيه أيضاً كلُّ طالبٍ غاية الأمل.

الشَّكل
نشأته وعلاماته

كانت الكتابة العربية خالية من الشكل والنقط ، وعلى هذا : فإن كلمتي حال ، وجال ـ تستويان عندهم .

ولما اختلط العرب بالأعاجم بعد اتساع رقعة الدولة الإسلامية : انتشر اللحن ، وجعل كثير من الناس يُخطِئُون بالقول ، فقام أبو الأسود الدّؤلي ووضع بعض الشّكل .

ثم جاء تلميذاه وهما : نصر بن عاصم ، ويحيى بن يعمر فوضعا للحروف نقطاً وقسماها إلى قسمين ، وأسميا القسم الأوّل ـ الحروف المهملة : وهي التي تركت من غير نقط ، وأسميا القسم الثاني ـ الحروف المعجمة : وهي التي وضعا لها النقط .

وإليك هذه الحروف بقسميها :

القسم الأول ـ الحروف المهملة :

ا ـ ح ـ د ـ ر ـ س ـ ص ـ ط ـ ع ـ ك ـ ل ـ م ـ هـ ـ و .

القسم الثاني ـ الحروف المعجمة :

ب ـ ت ـ ث ـ ج ـ خ ـ ذ ـ ز ـ ش ـ ض ـ ظ ـ غ ـ ف ـ ق ـ ن .

ولكن مَنْ أوّل من وضع الشكل على الصورة التي نعرفها الآن ، وما أنواع الشكل ؟ .

إنَّ الذي وضع الشكل على الصورة التي يُرسَم عليها الآن ، هو الخليل بن أحمد الفراهيدي ، وأتباعه الذين اجتهدوا في هذا الميدان .

وعلامات الشكل هي :

١ ـ الفتحة : وهي ألف صغيرة توضع بشكل مائل فوق الحرف (ـَ) .

٢ ـ الكسرة : مثل الفتحة وتوضع تحت الحرف (ـِ) .

٣ ـ السكون : وهو مدوّر بما يشبه العدد خمسة (ـْ) ويوضع فوق الحرف .

٤ ـ الصلة : وهي رأس صاد صغير يوضع فوق ألف الوصل (ٱ) .

٥ ـ الهمزة : وهي رأس عين صغير نضعها فوق الحرف أو تحته وقد تأتي منفردة على السطر .

٦ ـ الشدَّة : وهي رأس ، سين (ـّ) وعندما ترسم فوق الحرف ، فإنّها تدلّ على أن هناك حرفين متجانسين أُدْغِما ببعضهما ، الحرف الأوّل ـ ساكن ، والثاني ـ متحرك مثل : مَدْدَ ، مدّ .

وإذا أردنا ضبط الحرف المشدّد بالشكل ، فإننا نضع الفتحة والضمة فوق الشدّة ، وأمّا الكسرة فإننا نضعها تحت الشدة .

ومثال ذلك : تفهَّم ـ تعلُّم ـ يفكِّر .

ولما كانت كلمة الإعجام تطلق على النقط ، والشكل ؛ فإننا نستطيع أن نقول : إنَّ الحروف العربية حروف معجمة ؛ أو هي حروف المعجم ؛ لأنها جميعاً تشكَّل ، وأغلبها ينقّط .

اللام الشّمسية

تعريفها :

هي - لام - (ألـ)[1] التعريف التي تُكتَب لكنّها لا تُقرَأ ، وهي التي يأتي بعدها أحد هذه الحروف - وينبغي أن يكون مشدّداً أي : مضعفاً - وهذه الحروف هي أربعة عشر حرفاً :

ط - ث - ص - ر - ت - ض - ذ - ن - د - س - ظ - ز - ش - ل .

ولسهولة حفظها فإننا نطلبها في أوائل الكلمات الآتية :

طب ، ثم صل ، رحماً تفز ، ضف ، ذا ، نعم

دع ، سوء ، ظن زر ، شريفاً ، للكرم

وتسمّى هذه الحروف : الحروف الشّمسية .

ومثال ذلك :

الطّائر : اللام في هذا الاسم شمسيّة لِأنَّ الحرف الذي جاء بعدها من الحروف الشّمسية .

ومثل هذا :

الشّمس - الزُّوار - الدِّيار - الصّادر - الرَّائد - النُّور - الشَّرق - الثّائر - التَّواضع - السَّعادة .

قال تعالى : ﴿والشَّمسُ تجري لِمُستقرٍّ لها ذٰلكَ تقديرُ العزيزِ العليم﴾ . (٣٦-٣٨) .

---

(١) - ألـ : حرف تعريف ، تدخل على الاسم ، وهو نكرة فيصير معرفة ؛ بعد أن كان نكرةً ؛ وأمّا إذا كانت ، ألـ ، زائدة ، فإنّها لا تفيد تعريفاً ، وزيادتها تكون على نوعين :

النوع الأول - زيادة لازمة ، كزيادتها في الأسماء الموصولة مثل : الذي . . . النوع الثاني - زيادة غير لازمة ، كزيادتها في بعض الأعلام المنقولة عن أصل للمح المعنى ، مثل : الرشيد ، الوليد : شرح ابن عقيل ؛ التعريف ، بـ (ألـ) التعريف .

وقال الشّاعر :

يا جميلَ الوجهِ كُنْ محسناً لا تخلطنَّ الزَّين بالشَّين
ويا قبيحَ الوجهِ كن محسناً لا تجمعنَّ الشَّين بالشَّين

وقال أحد الحكماء : (أحذركم عاقبة الفراغ فإنَّه شرٌّ من السُّكر) .

اللام القمرية

تعريفها :

هي ـ لام ـ (ألـ)[1] التعريف التي تُكتَب ، وتقرأ ، ولا بدَّ أن يأتي بعدها مباشرة أَحدُ هذه الحروف ـ لكنَّه لا يكون مضعفاً ـ وهذه الحروف هي أَربعة عشر حرفاً :

أ ـ ب ـ غ ـ ح ـ ج ـ ك ـ و ـ خ ـ ف ـ ع ـ ق ـ ي ـ م ـ ه .

ولسهولة حفظها فإنَّها صِيغَتْ في الجملة الآتية : «إبغِ حجك ، وخف عقيمه»

ومثال ذلك :

الهادي : اللام في هذا الاسم قمرية لأنَّ الحرف الذي جاء بعدها من الحروف القمرية .

---

(١) إنّ الخليل يعدّ الألف في ، ألـ ، التعريف همزة قطع ؛ ولكن لكثرة استعمالها تسقط في وسط الكلام : قطر الندى وبل الصدى ، شرح ابن عقيل .

ومثل هذا :

الأرض ـ القمر ـ البائع ـ الوادي ـ الغدير ـ الكرماء ـ الفاطر ـ الهدى ـ القارِىء ـ الخائف ـ الماكر .

وقال تعالى : ﴿والقمرَ قدَّرناهُ منازلَ حتى عادَ كالعرجونِ القديمِ﴾ (٣٦-٣٩) وقال أحد الحكماء : (إنَّ المنى رأسُ أموال المفاليس) .

وقال الكلحبة العرني :

إذا المرءُ لم يغشَ الكريهةَ أوشكتْ
حبالُ الهوينى بالفتى أنْ تقطَّعا

ومعنى الكريهة : الحرب . أو معركة الحياة .

ويريد الشاعر : أن يكون الرجل شجاعاً مقداماً ؛ لا يعرف الخوف

وقال الموَسْوَس :

ضاق الزّمانُ فضاق فيه تقلُّبي
والماءُ يجعل نفسه في جدولِ

تمارين شفوية

١ ـ هاتِ اسماً لكل حرف من الحروف القمرية مبدوءاً ، بـ (ألـ) التعريف .

٢ ـ ايت باسم لكل حرف من الحروف الشَّمسية على أن يكون مبدوءاً ، بـ(ألـ) التعريف .

٣ ـ ميّز اللام القمرية من اللام الشّمسية في الأسماء الآتية :

الصدقة ـ الحلم ـ الرحمة ـ الكريم ـ العلم ـ الجيش ـ المجد ـ الرفعة ـ الذرا ـ الطهارة ـ الإباء ـ البطولة ـ الشهادة ـ الظرف ـ الهرم ـ التنائي ـ الخارق ـ القلم ـ النعمة .

تمرين كتابي :

الوطن

ينزح الطّير إلى وكره الّذي درج منه ، فلا يزال إن ألَمّ به اللّيل وأَضلّه الظّلام يتلمّس الطّريق إليه دوحة بعد دوحةٍ ، وغصناً بعد غصنٍ ، وهو ينوح بإيقاعٍ من الحزنِ يذكي لهيبَ الأَسى ، ويثير الشّجون .

لقد تجاوز الطّير ما تجاوز من رائع الزّهر ، ويانع الثّمر ، ووارف الورق ، وداني القطوف ، فماله لم يبتغِ بين كلّ هذه الأشياء الجميلة مقاماً ؟ إنه يطلب الوطن فهو منبتُ نفسِهِ ، ومهبط رأسِهِ ، ومدرج الطفولةِ ومرتعُ الحداثةِ ، ومجمَع الألفاءِ ، ومُلتقى الأحباء .

التاء المربوطة

تعريفها :

هي - التاء - التي تلفظ - هاء - في آخر الكلمة إذا أردنا أن نقف عليها بالسكون[1].

ومثال ذلك :

رائدهْ - فائدهْ - طائعهْ - جائعهْ .

ولهذا نكتبها بشكل الهاء (ة - ـة) ونضع فوقها نقطتين للتفريق بينها ، وبين الهاء الأصلية .

ولكن أين تأتي التاء المربوطة ؟

أولاً - إنها تأتي في نهاية كل اسم مفردٍ مؤنث .

ومثال ذلك :

هبة : رسمت التاء مربوطة لأنّها جاءَت في نهاية الاسم المفرد المؤنث .

ومثل هذا :

صدقة - محسنة - زائرة - فطرة - فاطمة - رائعة - زهرة - بقرة - عربيّة .

وقال ديك الجن الحمصي :

سِمة الصبابةِ زفرةٌ ، أو عبرةٌ متكفّــل بهــا حشــاً وشؤون

وقال أحد الحكماء : (**العمل نعمةٌ لا ، بل جنةٌ** للشباب ، **يذبّ** عنهم دياجير الفقر ؛ **وسوْءة** الفراغ)

أما إذا كان الاسم المفرد المؤنث ثلاثياً ساكن الوسط **مثل** : بنْت ، فإنّ التاء ترسم في آخره مفتوحة .

---

(١) بهجة الطلاب وتحفة القرّاء

ثانياً ـ

وتأتي التاء المربوطة في نهاية الاسم الذي يكون جمع تكسير على ألّا يكون في آخر مفرده تاء مفتوحة .

ومثال ذلك :

حفاة : رسمت التاء في نهاية هذا الاسم مربوطة لأنه جمع تكسير ، وليس في آخر مفرده تاء مفتوحة ، وهو : الحافي .

ومثل هذا :

: سعاة ، قضاة ـ بغاة ـ عراة ـ طغاة ـ رواة ـ كماة ـ حُماة .

وقال بشامة بن حزن النهشلي :

وإن دعـوت إلى جلّى ومكـرمـةٍ يوماً **سَراة** كِرامِ الناسِ فادْعينا

وإن سراة : جمع تكسير مفردها : سَريّ ـ ومعناه : السيد أو الشريف .

وقال أيضاً :

ولا تراهم ، وإنْ جلّت مُصيبتهم مع **البكاة** على مَنْ مات يبكونا

ومعنى جلّت : عظمت .

وقال عالم : (كُنْ من **سعاة** الخير ، ولا تَكنْ من **الطغاة** ، فإنك ستصير عما قريب للدودِ والتراب) .

ثالثاً ـ

وتكون التاء مربوطة في كلمة ـ ثَمّة .

ويبقى هناك سؤال أخير يدور في أذهان بعض الطلاب المبتدئين وهذا السؤال هو :

متى تكتب التاء المربوطة بهذا الشكل ـة ـ ؟ ومتى تكتب بالشكل الآخر ، **وهو ـ ـة ـ ؟** .

إنَّنا عند كتابة التاء المربوطة ننظر إلى الحرف الذي قبلها ، فإن كان من الحروف التي لا تتصل بما بعدها ، فإنَّنا نرسم التاء بالشكل الدائري ، وهو ما يشبه العدد خمسة ـ ٥ ـ .

ومثال ذلك :

فتاة : رسمت التاء بما يشبه العدد خمسة ؛ **لأن الحرف الذي قبلها لا يتصل بما بعده .**

ومثل هذا :

عائدة ـ فائدة ـ زائرة ـ فِكرة ـ جائزة ـ جوزة ـ نافذة ـ نشوة ـ مروة .

وقال شوقي :

قف دون رأيك في الحياة مجاهداً   إنَّ الحيــاةَ عـقـيـدةٌ وجـهـادُ

وقال أحد العقلاء : (إذا أردْتُم نشوةً عامرةً بالسَّعادة : **فافسحُوا في قلوبكم** مجرى لنهرِ الحب) .

والحروف التي لا تتصل بما بعدها هي : ا ـ و ـ ر ـ د ـ ذ ـ ز .

وتكتب بالشكل الآخر ، وهو ما يشبه رقبة البطة ـ ـة ـ عندما يأتي قبلها بقية حروف الهجاء ، وهي الحروف التي تتصل بما بعدها .

وإليك هذا المثال :

فاطمة : رسمت التاء المربوطة بما يشبه رقبة البطة ؛ لأن الحرف الذي قبلها من الحروف التي تتصل بما بعدها .

ومثل هذا :

فادية ـ قاضية ـ سائحة ـ نافلة ـ لاعقة ـ رافعة ـ كاتبة .

وقال حكيم : (ما النارُ في **الفتيلة** بأَسرع من تعادي **القبيلة**) .

وقال الشاعر :

العين تبدي الذي في نفس صاحبها   من المحبة أو بغضٍ إذا كانا
والعين تنطق والأفواه صامتة   حتى ترى من ضمير القلب تبيانا

وقال ديك الجن الحمصي :

لا تقف للزمان في منزل الضيـ   ـمِ ، ولا تستكن لرقةِ حال

التاء المفتوحة أو المبسوطة

تعريفها :

هي ـ التاء ـ التي لا يمكن أن تلفظ ـ هاء ـ إذا أردنا أن نقف عليها بالسكون أي : أنّها لا تقرأ إلا ـ تاء ـ

ومثال ذلك : دَعَتْ ـ ذهبْتُ ـ ساكت ـ مطمئنات .

ولكن متى تكون التاء مفتوحة ؟

إنّها تكون مفتوحة في هذه المواضع :

الأول ـ

إذا كانت تاء التأنيث الساكنة ، التي تتصل بالأفعال .

ومثال ذلك :

صنَعتْ : رُسِمَتْ التاءُ مفتوحةً في آخر الكلمة لأنّها تاء التأنيث الساكنة .

ومثل هذا :

أَكلَتْ ـ تعلَّمَتْ ـ انتهت ـ وصلتْ ـ نجحَتْ ـ درسَتْ .

وقال تعالى :
أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خُلِقَتْ ، وإلى السماءِ كيف رُفِعَتْ ، وإلى الجبال كيف نُصِبَتْ ، وإلى الأرضِ كيف سُطِحتْ . (٨٨:١٧)

الثاني -

وتكون التاء مفتوحة إذا كانت ، تاء الفاعل المتحركة ، التي تتصل أيضاً بالأفعال .

ومثال ذلك :

درسْتُ: رسمت التاء مفتوحة لأنّها تاء الفاعل المتحركة.

ومثل هذا:

نظرْتُ - فكَّرْتِ - قرأْتَ - كتبْتُ - أَخذْتِ .

وقال أبو العباس ثعلب :

إذا أَنت لم تلبس لباساً من التُّقى تقلَّبتَ عرياناً ، وإن كنْتَ كاسيا

وقال الأحنف : (**وجدْتُ** الحلمَ أنصرَ لي من الرجال) .

الثالث -

وتكون التاء مفتوحة إذا كانت تاء جمع المؤنث السالم .

وإليك هذا المثال :

معلمات : رسمت التاء مفتوحة لأنها تاء جمع المؤنث السالم .

ومثل هذا :

تلميذات - فاطمات - مهندسات - قارئات - وافدات - عالمات - خالدات .

وقال الرصافي :

تواضع تكن كالنَّجم لاحَ لناظرٍ على صفحات الماء وهو رفيعُ
ولا تك كالدُّخان يعلو بنفسه إلى طبقات الجوّ وهو وضيعُ

الرابع ـ

وتكون التاء مفتوحة إذا كانت من أصل الفعل .

ومثال ذلك :

ثَبَتَ : رسمت التاء مفتوحة لأنّها من أصل الفعل .

ومثل هذا :

لَفَتَ ـ بات ـ يلتفت ـ يثبت ـ فات ـ صمت ـ ربت ـ سكت .

وقال أبو الشيص :

لكلِّ امرِىءٍ رزقٌ وللرزق جالبٌ   وليس يفوت المرءَ ما خطَّ كاتبه

وقال العباس بن الأحنف :

من راقب الناس ماتَ غماً   وفازَ باللذة الجسور

الخامس ـ

وتكون التاء مفتوحة في آخر الاسم الثلاثي الذي يكون الحرف الوسط منه ساكناً .

ومثال ذلك :

سبْت : رسمت التاء مبسوطة لأنها جاءَت في آخر اسمٍ ثلاثي ساكنِ الحرف الوسط .

ومثل هذا :

وقْت ـ قوْت ـ توْت ـ التوت ـ القوْت ـ ثبْت ـ البنْت ـ أنْت ـ زيْت ـ بخْت ـ الزيْت ـ نحْت .

وقال رؤبه :

كالحوْت لا يرويهِ شيءٌ يلهمه   يظلّ عطشانَ وفي البحر فمه

وقال الحطيئة :

وفي الصمْتِ سترٌ للعييّ وإنّما صحيفةُ لبِّ المرءِ أنْ يتكلّما

وقال الحطيئة :

لكلِّ جديدٍ لذَّةٌ غيرَ أنّني وجدْتُ جديدَ الموْت غيرَ لذيذ

السادس -

وتكون التاء مفتوحة في آخر جمع التكسير الذي يوجد في نهاية مفرده تاء مفتوحة .

ومثال ذلك :

زيوت : رسمت التاء مفتوحة في نهاية هذا الاسم لأنه جمع تكسير يوجد في آخر مفرده تاء مفتوحة ، وهو زيت .

ومثل هذا :

بيوت - سبوت - تخوت - أوقات - أموات .

وقال تعالى : ﴿في بُيوتٍ أذن الله أن تُرفَعَ ويُذكَر فيها اسمُهُ﴾ . (٣٦:٢٤)

السابع -

وتكون التاء مفتوحة إذا كانت - تاء - الاسم المفرد المذكر .

ومثال ذلك :

زيّات : رسمت التاء مفتوحة لأنّها - تاء - الاسم المفرد المذكر .

ومثل هذا :

ثبات - نبات - ساكت - صامت - صموت - ثابت - ماقت - عرفات - سكّات - فرات - تلفت - تثبُّت - جبروت - كبريت - ثبوت .

وقال ابن علقمة :

صموتٌ في المجالس غيرُ عَيـيٍّ   جـديـرٌ حـين ينـطق بـالصـواب

الثامن -

وتكون التاء مفتوحة في أسماء الأفعال .

وإليك هذين المثالين :

الأول - هيهات : اسم فعل ماضٍ بمعنى : بَعُدَ .

الثاني - هاتِ : اسم فعل أمر بمعنى : أَحضرْ .

وقال حليم دمُّوس :

الأمّ ريحـانــة الـدنـيا وبهجتهـا   هيهات ألقى كقلب الأُمِ هيهات

التاسع -

وتكون التاء مفتوحة إذا كانت من أَصْل الحرف(١) .

ومثال ذلك :

ليت : رسمت التاء مفتوحة لأنّها من أصل الحرف .

ومثل هذا : لات - ثُمَّتَ .

وقال أبو فراس الحمداني :

وليت الـذي بيني وبينك عـامرٌ   وبيني وبـين العـالمـين خـرابُ

وقال آخر :

ندمَ البغاة **ولات** ساعة مندم   والبغي مـرتـعُ مبتغيـه وخيم

أَي أن من يريد الظلم فكأنما يغمس يديه بالوخم ، وسيندم حين لا ينفع الندم .

---

(١) بهجة الطلاب وتحفة القرّاء

تاء ثُمَّتَ وثَمَّةَ

إنّ الفرقَ بينهما أنَّ ،ثُمَّتَ حرف عطف ، وهو مكوّن من ،ثَمَّ الذي يدل على الترتيب مع التراخي ، ومن ، التاء ، التي قد تلحق به ، فيقال : ثُمَّتَ .(١)

وقال الشاعر :

وأرى الغـواني بعـدمـا أنكـرنني أَعرضْنَ ثُمَّتَ قلْنَ شيخٌ أَعـور

وأَمّا ثَمَّةَ : فهيَ اسم إشارة ، وهو مركب من ، ثَمَّ : الذي يدل على البعد ـ لأنّه بمنزلة اسم الإشارة (هناك) ، أَو (هنالك) ـ ومن ، التاء ، التي ربّما أَلحقوها به ، فيقال : ثَمَّةَ ؛ وهو في محل نصب على الظرفية .

وقال أحد العظماء (ثَمَّةَ عوامل ثلاثةٍ ـ ما أخذت بها أُمة ؛ إلاّ وصارت من أَعظم الأمم على الإطلاق ـ الإيمان ، والعلم ، والأخلاق) .

وأَنت تلاحظ أنّ ثُمَّتَ مضمومة الحرف الأول ، وثَمَّةَ الظرفية مفتوحة الحرف الأول ، وقد رسمت التاء مفتوحة في الأولى ، ومربوطة في الثانية للفرق بينهما .

(١) ـ جامع الدروس العربية ـ بهجة الطلاب وتحفة القرّاء

تمرينات شفهية :

١ـ اذكر سبب كتابة التاء مربوطة ، أَو مفتوحة في الكلمات الآتية :
كلمة ـ كلمات ـ كتابة ـ حتاحت ـ نظرْتُ ـ رأَتْ ـ فكرة ـ فكرات ـ هانئَة ـ هانئَات ـ تماوت ـ تفاوت ـ سكّيت ـ ناعتة ـ ناعتات ـ نحاة ـ أُباة ـ مؤثرة ـ قارئة .

تمرين كتابي :

حكم وأمثال وشعر

قال أحد العلماء (الولدُ أَمانة عند والديه ، وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية من كل نقش وصورة ، وهو قابل لكل ما ينقش عليه) .

وقال رجل عاقل : (لا تنعَتْ صديقك بنعت يكرهه) .

وقال حكيم : (غش القلوب يظهر على فلتات الألسن ، وصفحات الوجوه) .

وقال طبيب : (ربّ أكلةٍ منعَتْ أكلات) .

وقال ابن عبد ربه :

هـلّا ابتكرْتَ لبـينٍ أنْتَ مبتكر هيهات يأبى عليـك الله والقدرُ
ما زلْتُ أبكي حذارَ البين ملتهفاً حتى رثى لي فيك الريحِ والمطرُ
آليْتُ ألّا أَرى شمساً ولا قمراً حتى أراك فأنت الشّمسُ والقمرُ

وقال الطائي :

قالوا : أتبكي على رسمٍ فقلْتُ لهم : من فاته العينُ هدّى شوقه الأثرُ
ومعنى رسم : دار ـ والعين : المشاهدة ـ والأثر : بقايا الشيء .
ويريد الشاعر : أنه إذا تعذر عليك رؤية الأحباب فإنّ مشاهدة مساكنهم تخفف من شوقك إليهم .

أولاً ـ همزة الوصل

تعريفها :

إنّها همزة زائدة نتوصل بها إلى نطقِ الحرف الساكن بعدها ، ولذلك فإنّها تقرأ حين يبدأ الكلام بها ، كما لو أنّها همزة قطعٍ ؛ لأن العربَ لا يبتدئون كلامهم بساكن ، كما أنهم لا يقفون على حرف متحركٍ[1] .

ومثال ذلك :

أُدْخلوا بيوتكم ، وأَنتم مستبشرون .

وأمّا إذا جاء قبل همزة الوصل حرف ، أو كلمة ، فإنّها تكتب لكنها لا تقرأ .

وإليك هذا المثال :

وَانْدفع : إنّ همزة الوصل في هذه الكلمة ، لا تقرأ ، لأنه جاء قبلها حرف الواو .

ومثل هذا :

فَاسْتغفر ـ وَانْتصر ـ لاسْتعمال ـ من أَجلِ انْتصارِ الْحرية .

وقال تعالى : ﴿قد أَفلح من تزكى ، وذكرَ اسْم ربه فصلّى﴾

وقال الخبزارزي :

فقـلْ لِمُـرجّي معـالي الأُمـور بغـيرِ اجْتهـاد رجـوْتَ المحـالا

ولكن أين تأتي همزة الوصل ؟

(١) ـ بهجة الطلاب وتحفة القراء والكتاب ، شرح ابن عقيل .

أولاً ـ

إنّها تأتي في أَمر الفعل الثلاثي[1] .

ومعنى ذلك : درسَ فعل ماض مكون من ثلاثة حروف ، وإنّ الأمرَ منه : أُدرسْ ـ الهمزة في هذا الفعل همزة وصل .

ومثل هذا :

أُكْتبْ ـ اِنْهضْ ـ اِعْملْ ـ اِسْمعْ ـ اِرْمِ ـ أُمْكثْ .

وقال تعالى : ﴿اِقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ .

وقال محمود سامي البارودي :

فَانْهضْ إلى صهوات المجدِ معتلياً ... فـالباز لم يـأوِ إلاّ عـاليَ القُلَل

وَاخْشَ النميمة ، وَاعْلم أنّ صاحبها ... يصليك من حرِّها ناراً بلا شُعَلِ

وقيل لرجل اسمه مزبد : (اِصْبرْ ؛ فالفرج آتٍ عمّا قريب ، فقال : أَخافُ أنْ يأتي الفرجُ ، فلا يراني) .

ثانياً ـ

وتأتي همزة الوصل في ماضي الفعل الخماسي ، وأمره ، ومصدره ، ومعنى الفعل الخماسي أي : الفعل المكون من خمسة حروف .

وإليك هذه الأمثلة :

ماضي الفعل الخماسي	أمر الفعل الخماسي	مصدر الفعل الخماسي[2]
اِنْطلقْ	اِنْطلقَ	اِنطلاق

(١) ـ شرح ابن عقيل .

(٢) ـ شرح ابن عقيل ، بهجة الطلاب .

الهمزة في ماضي الفعل الخماسي ، وأَمره ، ومصدره ، همزة وصل .

ومثل هذا :

اِبْتَهجَ	اِبْتهجْ	اِبْتهاج
اِجْتمعَ	اِجتمعْ	اِجْتماع
اِنْتصرَ	اِنْتصرْ	اِنْتصار

وقال أبو العتاهية :

كنِ ابْن مَن شئت وَاكْتسِبْ أَدباً يغنيك محموده عن النَّسب

وقال الطغرائي :

حبُّ السلامةِ يثني همَّ صاحبه عَنِ المعالي ويغري المرءَ بالكسلِ

فإنْ جنحتَ إليه فاتَّخذ نفقاً في الأرض ، أو سُلَّماً في الجوّ فاعتزل

ثالثاً ـ

وتأتي همزة الوصل في ماضي الفعل السداسي ، وأَمره ، ومصدره .

ماضي الفعل السداسي	**أمر الفعل السداسي**	**مصدر الفعل السداسي**
اِسْتخرجَ	اِسْتخرجْ	اِسْتخراج

الهمزة في ماضي الفعل السداسي ، وأمره ، ومصدره همزة وصل

ومثل هذا :

اِسْتعملَ	اِسْتعملْ	اِسْتعمال
اِسْتنهضَ	اِستنهضْ	اِسْتنهاض
اِسْتفهمَ	اِسْتفهمْ	اِسْتفهام

وقال عمر رضي الله عنه : (متى اسْتعبدتم النّاس وقد ولدتْهم أُمهاتهم أحراراً) .

وقال عنتر يفتخر بنفسه :

ومـا ردّ الأعنة غـيرُ عبدٍ ونـارُ الحرب تشتعـل إشتعالا

وقالوا في الحكمة : (إنّ من ابْتغاءِ الخيرِ اتّقاء الشر) .

رابعاً -

وتأتي همزة الوصل في الأسماء التسعة الآتية[1] .

الأوّل - اسْم[2] : وقال تعالى : ﴿سبح اسمَ ربك الأعلى الذي خلق فسوى﴾

الثاني - اسْت وقالوا في المثل : (فلانٌ كالإبرة تكسو الناس ، واستها عارٍ) .

الثالث - ابْن : وقال كعب بن زهير :

كلّ ابنِ أُنثى وإنْ طالتْ سلامتُه يـوماً عـلى آلةٍ حـدباء محمـولُ

وإن العرب قد يزيدون في كلمة (ابن) ميماً فيقولون : (ابنم) وهذه الميم لا تفيد إلا التوكيد[3] .

وقال المتلمّس :

فهل ليَ أُم غيرُهـا إن تركتُهـا أَبى الله إلا أَن أكون لها ابْنَما

والشاهد في هذا البيت : زيادة : الميم ، على ابن للتوكيد .

ولكن كيف نحرك حرف النون في كلمة : (ابن) عندما تزاد فيها : الميم ؟ .

إن حركة النون في كلمة ، ابن ، تحرك تبعاً لحركة الميم الزائدة حسب موقع هذه الكلمة من الإعراب : رفعاً ، ونصباً ، وجراً[4] .

---

(١) - شرح ابن عقيل ، بهجة الطلاب .

(٢) - اسم : تضم فيه همزة الوصل ، وتكسر - والكسر أفصح : قطر الندى .

(٣) - كتاب الأزهية في علم الحروف .

(٤) - كتاب الأزهية في علم الحروف .

وإليك هذه الأمثلة :

المثال الأوّل ـ

هذا ابنُمٌ : تحركت النون في كلمة (ابن) بالضم لأنّ حركة الميم الضمة .

المثال الثاني ـ

شاهدت هبةُ ابنَماً : تحركت النون في كلمة (ابن) بالفتح لأنّ حركة الميم الفتحة .

المثال الثالث :

مرت هدى بابنِمٍ : تحركت النون بالكسرة في كلمة (ابن) لأن حركة الميم الزائدة الكسرة .

ويقال في تثنيته : هذان ابنَمان ، ويقال في جمعه : هؤلاء ابنُمون .

الرابع ـ

ابْنة : وسألت ابنة أباها : أيَّ الرجال أختار؟ ياأبتي ، فأجاب : مَنْ تشعرين أنّه قادرٌ على أن يوفر لك الاحترام مهما بلغ به الفقر أو الغنى . وإنّ للعرب لغة أُخرى في كلمة (ابنة) ذلك أنّهم يحذفون[1] ألف الوصل ، ويجعلون التاء المربوطة مفتوحة ، فيقولون : بِنْت ـ

وقال المتنبي :

أَبنْتَ الدهر عندي كلُّ بنتٍ   فكيف وصلْتِ أنت من الزّحامِ

وقال الأَعشى :

تقولُ بنتي وقد قرّبْتُ مرتحلاً   يا ربِّ جنّب أبي الأَوصاب والوجعا

(١) ـ كتاب الأزهية في علم الحروف ـ أدب الكاتب .

الخامس ـ

اثْنان ـ وقال أحد الحكماء : (إثنان لا تصاحبهما أبداً : الكذاب ، والنمام ، لأنك تكون كمن يريد أن يحمل الماء بالغربال) .

السادس ـ

اثْنتان ـ وقال حكيم : (المصيبة للصابر واحدة ، وللجازع إثنتان ، وإن شراً من المصيبة سوءُ الخلف عليها) .

أي : الضرر الذي ينتج عن المصيبة .

السابع ـ

امرُؤٌ : وقال صلى الله عليه وسلم : (إنّما الأعمال بالنيات ، وإنّما لكل امرِىء ما نوى)

الثامن ـ

امرأة : وقال شعيب بن حرب : (خطبْتُ امرأةً ، فأجابتني ، فقلتُ لها : إني سيءُ الخلق فقالت : أسوأُ خلقاً منك مَنْ يلجئُك إلى سوء الخلق) .

التاسع ـ

اَيمُن : ولا يستعمل إلاّ للقسم ، وقد اشتقّ هذا الاسم من اليمن والبركة ، وإنّ النحويين اختلفوا في ألفها ، وإليك بعض آرائهم[1] :

قال سيبويه : إن ألفَ (ايمن الله) ألفُ وصل ، واستدلّ على أنّها ألف وصل بذهابها في الوصل .

وقال الشاعر نصيب بن رباح :

فقـال فريق القـوم لما نشـدتهم نعم وفريقٌ لَيَمْنُ الله ماندري

(١) ـ كتاب الأزهية في علم الحروف .

والشاهد هنا : **ليمن** : ويدلّ على ذهاب ألف الوصل من كلمة أَيمن حين دخل عليها ، حرفٌ وهو اللام .

وقال الفراء : إن ألفها ألف قطع لأن هذه الكلمة جمع والمفرد منه يمين ، ويقال : يمين الله ، وأيمن الله ، وقال زهير ابن أبي سلمى :

فتُؤْخذ أيمنٌ منّا ومنكم بمقسمةٍ تمور بها الدماء

ومعنى تؤخذ : تُجمَع ، ومعنى : منا ، ومنكم : أي نقسم نحن ، وأنتم .

ومعنى بمقسمة ، أي : بمكة : المكان الذي يقسم فيه الناس ، ومعنى تمور : تسيل : أي تنحر في هذا المكان الإبل .

وإنّ المثنى من الأسماء الستة الأولى تكون همزته همزة وصل

ومثال ذلك :

اسْمان ـ ابْنان ـ ابْنتان ـ اسْتان ـ امْرأتان ـ امْرآن .

وأمّا الجمع نحو أسماء ـ أبناء ، فإنّ همزته همزة قطع .

خامساً ـ

وتأتي همزة الوصل في ، ألـ ، التعريف ، أي : الألف في ، ألـ[1] ، التعريف .

ومثال ذلك :

النور : الألف في هذه الكلمة ألف وصل ، لأنها ألف : ألـ ، التعريف .

ومثل هذا :

النائب ـ الفضاء ـ الشباب ـ الفكر ـ الحرية ـ الدرب .

---

(١) ـ إذا كانت ، ألـ ، التعريف مستقلة بنفسها ـ أي : لم تتصل بشيء بعدها ـ كانت همزتها قطع ، يجب إظهارها نطقاً ، وكتابةً ؛ لأنّها في هذه الحالة تكون علماً على هذا اللفظ ؛ وهمزة العلم همزة قطع على الرأي الأنسب . النحو الوافي : ٤٢١/١ .

وقال ابن نباته :

حاول جَسِيمات الأُمور ولا تقل إنّ المحامد والعُلا أرزاقُ
وارغبْ بنفسك أن تكون مقصّراً عن غايةٍ فيها الطلابُ سباقُ

وقال الحجاج لابن القرية : (ما الأدب ؟ قال : تجرع الغصة حتى تنال الفرصة)

أي : أن تصبر حتى تنال ما تريد .

ضبط همزة الوصل[1]

متى تكتب همزة الوصل مفتوحة ، ومتى نكتبها مضمومة ، أو مكسورة

أولاً ـ

إنّ همزة الوصل تكون مفتوحة في كلمتين فقط :

الكلمة الأولى ـ ألـ ، التعريف :

ومثال ذلك :

اَلعقل ـ اَلقلم ـ اَلفؤاد

وقال مفكر : (اَلشباب ربيع الأمة ، فامْلؤُوا قلوبهم بالأخلاق)

الكلمة الثانية ـ اَيمن : والتي هي من الأسماء التسعة ولاتستخدم إلا للقسم اَيمن الله ما حِدتُ عن الحق .

---

(١) ـ متن الشافية لابن حاجب المالكي : قطر الندى وبل الصدى .

ثانياً ـ

وتكون همزة الوصل مضمومة في هذين الموضعين :

الأول ـ

أن يكون الفعل الماضي من الخماسي ، أو السداسي مبنيّاً للمجهول

ومثال ذلك :

أُستعمِلَ ـ أُنتُصِرَ ـ أُختُبِرَ ـ أُبتُهِجَ ـ أُكتِتِبَ

وقال مفكر : (أُستخرِجَ الذهبُ فتغيرت طبائع الناس ، وصاروا أصنافاً متباينين) .

الثاني ـ

أن يكون الأمر من الفعل الثلاثي مضموم العين.

ومثال ذلك :

أُكْتُبْ ـ أُرْكضْ ـ أُنْقل ـ أُدْرس ـ أُنْظر ـ أُسْعلُ .

وقال صلى الله عليه وسلم : (أُنْصرْ أخاك ظالماً أو مظلوماً)

ومعنى أن تنصره وهو ظالم : أي : تمنعه من أن يظلم الناس .

وما عدا ذلك فإنّ همزة الوصل تكتب مكسورة .

ومثال ذلك :

اِنهض ـ اِستغفر ـ اِنتصار ـ اِلعب ـ اِثنين ـ اِثنتان

وقال ديك الجن الحمصي :

اِشربْ هنياً على وردٍ وتوريد ولا تبع طيب موجودٍ بمفقودِ

ويريد الشاعر : أن تتمتع بما لديك ، ولا تشغل البال بما ليس موجوداً .

ولكن هل نستطيع أن نجعل همزة الوصل همزة قطع ؟

نعم إنّ همزة الوصل تصير همزة قطع ، وذلك إذا جعلنا الأَفعال التي تبدأ بهمزة وصل : أسماء لأشخاص كأَنْ نسمّي رجلاً إضرب ، أو إنتصر.

أَمّا الأسماء التي تبدأ بهمزة وصل فإنّ همزتها لا تتحول إلى همزة قطع ، إذا جعلناها أسماءً لأشخاص ؛ لأننا ننقلها من اسمٍ إلى اسم[1].

(1) ـ المسائل المنثورة لأبي علي الفارسي .

تمارين شفهية :

بين سبب كتابة همزة الوصل في الكلمات الآتية :

إِستطاع - إِستطاعة - إِستنهاض - إِستنهض - إِستمرّ - أُستنهض - إِحذر - الاستقامة - إِستشر - اَلقضاة - إِبنان - اسمان - اِثنتان - اِمرأتان - اسْت.

وقال عنترة :

وإذا الجبان دعاك يوم كريهة خوفاً عليك من ازدحام الجحفلِ
فَاغْص مقالته ولا تحفل بها واقدم إذا حقّ اللقا في الأولِ

تمرين محلول :

فَاغْص - همزة وصل لأنها جاءَت في أمر الفعل الثلاثي .

تمرين كتابي :

الفنّ العربي

يُعَدُّ مسجدُ بني أُمية من روائع الفنّ العربي من حيثُ اتساعُ باحتِه ومصلّاه ، وإحكامُ بنائه ، وارتفاعُ مناراتِه الثلاث ، واشتمالُه على نقوش الفسيفساء الرائعة التي لم يذهبْ ببهائـها كرُّ العداة ولا مرُّ العشيّ ، وقد ابتدأ بناؤه في أَواخر القرن الأوّل الهجري ، وأُنْفِقَتْ في إنشائه أموال طائلة ، واستُخدمَ فيه الصناعُ المهرةُ فاستبقوا الإجادة ، وانصرفوا إلى الإتقان فَاذْهبْ إليه إن استطعْتَ ، واستمتعْ بالنظر في نقوشه البديعةِ ، وانظرْ إلى عُمده السامقة ، وجدرانه الممرّدةِ ، فإنّك تجد وأنت ترى جمال هذا البناء وروعته : أنّ كلّ ركن من أركانه يخاطبك ، ويطلب إليك أن تصنعَ ما صنعَ أجدادُك .

ثانياً ـ همزة القطع

تعريفها :

وهي التي تأتي في الأسماء ، والأفعال ، والحروف ، والتي إمّا أن تكون من أصل الكلمة مثل : إلى ـ أخذ ، أَو تكون همزة الاستفهام مثل : **أتقرأ ـ أتسابق** ، أو تكون همزة النداء مثل : **أَخالدُ ـ أعدنانُ** ، أَو تكون همزة كلمة ـ أنيت ـ وهي الحروف التي يبدأ بها الفعل المضارع مثل : **أعمل ـ أتأمل** .

وهمزة القطع هي التي تكتب ، وتقرأ سواء بدأ بها الكلام مثل **أحمد الله على نعمائه** ، أو سبقها حرف وصارت في وسط الكلام مثل : **وأُطيع فأُساعد** .

ولكن كيف نكتب همزة القطع ؟

أولاً ـ

تكتب همزة القطع فوق الألف إذا كانت مفتوحة ، أو مضمومة .

مثال الهمزة المفتوحة :

أَنت : همزة قطع رسمت فوق الألف لأنّها مفتوحة .

ومثل هذا :

أخذ ـ أنا ـ أَنتظرُ ـ أَتعاوِنُ أَباك ـأَتنازِلُ ـ أَلعبُ .

وقال الوزير أبو الحزم بن جهور :

قلْتُ يوماً لدارِ قومٍ تفانَوْا **أَين** سكانُك العزازُ علينا

فأَجابت هنا **أقاموا** قليلاً ثمّ ساروا ولست **أعلم أينا**

وقال آخر :

أما ترى الدنيا فدتْكَ الورَى كهرةٍ تَأْكل **أولادها**

وقال إبراهيم بن الأدهم : (من أطلق بصره طال أسفُه ، ومن أطلق أملَه ساءَ عملُه ، ومن أطلق لسانه قتل نفسه).

مثال الهمزة المضمومة :

أُعاون : همزة قطع رسمت فوق الألف لأنّها مضمومة .

ومثل هذا :

أُساعدُ - أُناصر - أُداري - أُمور - أُلاعب - أُفارق .

وقال تعالى : ﴿وما أُوتيتم من العلمِ إلاّ قليلا﴾ .

وقال أحد العلماء : (إنّ كلمة : (لا أدري) أفضل من أن أقول فأُخطِىءَ ؛ وأَروي فلا أُرْوَى) .

ثانياً -

وتكتب همزة القطع تحت الألف إذا كانت مكسورة.

ومثال ذلك :

إيمان : همزة قطع رسمت تحت الألف لأنها مكسورة .

ومثل هذا :

إلى - إنْ - إليه - إدارة - إشارة - إنارة - إناء .

وقال عمر بن عبد العزيز : (لا يكون المزاح إلاّ من سخف أَو بطر) .

وقالوا في المثل : (القول : ينفذ مالاتنفذ الإبر) .

ثالثاً -

إذا اجتمع في أول الكلمة همزتان الأولى مفتوحة ، والثانية ساكنة انقلبتا إلى مدّة .

ومثال ذلك :

آلة : سبب تحول همزة القطع إلى مدة لأنه اجتمع همزتان الأولى مفتوحة ، والثانية ساكنة .

ومثل هذا :

آبق ـ آدم ـ آلهة ـ آمن ـ آَخذ ـ آَثر ـ آَمِر .

وقال ابن الرومي :

ولي وطن **آَليت** أَلَّا أَبيعَه   وأَلَّا أرى غيري له الدهر مالكا

ومعنى آليت ـ أقسمت .

وقال أحد الحكماء : اعزبُوا عن **الآمال** فإنّها تورث الغفلة ، وتعقب الحسرة) .

ومعنى اعزبوا : اتركوا ـ وانتهوا .

وقال رجل عاقل : (مَنْ اعتمد على آَماله : قَلَّ سعيُه ، وخابَ ظنُّه)

وقال المتلمّس : إِجْمعْ فَلسْتَ آَكلًا ما تجمع .

حال همزة القطع
مع الحروف التي تسبقها

إن همزة القطع لا يتغير حالها إذا سبقها بعض الحروف مثل : ألـ ـ التعريف واللام ، والباء ، والسين ، والفاء ، والواو ، والكاف .

وإليك هذه الأمثلة :

أولاً ـ ألـ ، التعريف :

ومثال ذلك :

الإنسان ـ الأَقوى ـ الأُسرة ـ الأُمور ـ الإدارة .

وقال صلّى الله عليه وسلّم :

(ليس الإيمان بالتّمني أَلاَ ما وقر في القلب ، وصدقه العمل)

وقال بشار :

يا قوم أُذني لبعض الحيّ عاشقة   والأُذن تعشق قبل العين أَحيانا

ثانياً ـ

لام القسم :

ومثال ذلك :

لأَعملنّ ـ لأَنصرنّ ـ تالله لأُساعدنّ المحتاج .

وقالوا في المثل : (لأُلجمنّك لجاماً معذِبا) .

ومعنى المعذب : الناهي عن الشيء .

ثالثاً ـ

لام حرف الجر :

ومثال ذلك :

لإحسانه ، لِأُمور تعرفها ـ لِأَخذِ أمتعتي .

وقال أرسطو : (استعدّ لإهمادِ لهب العداوةِ بالأناة قبل انتشاره) .

رابعاً ـ

اللام التي تدخل على المبتدأ ، أو الخبر ، وهي التي تسمى ـ لام ـ الابتداء ، أو اللام المزحلقة .

وقال المسيب بن علس :

ولأَنت أبين حين تنطق من لقمان لما عُيّ بالأَمر

وقال الموسوسْ :

وإني لألقى راحتي في تقنّع وفي طلب الإثراءِ طول عنائيا

خامساً ـ

باءُ ، حرف الجر :

ومثال ذلك :

بأُمور ـ بإدارتك ـ ليس بأَعلَمَ منك .

وقال القروي :

زرعوا الأرضَ سيوفاً وقنا ثمّ روّوْها بإيثارٍ وجود

سادساً ـ

حرف السين : وهو للاستقبال .

ومثال ذلك :

سأُساعد ـ سأَعمل ـ سأُكافئُ ـ سأَنتظر .

وقال تعالى : ﴿خُلِقَ الإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾ .

سابعاً ـ

حرف الواو :

ومثال ذلك :

وأَتناول ـ وإلى ـ وأُداري ـ وأُساعد ـ وآخذ .

وقال أبو جعفر : (إياك والكسل والضجر ، فإنك إن كسلْتَ لم تؤدّ حقاً ، وإنْ ضجرتَ لم تصبر على حق) .

ثامناً ـ

حرف الفاء :

ومثال ذلك :

فأَخذَ ـ فآخذ ـ فأُلاعب ـ فإلى النور نسير .

وقال النابغة الشيباني :

ألا أَيُّها الإنسان هل أنت عامل فَإنك بعد الموت لا بـدَّ ناشرُ

تاسعاً ـ حرف الكاف :

ومثال ذلك :

كأنك ـ كإيمان عمر ـ كأمور عدنان ـ كأُسرة خالدٍ .

وقال أحد المربين : (الخير كلّه في امرىء ، يُعَلِّم الناس كأُستاذ يحارب الفقر والجهل في نفوسهم ، وكأُم تحف أبناءها بالحنان) .

إن همزة القطع في كل تلك الأمثلة لم يتغير حالها ، ولم تتأثر بحركة الحرف الذي قبلها ، وإن هذه الحروف التي سبقت همزة القطع لا تدخلها في حكم الهمزة المتوسطة .

ولكن هناك ثلاث كلمات فقط يتغير فيها حال همزة القطع عندما تدخل عليها حروف معينة ، وتدخل في حكم الهمزة المتوسطة .

وهذه الكلمات هي :[1]

الكلمة الأولى - إنْ :

إذا سبق الهمزة حرفُ - اللام - فإنّها ترسم على نبرة .

ومثال ذلك : لئن .

وقال أبو فراس الحمداني :

لَئن أَلفيتني ملكاً مطاعاً فإنك واجدي عبدَ الصديق

الثانية - ألاّ :

إذا سبق الهمزة حرف - اللام - فإنّها تكتب على نبرة .

ومثال ذلك : لِئَلاّ .

وسُئل جعفر : (لِمَ حرَّم الله الرّبا ؟ قال : لِئَلاّ يتمانع الناس المعروف)
وقال يزيد بن المهلب : (مايسرّني أنّي كفيت أَمر الدنيا كلّه ؛ لِئَلاّ أتعودَ العجز) .

الثالثة - أُولاء :

وهو اسم إشارة : فإذا سبق الهمزة حرف - الهاء - فإنّها ترسم على واو .

ومثال ذلك : هؤلاء .

وقال حافظ إبراهيم :

هؤلاءِ الصيد قومي فانْتسب إنْ تجد أكرم من قومي رجالا

ومعنى الصيد : الكبرياء .

---

(١) - بهجة الطلاب وتحفة القرّاء

تمرينات شفهية :

بين سبب كتابة همزات القطع فوق الألف ، أو تحتها في الكلمات الآتية :
سأُطيع ـ لأُدرك ـ وأُصلي ـ أَحسن ـ أُحْسِنُ ـ الإعلام ـ أجرة ـ آلف ـ آثم ـ أَقنع ـ إنارة .

وقال الشاعر :

فـإيـاك إيـاك المـزاحَ فـإنـه يجري عليك الطفل والدنس النذل

وقالت اليشكرية :

أيا ويحَ نفسي اليوم أدركني الكبر فأبكي على نفسي العشيَّة أَو أَذَرْ
فـوالله لـو أَدركت فيّ بقيـةً للاقيت مالاقت صواحبك الأُخَرْ

تمرين كتابي :

(خطبة من خطب رسول الله)

قال صلى الله عليه وسلم بعد أَن حمد الله ، وأثنى عليه :
﴿ أيّها الناس ، إنّ لكم معالمَ فانتهوا إلى معالمكم ، وإنّ لكم نهايةَ فانتهوا إلى نهايتكم .

إنّ المؤمن بين مخافتين : بين عاجل قد مضى لا يدري ما الله صانع به ، وبين آجلٍ قد بقي لا يدري ما الله قاضٍ فيه . فليأخذ العبد من نفسه لنفسه ، ومن دنياه لآخرته ، ومن الشبيبة قبل الكَبْرَةِ ، ومن الحياة قبل الموت فوالذي نفس محمدٍ بيده ، ما بعد الموت من مستعتب ، ولا بعد الدنيا من دارٍ إلاّ الجنة أو النار﴾.

حال همزة القطع
عندما تسبقها
همزة الاستفهام ، أو همزة النداء[1]

عندما تأتي همزة الاستفهام ، أو همزة النداء قبل همزة القطع فإنّ هناك طريقتين لكتابتها ، ولَكَ أنْ تختارَ واحدةً منهما .

الطريقةُ الأولى :

وهي التي نترك فيها همزة القطع على حالها الذي نكتبها عليه دونما تغيير .

وإليك هذين المثالين :

الأوّل ـ مثال همزة الاستفهام : أَأُعلّم ـ أَأُكرم ـ أَإذا ـ أَإلى ـ أَأُدرك ـ أَأَنت ـ أَأَدرس ـ أَأَعمل .

وقال الشاعر :

أَأُصانعُ الأعداءَ فيك وطالما خَضَبَ القَنا بدماءِ قومِك مَعْشَري ؟

ومعنى أصانع : أساير ـ وخضب : تلوّن ـ والقنا السيف .

والشاعر يتساءَل كيف يساير قوم حبيبته ، وقد سالت بينهما الدماء .

الثاني ـ مثال همزةِ النّداء :

أَأُمي ـ أَأُستاذي ـ أَإبراهيمُ ـ أَأَحمدُ .

وقال ابن الرومي :

أَأُميم إنّ أخاك عضّ جماحَه بيضٌ طَرَدْنَ عن الذّوائب سودا

ويريد الشاعر : أن رأسه لَحِقَ به الشَّيب ولم يعد كما كان أيام الصبا .

---

(١) ـ أدب الكاتب .

الطريقة الثانية :

وهي التي تكتب فيها همزة القطع على حرفٍ يناسب حركتها ، وفي هذه الطريقة تدخل همزة القطع في حكم الهمزة المتوسطة .

وإليك هذين المثالين :

الأوّل - مثال همزة النداء : أَؤُمي - أَؤُستاذي - أَئِبراهيم - أَئِسماعيل - أَأَحمد .

وقال أبن الرومي :

أَؤُميم إنّ أخـاك عضَ جمـاحَـهُ   بيضٌ طردنَ عن الذوائب سودا

الثاني - مثالُ همزةِ الاستفهام : أَؤُعلّم - أَؤُكرم - أئذا - أَؤُصانع - أئلى - أَؤُدرك - أَأَدرس - أَأَعمل .

وقال تعالي :﴿قل أَؤُنبّئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات﴾.

وقال عزّ وجل أيضاً : (قالوا طائركم معكم أئن ذكرتم بل أنتم قوم مسرفون) .

وهناك وجه آخر وهو أننا نستطيع أن نزيد ألفاً غير مكتوبة بين همزة القطع ، وهمزة الاستفهام ، ونعوض عن الألف غير المكتوبة بمدة .

ومثال ذلك : آأنت فعلت هذا ؟ - آأُكرمُ ؟ - آإلى ؟ .[1]

وقال ذو الرمة :

فيا ظبية الوعساءِ بين جُلاجل   وبين النّقا آَأَنت أَمْ أُمّ سالم ؟

ومعنى الوعساء : الرملة الليّنة ،و جلاجل : موضع أو مكان .

وقوله : (آأنت أمْ أمّ سالم) أراد أنت ظبية أم أمّ سالم ؟

وهذا الوجه قليل الاستعمال .

---

(١) - أدب الكاتب - كتاب الأزهية في علم الحروف - جامع الدروس العربية .

حال همزة القطع
عندما تأتي قبلها
همزة الوصل

إذا كانت همزة القطع ساكنة ، وجاء قبلها همزة الوصل ، فإننا نكتبها على حرف يناسب حركة همزة الوصل .

وإنّ همزة القطع في هذه الحالة تدخل في حكم الهمزة المتوسطة التي سيأتي الحديث عنها .

فإذا كانت حركة همزة الوصل الضم ، وجاء بعدها همزة القطع الساكنة ، فإنّ همزة القطع ترسم على (الواو) .

ومثال ذلك :

أُؤْتُمِر ـ أُؤْتُزِر ـ أُؤْتلف ـ أُؤْتُمِنْت ـ أُؤْتجر .

وقال صلّى الله عليه وسلم :﴿ أيةُ المنافق ثلاث : إذا حدّث كذب وإذا وعد أخلف ، وإذا أُؤْتُمِنَ خان﴾.

وأمّا إذا كانت حركة همزة الوصل الكسر ، وجاءَ بعدها همزة القطع الساكنة ، فإنّ همزة القطع ترسم على ـ نبرة ـ

ومثال ذلك :

إِئْتلاف ـ إِئْتلف ـ إِئْتزار ـ إِئْتزر ـ إِئْت ـ إِئْذن ـ إِئْتمن ـ إِئْتمار ـ إِئتمر ـ إِئتمان ـ إِئتمنك .

وقال الشاعر :

إِئْتنـا إنّ عنـدنـا بعض مَـنْ أنت لـه وامق من الأصحاب

ومعنى وامق : مُحب .

ويقال في المثل : (لادريتَ ، ولاائْتليتَ) .

ومعنى إِئْتليت : أي قصرت ، والمعنى : ماقصرت في طلب شيئك .
ويقال في المثل أيضاً : (قَدِ ائْتمرت أمري) وذلك إذا أَنجزت عملك .

حذف همزة الوصل
التي تأتي
قبل همزة القطع الساكنة

إنّ همزة الوصل هذه التي تأتي قبل همزة القطع الساكنة يمكن أنْ نحذفها إذا جاء قبلها حرف ، الواو ، أو الفاء ؛ لأنّ : هذين الحرفين شديدا الاتصال بما بعدهما[1] ، وذلك عندما نأمن ألاّ تلتبس الكلمة بكلمةٍ أخرى تماثلها في الكتابة ، وتختلف عنها في المعنى .

وهمزة القطع في هذه الحالة ترسم على الألف ، وتدخل في حكم الهمزة المتوسطة لأنها : مسبوقة قبل دخول الفاء ، أو ، الواو - بهمزة وصل .

ومثال ذلك :

فَأْتمن : همزة متوسطة رسمت على الألف لأنّها ساكنة ، والحرف الذي قبلها حركته الفتح ، والفتح أقوى من السكون .

ومثل هذا :

فَأْتلفَ - فَأْتزر - وَأْتزر - وَأْت - وَأْتمام - وَأْتجر - وَأْتمر - فَأمر - فَأْوِ .

وقال تعالى : ﴿قلْ فَأْتُو بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين﴾ .

---

(١) - أدب الكاتب .

أمّا عندما يعرض التباس بين الكلمة التي حذفت منها ألف الوصل ، وبين كلمة أُخرى تماثلها في الكتابة ، وتختلف عنها في معناها ، فإنّ لك الخيار في أن تحذف همزة الوصل أو تتركها .

ولكنْ عندما تحذفها ينبغي أن تضبط الكلمة بالشكل حتى لا يختلط الأمر عليك ، أو على من سيقرأ لك .

ومثال ذلك :

اِئْتلف : الهمزة الأُولى همزة وصل ، وإن هذه الهمزة يمكن أن تحذف إذا سبقها حرف ، الواو ، أو الفاء ، فتكتب : **فأتلف** ، ولكنّ هذه الكلمة قد **يقرؤُها بعضنا فأَتْلف** .

لذلك تستطيع أن تترك همزة الوصل دون حذف ، وتكتبها على النحو الآتي **فَائْتلف**[1] .

إلّا أنّنا عندما نضبط الكلمة بالشكل ، سوف لايكون هناك غموض ولا التباس ، وإنّما وضوح ، وإشراق ، وسهولة في الكتابة لنا جميعاً ، وهو الوجه الأفضل ، والأمثل[2] .

قال تعالى : ﴿وإن كنتُمْ في ريبٍ مما نزَّلنا على عبدنا **فَأْتو** بسورة من مثله﴾ (١ : ٢٣)

وقال سبحانه وتعالى أيضاً : ﴿فإن لم تفعلوا **فَأْذنوا** بحرب من الله ورسوله﴾

وقال سبحانه عظم شأنه : ﴿**وَأْمُرْ** أَهْلَكَ بِالصَّلوٰةِ وَاصْطبرْ عليها﴾(٢٠ : ١٣٢)

وقال أحد الحكماء ينصح رجلاً : (**فَأْتمر** لمن تريد إلّا اللئيم لأنّك إنْ فعلْتَ له خيراً يظن أنّك تخاف منه) .

---

(١) ـ المفرد العلم : الإملاء العربي .

(٢) ـ أدب الكاتب .

الهمزة
في وسط الكلمة

إنّنا عند كتابة الهمزة في وسط الكلمة نتبع الخطوة الآتية :
ننظر إلى حركتها ، وحركة الحرف الذي قبلها ، ونكتبها على حرف يناسب حركة الحرف الأقوى .
وإنّ أقوى الحركات جميعاً هي :

أولاً ـ الكسر : وتناسبه أن تكتب الهمزة على نبرة (ئـ).
ثانياً ـ الضم : وتناسبه أن تكتب الهمزة على واو (ؤ).
ثالثاً ـ الفتح : وتناسبه أن تكتب الهمزة على الألف (أ).
رابعاً ـ السكون : وهو أضعف الحركات ، ويناسبه أن ترسم الهمزة على السطر منفردة (ء) .

وإليك هذه الأمثلة :

المثال الأول ـ

وِئَام : همزة متوسطة رسمت على نبرة لأنّ حركتها الفتح ، وحركة الحرف الذي قبلها الكسر ، والكسر أقوى من الفتح .

ومثل هذا :

لِئَام ـ لَئيم ـ سيِّئَات ـ رِئَه ـ ملجَئي ـ مبدَئي ـ سَئم ـ سَئيم ـ مقرَئي ـ رِئَات ـ فِئَات ـ فِئَة .

وقال عبد قيس بن خفاف :

وإذا هَمَمْتَ بـأمـر شرٍّ فـاتَّئـد   وإذا هَمَمْتَ بـأَمرِ خـيرٍ فـافْعلِ

ومعنى اتّئد : ترفق ـ ويريد الشاعر ألّا تعجل بالشّر ، وإذا عرض لك فعل خيرٍ فعليك أن تسرع بإنجازه .

وقال آخر :

إن كنت مكتَئباً لعزّ قـد مضى   هيهـات يـرجعـه إليـك تنـدّمُ

المثال الثاني ـ

أَؤُكرم : همزة متوسطة رسمت على الواو لأنّ حركتها الضم ، وحركة الحرف الذي قبلها الفتح ، والضم أقوى من الفتح .

ومثل هذا :

يقرَؤُون ـ الفُؤَاد ـ أَأُؤَاخذ ـ يُؤَاخذ ـ مقرَؤُنا ـ يُطَأطَؤُون ـ ملجَؤُكم ـ أأُؤَمِّل ـ أَؤُعلّم ـ خَؤُون .

وقال ابن نباته :

لم يبقِ جودك لي شيْئاً أُؤَمله   تركتني أَصحب الدنيا بلا أَملِ

وقال آخر :

أَؤُوب وقد نفضْتُ مافي حقائبي   جميعاً إذا رَدَّ اللئَامُ الحقـائبا

أي : أنه ينفق ما لديه بينما يحتفظ اللئَام بأموالهم .

المثال الثالث ـ

يبطِئُون : همزة متوسطة رسمت على نبرة لأنّ حركتها الضم ، وحركة الحرف الذي قبلها الكسر ، والكسر أقوى من الضم .

ومثل هذا :

يطَأْطِئُون ـ يخطِئُون ـ يبرِّئُون ـ يبتدِئُون ـ يجزِّئُون ـ يُلأْلِئُون ـ أَؤُقرِّئُكم ـ سُئِلَ

وقال البحتري يصف الشمس أثناء عرض عسكري :

والشّمسُ ماتِعةٌ توقَّدُ في الضحى طُوراً ويطفِئُها العجاجُ الأكدرُ

ومعنى ماتعه أي : ساطعة .

المثال الرابع ـ

فَأْل : همزة متوسطة رسمت على الألف لأن حركتها السكون ، وحركة الحرف الذي قبلها الفتح ، والفتح أقوى من السكون .

ومثل هذا :

شَأْن ـ بُطْأَين ـ يبدَأْنَ ـ تَأْتَأَ ـ الأَثْأَب ـ دفْأَين ـ كفْأَين ـ فَأْتمر ـ فَأْذن ـ فَأْتزر ـ فَأْتلف ـ فَأْتِ .

وقال علي رضي الله عنه : (لا رأي لِمَنْ لايطاع) .

وقال أبو فراس :

رُعْتُ القلوب مهابةً ومَلأْتها فضلاً ونبلا

ويقال في المثل : (في رَأْسه خطة لمن في نفسه حاجة) .

المثال الخامس ـ الثائر :

همزة متوسطة رسمت على نبرة لأنّ حركتها الكسر ، وحركة الحرف الذي قبلها السكون ، والكسر أقوى من السكون .

ومثل هذا :

رائد ـ إِئْتزر ـ إِئْتلف ـ إِئتهان ـ إِئذن ـ قائم ـ فائض ـ أفْئدة ـ تائه ـ رائج ـ إِئْتمر ـ إِئْتهار .

وقال عليه الصلاة والسلام : (وهل يكبّ الناسَ على وجوههم إلاّ حصائدُ أَلسنتهم) .

وقال عمرو بن براق :

فلا تَأْمَنَنَّ الدهرَ حرّاً ظلَمْتَه   فما ليل مظلومٍ كريمٍ بنائم

وقال آخر :

ولا خير فيمَنْ لا يوطّنُ نفسه   على **نائبات** الدهرِ حين تنوبُ

المثال السادس ـ دواؤُنا :

همزة متوسطة رسمت على الواو لأنّها مضمومة ، والحرف الذي قبلها ساكن ، والضم أقوى من السكون .

ومثل هذا :

لُؤْم ـ شُؤْم ـ بُطْؤُنا ـ غناؤُه ـ أضواؤُنا ـ أُؤْتمن ـ عبْؤُه ـ مسْؤُول ـ مرْؤُوس ـ ثُؤْباً .

وقال محمد البزم يصف نهر بردى :

صافٍ كأخلاقِ الكرامِ يحثّه   كرمُ النجار لينعشَ **المفْؤُودا**

ومعنى النجار : الأصل ـ والمفْؤُود : المحموم ، أو المصاب بفؤداه أي قلبه .

وقال أبو إسحاق :

وكأنّ لفظَكَ **لُؤْلُؤٌ** متنخلٌ   وكأنّما آذاننا أصدافه

وقالوا في الحكمة : (إنّ الشبابَ جنون برْؤُه الكبر) .

المثال السابع ـ فُؤُوس :

همزة متوسطة رسمت على الواو : لأنّها مضمومة ، والحرف الذي قبلها مضموم أيضاً .

ومثل هذا :

رُؤُوس ـ كُؤُوس ـ فُؤُوس ـ شؤُون ـ مُؤُون .

وقال ديك الجن الحمصي يصف الشيب :

نباتٌ في الرُّؤُوس له بياضٌ ولكنْ في القلوب له سوادُ

وقالوا في المثل : (كأنّ على رُؤُوسهم الطيرَ في الوقار) .

المثال الثامن ـ قرَّأنا :

همزة متوسطة رسمت على الالف لأنها مفتوحة ، والحرف الذي قبلها مفتوح أيضاً .

ومثل هذا :

بدَأنا ـ أَبرَأه ـ يقرَأان ـ طَأْطَأت ـ رَأت .

وقال بلال بن سعد : (مَنْ بادَأك بالودِّ فقد استرقّك بالشّكر) .

وقال الشاعر :

أَصاحِ متى رَأيت الذئبَ مَأْموناً على الغنم

المثال التاسع ـ فَأَّل :

همزة متوسطة رسمت على الألف لأنّها مشدّدة مفتوحة والحرف الذي قبلها حركته الفتح .

ومثل هذا :

تَفَأَّل ـ ترَأس ـ سَأَل ـ ثَأَب ـ سَأَم .

تمرينات شفهية :

بين سبب كتابة الهمزة المتوسطة في الكلمات الآتية :

يَتلأْلَؤُون ـ الصائم ـ أَؤُفهم ـ أَؤُاخي ـ أؤُناصر ـ أَؤُامن ـ أؤَامن ـ يُؤمن ـ اِئْتِهان ـ فَأْتمن ـ وأْتمن ـ أَؤُمّر ـ بِئْس ـ سُئِل ـ الزائرون ـ أؤُسائلكم ـ لَأم ـ عِبْأَين ـ عبْئي ـ عبؤهم ـ عبْئِنا ـ عبْئِهم ـ عبْؤُنا ـ أفْؤُس ـ تقرَئين ـ تقرَؤُون ـ لُؤلُؤَتين ـ فئران .

تمرين محلول : أَؤُوَاخي :

الهمزة الأولى : همزة قطع رسمت فوق الألف لأنّها مفتوحة .

الهمزة الثانية : همزة متوسطة رسمت على الواور لأنّها مضمومة ، والحرف الذي قبلها مفتوح ، والضم أقوى من الفتح .

الهمزة الثالثة : همزة متوسطة رسمت على الواو لأنّها مفتوحة ، والحرف الذي قبلها مضموم ، والضم أقوى من الفتح .

تمرين كتابي :

المتردّدُ

أَعرف رجلاً يعيش رخيَّ الصدر آمناً في دارٍ بهيجةٍ تلقَّى ذات يومٍ كتاباً من صديقينْ فاجأاه بدعوة إلى خارج القطرِ كانت منذ أمدٍ طويلٍ مهوى فُؤادِهِ .

كان صديقاه يطلبان جواباً سريعاً فوقف الرجل بين الأمرين وقفة المتردّد . أَيقبلُ الدعوة أم يرفضها ؟بدأ تردُّدُه هادِئاً مقبولاً ثم ما لبث أن عاد مزعِجاً مملولاً ، قُربَ الموعدُ ، والصديقان يهيّئَان الحوائج استعداداً لاستقباله .

قرّرَ صديقنا أن يعتذرَ فكتب الاعتذار ودفعه إلى الخادِم ليحمله إلى مكتب البريد ، ولكنّ الخادمَ لم يكد ينطلق بالكتاب حتى تحرّكَ الشك في نفسه ، فعاد باللائمةِ عليها وأخذ يكلّمُها قائلاً : (رحلةٌ ممتعةٌ وأَخوان ملَأا الدنيا ظُرفاً ، إنّ ذلك الرفض ضرب من الغباء ، ثم صاح بأحدِ الخدم أن يردَّ عليه الكتابَ وحاملهَ ، فقال له : إنّ الخادم انصرف منذ ربع ساعةٍ فانكفأَ الرجل وأخذ يفكرّ : أيكتبُ برقيةً تلغي الكتابَ أم لا يكتب ؟ وظل نصف ساعةٍ واقفاً يتصفّح وجوه الآراء ليرى الرأي القاطع ، ولكنّه قال لنفسه : سأُرجيءُ البتَّ في الموضوع إلى غدٍ .

الحالات الاستثنائية
للهمزة المتوسطة

هناك عدة حالات استثنائية ، أو شاذّة للهمزة المتوسطة .

وهذه الحالات هي :

الحالة الأولى ـ

وترسم فيها الهمزة المتوسطة على السطر إذا كانت مفتوحة ، وجاء قبلها ألف ساكنة .

ومثال ذلك : حياءَان :

همزة متوسطة رسمت على السطر ، لأنّها مفتوحة بعد ألف ساكنة .

ومثل هذا :

تساءَل ـ تشاءَم ـ عباءَة ـ لاءَم ـ دَنَاءَة ـ ماءَان ـ نداءَان ـ قراءة ـ قراءَتان ـ عناءَك ـ وعاءَه ـ أَعداءَنا ـ مراءَاة .

وقال المتنبي :

إذا ساءَ فعل المرء ساءَتْ ظنونُه وصدّق مايعتاده من توهم

وقال أَحد العقلاء : (اجتنب أهل **الدناءَة** تصبح رجلًا مهاباً ومحبوباً) .

الحالة الثانية ـ

وترسم فيها الهمزة المتوسطة على السطر إذا كانت حركتها الضم ، أو الفتح ، وجاء قبلها ـ واو ـ ساكنة .

وإليك هذين المثالين :

الأول ـ مثال الهمزة المضمومة بعد الواو الساكنة :

ينوءُك : همزة متوسطة رسمت على السطر لأنها مضمومة بعد الواو الساكنة .

ومثل هذا :

ضوْءُك - يَسُوءُك - ضوْءُنا - يسْوءُني .

وقال تعالى : ﴿وإذا الموْءُودةُ سُئلتْ بأيِّ ذنبٍ قُتِلَتْ﴾ (٨١:٩) .

ومعنى الموْءُودة : الطفلة التي دُفِنَت وهي على قيد الحياة .

وقال الشاعر :

يقولون إنَّ العامَ أخلفَ نُوءُه وماكلَّ عامٍ روضةٌ وغديرُ

الثاني - مثال الهمزة المفتوحة بعد الواو الساكنة :

ضوْءَان : همزة متوسطة رسمت على السطر لأنَّها مفتوحة بعد الواو الساكنة .

ومثل هذا :

ضوْءَيْن - سَوْءَتين - موبوْءَة - مملوْءَة - مشنوْءَة - ضوْءاً - سوْءاً - مملوْءاً - موبوْءاً - سموْءَل .

وقالوا في المثل : (الشَّيبُ توْءَمُ الموت) .

وقال أبو دلف :

ليس المروءَة أن تبيت منعَّماً وتظلَّ معتَكِفاً على الأقداحِ

ما للرجالِ وللتنعّم ؟ إنما خُلِقوا ليومِ كريهةٍ وكفاحِ

الحالة الثالثة -

وترسم فيها الهمزة المتوسطة على نبرة سواء كانت مفتوحة أو مضمومة ، أو مكسورة ، إذا جاءَ قبلها ياء ساكنة .

وإليك هذه الأمثلة :

الأول ـ مثال الهمزة المفتوحة بعد الياء الساكنة :

رديئة : همزة متوسطة رسمت على نبرة لَأنها مفتوحة بعد ياء ساكنة .

ومثل هذا :

شيْئاً ـ فيئَاً ـ شَيْئَه ـ بيْئَتنا ـ مضيْئَان ـ وضيْئَان ـ شيْئَان ـ بيْئَات ـ رديْئَات ـ مُسيْئَيْن ـ وضيْئين ـ بذيْئَين ـ بذيْئَان ـ مضيْئاً .

وقال عليه الصلاة والسلام : (مامن كلم يُكْلَمُ في سبيل الله إلاّ جاء يوم القيامة كهيْئته يومَ كُلِم) .

وقال ابن سكّره :

خرجْتُ أطلبُ شيْئَاً لا وجود له ومَنْ يـطلب المفقـودَ لم يجـدِ

الثاني ـ مثال الهمزة المضمومة بعد الياء الساكنة :

شيْئُك : همزة متوسطة رسمت على نبرة لأنّها مضمومة بعد الياء الساكنة .

ومثل هذا :

فيْئُـه ـ شيْئُنا ـ فيْئُهم ـ يسيْئُون ـ مسيْئُون ـ بذيْئُون ـ وضيْئُون ـ يجيْئُون ـ أَضيْئُوا ـ جيْئُوا .

وقالوا : إنّ قائداً عظيماً جمع فلول جيشه المنهزم ، وقام فيهم خطيباً فقال : (كان شيئْنا بيدنا ، وكان فيْئُنا لنا نَرْتَعُ ، ونلعب فيه كما نريد ، فقَهرنا عدوُّنا ، فإمّا أن نقاوم حتى نموت فنعذر ، أو نستسلمَ ، ويُنظرُ إلينا على أنّا مسيْئُون لأنفسنا ، ولهذا الوطن) .

الثالث ـ مثال الهمزة المكسورة بعد الياء الساكنة :

فيْئِه : همزة متوسطة رسمت على نبرة لأنّها مكسورة بعد الياء الساكنة .

ومثل هذا :

شَيْئِه ـ وَضِيئِين ـ مَسِيئِين ـ بَذِيئِين ـ شيْئِنا .

وسُئل أبو نصر ، وهو رجل من أهل الصفّة : ما الشّرفُ ؟ قال (حملُ ما ناب العشيرة أدناها وأقصاها ، والقبول من محسنها ، والتجاوز عن مسيْئِها) .

وقال عامر بن الطفيل :

يـا أَسْمَ أُخْت بني فـزارة إنّني غـازٍ وإنّ المـرءَ غـيرُ مخـلّدِ
فِيئي إليـك فـلا هـوادة بيننـا بعدَ الفوارس إذْ ثَوَوْا بالمـرصدِ

ومعنى فيْئي : أي ارجعي لنفسك ، والمرصد : اسم مكان .

الحالة الرابعة ـ

وهي التي ترسم فيها الهمزة المتوسطة المفتوحة على السطر : إذا جاء بعدها ألف تنوين النصب ، أو ألف تثنية الأسماء وكان الحرف الذي قبلها ساكناً صحيحاً[1] لا يتصل بما بعده .

ومثال ذلك : جزْءاً :

همزة متوسطة رسمت على السطر ، لأنّها مفتوحة قبل الألف ، وبعد حرف ساكن صحيحٍ لا يتصل بما بعده .

ومثل هذا :

جزْءَان ـ هزْءَاً ـ هزْءَان ـ بدْءَاً ـ بدْءَان ـ رزْءَاً ـ رزْءَان ـ برْءَاً ـ برْءَان .

وقال الأبيوردي :

ودعـاك للنجـوى فكنت لـرَأْيـه رِدْءَاً كما عضدَ السنانَ العَامِـلُ

---

(١) ـ معنى أن الحرف ساكن صحيح أي : ليس حرف علة ، وإنّ حُروف العلة في اللغة العربية هي : الألف ، الواو ، الياء .

ومعنى السنان : الرمح ، والعامل : خشب الرمح .

وقال متمم بن نويرة :

ولستُ إذا ماالدهر أحدثَ نكبةً ورزْءَاً بزوارِ القرائب أخصعا

ومعنى : رزءاً : مصيبة .

والحروف التي لا تتصل بما بعدها هي : ا ـ و ـ د ـ ذ ـ ر ـ ز .

الحالة الخامسة ـ

وهي التي ترسم فيها الهمزة المتوسطة المفتوحة على نبرة إذا جاءَ بعدها أيضاً ألف تنوين النصب ، أو ألف تثنية الأسماء ، وكان الحرف الذي قبلها ساكناً صحيحاً يتصل بما بعده .

ومثال ذلك : عبْئاً :

همزة متوسطة رسمت على نبرة لأنها مفتوحة قبل الألف ، وبعد حرف ساكن صحيح يتصل بما بعده .

ومثل هذا : كُفْئَا ـ كُفْئَان ـ عبْئَان ـ بطْئَان ـ ملْئَاً ـ ملْئَان ـ دفْئَاً ـ دفْئَان .

وقال الأبيوردي :

ولِنْ لهم ، وخادِعْهم ، أوِ اشْدُدْ على صفحاتهم وطْئَاً ثقيلاً

أي : أن تكون معهم كأنك منهم ، أو تكون قوياً تقاتلهم قتال الأبطال .

والحروف التي تتصل بما بعدها هي بقية حروف الهجاء .

تمرينات شفهية :

اذكر سبب كتابة الهمزة المتوسطة .

سموْءَل - مروءَتنا - ماؤُه - ماءَنا - داؤُه - داؤُنا - دواءَه - بيْئَة - رائدنا - رداءَنا - يسائلنا - متشائم - تشاءَم - ثأر - بؤَساءَنا - فَأْتِ - فَأْلَف - فَأْذَن - فَأْتلف - وَأْتزر - وَأْذَن.

التمرين الكتابي الأول :

حكم وشعر

ساءَني ما أصابك .

الصدق والأمانة توءَمان .

لا تقم في بيئَة موبوءَة فينتقل وباؤُها إليك .

هذا المصباحُ ضوْؤُه ضئيل .

إنّ بذاءَة اللسان تجعل صاحبها مُحتقراً .

خير الكتابة ماكانت مقروءة .

وقال قريط بن أنيف :

يجزوون من ظلم أهل الظلم مغفرة
ومن إساءَة أهل السوء إحسانا

وقال الشريف المرتضي :

وإذا تراءَى في عيون ظبائهم كنتُ الفتى المرموق والموموقا

وقال زاهد : (كرم المرء دينه ، ومروءَته عقله) .

وقال المعلوط السعدي :

إذا المرءُ أعيته المروءَة ناشِئاً فمطلبها كهلاً عليه شديدُ

وقال آخر :

لَئن ساءَني أن نلتني بمساءَةٍ لقد سرني أني خطرت ببالك

التمرين الكتابي الثاني :

النبوغ

سَأَلَ أَحدُ أئمةِ العلمِ ولَدَه ، وكان نجيباً ، أيّةَ غايةٍ تطلب في حياتك ؟ يابُنيّ ! وأيّ رجلٍ من عظماء الرّجالِ تحبُّ أن تكون مثله ؟ فأجابَه أُحب أن أكونَ مثلَكَ ، فقالَ : ويحك يا بنيّ ! لقد سقطتْ همّتُك .

عندما كنتُ في سنّك قدّرتُ لنفسي في أوَّل نشأَتي أن أكون كعليٍّ ابن أبي طالب فما زلتُ أَجدُّ وأكدحُ حتى بلغْتُ المنزلة التي تراها وبيني ، وبين عليّ ما تعلمُ من الفرق الشاسع ، فهل يسرُّك ، أن يكونَ ما بينك وبيني من المدى مثل ما بيني وبين علي ؟

فالرجلُ يا بنيّ إذا صغرت نفسه كان صغيراً في علمِه صغيراً في مروءَته صغيراً في جميع شؤونه وأعماله فإن عظمَتْ نفسه عظم بجانبها كلّ شيْءٍ .

مسائل منثورة
على كتابة الهمزة المتوسطة

إنّ الهمزة المتوسطة المضمومة فقط ، والتي يأتي بعدها حرف ، الواو ، يجوز فيها أربع حالات إذا كانت مسبوقة بفتح ، أو ضم ، أو سكون .

الحالة الأولى - أن تكتب على الواو .

ومثال ذلك : رَؤُوف :

همزة متوسطة رسمت على الواو ، لأنّها مضمومة ، والحرف الذي قبلها مفتوح ، والضم أقوى من الفتح .

ومثل هذا :

يقرَؤُون - مسْؤُول - ملَؤُوا - رُؤُوس - بَدَؤُوا - جاؤُوا - كُؤُوس - أبرَؤُوا - اساؤوا - رؤُوب - يبدَؤُون - فاؤُوا - مؤُول - جزَّؤُوا - باؤُوا - مرْؤُوس - أَضاؤُوا - لجَؤُوا - سَؤُول - أبطؤُوا - شُؤُون - قرَؤُوا - مشْؤُوم - فُؤُوس - خَؤُون - مفْؤُود .

وقال الشاعر :

وكنت له أباً رَؤوفاً وخالةً ... وأُمّاً رؤوماً مهَّدَتْ وأَنامت

وقال آخر :

تثب القلوب إلى الرُّؤُوس إذا بدت ... وتطلّ من حدق العيون وتنظر

وهذه الحالة أفضل الحالات ، وأسهلها ، لأنّ الهمزة تخضع فيها لقاعدة الهمزة المتوسطة .

الحالة الثانية-

ويجوز في هذه الهمزة أن تكتب على السطر إذا كان الحرف الذي قبلها لا يتصل بما بعده .

ومثال ذلك : رَءُوف :

همزة متوسطة رسمت على السطر لأنّها مضمومة قبل الواو ، والحرف الذي قبلها حركته الفتح ، وهو من الحروف التي لا تتصل بما بعدها .

ومثل هذا :

قرَءُوا - رُءُوس - بدَءوا - دَءُوب - جزّءُوا - مَرْءُوس - شاءُوا - مجزّءُون - أساءُوا - يشاءُون - رَءُوم - يقرَءُون - استهزَءُوا - فاءُوا - باءُوا - أضاءُوا .

وقال البحتري :

فإذا المحل جاءَ جاءُوا سيولاً وإذا النقعُ ثارَ ثارُوا أسودا

وقال المتنبي :

خيرُ أَعضائنا الرُّءُوس ولكنْ فَضَلَتْها بِقَصْدِكَ الأَقدامُ

والحروف التي لاتتصل بما بعدها هي : ا - و - د - ذ - ر - ز .

الحالة الثالثة -

ويجوز في هذه الهمزة المتوسطة المضمومة أن تكتب على نبرة إذا كان الحرف الذي قبلها يتصل بما بعده .

ومثال ذلك : مسْئُول :

همزة متوسطة رسمت على نبرة لأنّها مضمومة قبل الواو ، والحرف الذي قبلها ساكن ، وهو من الحروف التي تتصل بما بعدها .

ومثل هذا :

يملَئُون - يبطئُون - أَبطَئُوا - لجئُوا - سَئُول - مشْئُوم - كُئُوس - مهيَّئُون - مفْئُود - ملَئُوا .

وقال الشاعر :

وخلِّ الهوينا للضعيف ولا تكن نئُوماً فإنّ الحقّ ليس بنائم

وقال آخر :

صبــورٌ وإنْ لم تبقَ مني بقيّـة **قَئُـول** ولو أَنّ السيـوف جوابُ

وقال حافظ إبراهيم :

في دورهــنّ **شئُــونُهنّ** كـثـيــرةٌ **كشُئُــون** ربِّ السَّيفِ والمــرْزاقِ

ومعنى المرزاق : الرمح ، ويريد الشاعر أَنّ مهمة المرأة في بيتها لا تقل عن مهمة المقاتل في ساحات الحرب .

الحالة الرابعة ـ

ويجوز في هذه الهمزة المتوسطة المضمومة التي تأتي قبل ، الواو ، أن ترسم على الألف إذا كانت في الأصل همزة متطرفة مرسومة على الألف ثم صارت همزة شبه متوسطة لأنّه جاءَ بعدها ضمير ، أو نحوه[1] .

ومثال ذلك : يقرَأُون :

همزة شبه متوسطة رسمت على الألف لَأنها مضمومة قبل الواو ، والحرف الذي قبلها حركته الفتح .

ومثل هذا :

مبَطَّأُون ـ يبدَأُون ـ يملأُون ـ مهيأُون ـ مَلأُوا ـ قرَأُوا ـ لجَأُوا ـ يلجَأُون ـ بدَأُوا ـ مبدَّأُون .

---

(١) ـ جامع الدروس العربية .

تمرين كتابي

المتكبِّرون

داؤُهم عسير دواؤُه ، بعيد شفاؤُه ، مشئُوم مَنْ كان منهم ، مذءُوم من حُسِب فيهم .

تراهم نافخين أَوداجهم ، معجبين بأنفسهم ، وأزيائهم ، أَفئدتهم خالية ، ورءُوسهم خاوية ، قد نشئُوا نشأة الجهل ، فلم يعبئُوا بالفضائل ، ولم يربَئُوا بأنفسهم عن الرذائل .

لا يقرَءُون العواقب ، ولا يبدَأُون بعمل إلاّ انتهوا إلى أشأم غايةٍ ، فإنّ الكبر رأس السيِّئات ، وباعث الخطيئات .

إن كان المتكبر رُءَساءَك أكثروا من سُؤَالك، وإن كانوا شركاءَك أساءُوا إليك، وناوَءُوك .

فلا يعجبهم إلاّ ما يحبّون ، ولا يرضيهم إلاّ ما يشاءُون ، لا يعبئُون ، ولا يفيئُون للحق .

وإن كانوا مرْءُوسين أتعبوا رئيسهم ، وساءَت معه نياتهم ، فهم يسيئُون إلى أنفسهم ، وهم لا يشعرون ، فبشرهم بعذاب إن لم يتناءُوا عن كبرهم ، ويئُوبوا إلى بارئهم ، وإنّ الله لا يحب كلّ مختال فخور .

الهمزة

في آخر الكلمة

تعريفها :

هي التي تأتي في آخر الكلمة ، والتي يقال لها الهمزة المتطرفة .

ولكن ماالقاعدة التي ترشدنا إلى كتابتها ؟

إنّنا عند كتابة الهمزة المتطرفة لا ننظر إلى حركتها مهما كان شأنُها ، وإنّما نكتبها على حرف يناسب حركة الحرف الذي قبلها .

وإليك هذه الأمثلة :

أولاً ـ

ترسم الهمزة المتطرفة على ياء : غير منقوطة إذا كان الحرف الذي قبلها حركته الكسر ، لأنّ الكسر تناسبه ، الياء .

ومثال ذلك : يبطىء :

همزة متطرفة رسمت على ياء غير منقوطة ، لأنّ الحرف الذي قبلها حركته الكسر .

ومثل هذا :

يبرىء ـ مبطِىء ـ مبرِىء ـ مبتدِىء ـ يبتدِىء ـ مطأطِىء ـ هيِّىء ـ سيِّىء ـ هدِّىء ـ برِّىء ـ قرِّىء ـ يدفِىء ـ قارِىء ـ مقرِىء ـ بادِىء ـ بُدِىء ـ قُرِىء ـ امرِىء .

قال أحد القضاة : (إذا أخطأ القاضي في العفو خير له من أن يخطِىء في العقوبة) .

وقال أبو ماضي :

مَنْ ذا يكافِىء زهرةً فواحةً أو مَنْ يثيب البلبلَ المترنِّما

ثانياً -

وترسم الهمزة المتطرفة على الواو إذا كان الحرف الذي قبلها حركته الضم ، لأنّ الضمّ تناسبه - الواو .

ومثال ذلك : تباطُؤ :

همزة متطرفة رسمت على - الواو - لأنّ الحرف الذي قبلها حركته الضم .

ومثل هذا :

وضُؤ - لُؤْلُؤ - تهيُّؤ - التقيُّؤ - التوضُّؤ - بُؤْبُؤ .

وقال أفنون التغلبي :

لعمركَ ما يدري امرُؤ كيف يتَّقي إذا هو لم يجعل له الله واقيا

وقال أحد الحكماء : (إياكَ والتواطُؤ مع السفهاء فتصير منهم) .

ثالثاً -

وتكتب الهمزة المتطرفة على الألف : إذا كان الحرف الذي قبلها حركته الفتح ، لأنّ الفتح يناسبه حرف الألف .

ومثال ذلك : تباطَأ :

همزة متطرفة رسمت على الألف لأنّ الحرف الذي قبلها حركته الفتح .

ومثل هذا :

أنبأ - يبدَأ - عبَّأ - تهيَّأ - أنشأ - مهيَّأ - مطَأطَأ - مجزّأ - توضّأ - لجَأ .

وقال تعالى : ﴿اِقرَأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم﴾ . (٩٦:١) .

وقال ذو النون المصري : (من تطأطَأ لقي رطباً ، ومَنْ تعالى لقي عطباً) .

وقال المثقب العبدي :

حسن قولُ (نعم) من بعد (لا) وقبيح قولُ (لا) من بَعْدَ (نعم)

إنّ (لا) بعد (نعم) فاحشة فبـ (لا) فابْدَأ إذا خفت النّدم

رابعاً ـ وترسم الهمزة المتطرفة على السطر في حالتين :

الحالة الأولى ـ

ترسم فيها الهمزة المتطرفة على السطر إذا كان الحرف الذي قبلها ساكناً .

ومثال ذلك : عبْء :

همزة متطرفة رسمت على السطر لأنّ الحرف الذي قبلها ساكنٌ .

ومثل هذا :

بطْء ـ ماء ـ ساء ـ أساء ـ سماء ـ جزْء ـ مبدوء ـ رقباء ـ جريء ـ شيْء ـ ضوْضاء .

وقالوا في المثل : (إذا جاءَ أجل البعير حامَ حول البير) .

وقال أحدهم : (فلان يجيْءُ بحيلٍ لا يهتدي إليها الأبالسة) .

وقال الشاعر :

كيف يرجو الحياءَ منه صديق ومكانُ الحياءِ منه خرابُ

الحالة الثانية ـ

وهي التي تكون فيها الهمزة المتطرفة شاذّةً ذلك أنّها ترسم على السطر إذا جاء قبلها ـ واو ـ مشدَّدَة مضمومة .

ومثال ذلك : التبوُّء :

رسمت الهمزة على السطر لأنّ الحرف الذي قبلها ـ واو ـ مشدّدة مضمومة .

ومثل هذا : التروُّء ـ التزوُّء ـ التموُّء .

تمرينات شفهية :

اذكر سبب كتابة الهمزة المتطرفة !

كفْء ـ ملْء ـ مقرَأ ـ حمراء ـ مقروء ـ ملجأ ـ أشياء ـ جُؤجُؤ ـ هنَّأَ ـ هانِىء ـ مهنِّىء ـ مُهنَّأ ـ بادِىء ـ مكافِىء ـ وضيْء ـ بادَأ ـ مطفَأ ـ أؤُهنِّىء ـ أَؤُدفِىءُ ـ أَؤُلجِىء ـ يتنبَّأُ ـ يتجشَّأُ .

التمرين الكتابي الأول:

حكم وشعر وأمثال

قال أحدُ الحكماء :(تفقهوا قبل أَنْ تسودوا ، فإنّ المرْءَ إذا تبْوَّأَ بسبب بخته المراتب العالية ، وهو قاصر المدارك سيِّءُ التدبير خرقت سياسته ، واختلّت أُموره ، وكان علوُّ المنصب مدعاة إلى الازدراء بشأنه ، والتنديد به) .

وقال زاهد : (كرمُ المرءِ دينه ، ومروءَته عقله) .

وقالوا في المثل : فحلُ السوْءِ يبدَأ بأُمِّه .) .

وقالوا في المثل أيضاً : (إن ثوب العارية لا يدفِىءُ ، وإن أدفَأَلا يدوم) .

وقال الشاعر :

إنَّما المرْءُ بأصغريه كلُّ امرىء رهن بما لديه .

وقال آخر :

إذا كنت تأتي المرْءَ تعرف حقّه ويجهلُ منك الحقَّ فالترك أجملُ

وقال أبو العتاهية :

إنّ الفراغَ والشّبابَ والجدة مفسدةٌ للمرْءِ أَيُّ مفسدة

وقال آخر :

من غُصَّ داوى بشرب الماء غصته فكيف يفعل مَنْ قَدْ غصَّ بالماء

التمرين الكتابي الثاني :

جمالُ الطبيعة وجمالُ الفنّ

مناظرُ الطبيعةِ خير ما يتدرّج فيه الطفل لتربية ذوقه ؛ ونشوءعاطفةِ الجمال في نفسه فالشجرة المرتفعة وسط الغابةِ الكثيفةِ ، تبدو في نظر المغرمِ بالطبيعة كالبيتِ المفردِ في القصيدةِ العصماء ، في نظر الشاعر المرهف الحسِّ .

على أنّ الفنّ الجميل كما يُستمدُّ من الطبيعة ويستوحيها ، يعاونها ، ويضيف إليها تألّقاً ورُواءً فالقَصْر الذي يتألّق على قمَّةِ ربوةٍ يزيدها بهاءً وحسناً ، والمدينة التي تنشأ على شاطِىء البحر تزيد منظرَ أفقِهِ سحراً وجمالاً .

وامتلاءُ العيون بهذا الجمال المنتشر في الحدائق والمتنزّهات يزدادُ الناسُ به سروراً ، كما يملأُ النفوس إعجاباً . إنَّه يُلْجِىءُ ذوي القدرةِ على الاقتباس منه وتقليده .

ومن هنا كان الرسمُ والتصوير من ا لمبادىء المجديةِ في إرهاف الحسّ وترقيةِ الشعور . فتلك الرسوم لغةٌ يُحْسنُ بها المرءُ التعبيرَ عن نفسه في وضوحٍ وجلاءٍ فتزدادتلألُؤاً وإشراقاً .

متى تصبح الهمزة المتطرفة
همزة متوسطة

إنّ الهمزة المتطرفة تدخل في حكم الهمزة المتوسطة إذا جاء بعدها : ـ تاء ـ التأنيث الساكنة ، أو ضمائر الرفع المتصلة ، أو ضمائر النصب المتصلة ، أو ألف تنوين النصب ، أو علامة تثنية الأسماء ، أو علامة جمع المذكر السالم ، أو نون التوكيد .

وإليك هذه الأمثلة :

أولاً ـ تاء التأنيث الساكنة :

أخطأَتْ ـ كوفِئَتْ ـ أُخطِئَتْ ـ أطفأتْ ـ ظَمِئَتْ ـ أدفَأَتْ

ثانياً ـ ضمائر الرفع المتصلة :

١ ـ **ألف الأثنين** : يدرَأان ـ يبدَأان ـ أُطفِئَا ـ يخطِئَان ـ أخطأا ـ أطفأا ـ يبوْءان ـ يسيئَان ـ يتلألأان ـ يسوْءان . هزِئَا ـ اهزَأا .

٢ ـ **واو ـ الجماعة** : بدُؤوا ـ بَدءُوا ـ بَدَأوا ـ أطفَأوا ـ أطفَئوا ـ أطفَؤُوا ـ أَخطَؤُوا ـ أخطَئُوا ـ أخطَأُوا ـ طَأطَئُوا ـ طأطَؤُوا ـ طأطأُوا ـ ملأوا ـ ملَئُوا ـ ملَؤُوا ـ يملَئُون ـ يملَؤُون ـ يملأُون .

٣ ـ **تاء ـ الفاعل المتحركة** : أخطَأْتُ ـ أُخطِئْتَ ـ طَأطأْتُ ـ طُؤْطِئْتِ ـ مُلِئْتَ ـ بُدِئْتُ ـ أَدفأْتِ ـ أُدفِئْتُ

٤ ـ **نون النسوة** : يقرَأْنَ ـ قُرِئْنَ ـ بدَأْنَ ـ بُدِئْنَ ـ ابدَأْنَ ـ أطفَأْن ـ أَطفِئْنَ ـ جَزَّأْنَ ـ جُزِّئْنَ ـ اهدَأْن .

٥ ـ **ياء ـ المؤنثة المخاطبة** : اقرَئي ـ تطأطِئين ـ ابدَئي ـ تبدَئين ـ الجَئِي ـ اهدئي ـ تلجئِين ـ أخطِئي .

٦ ـ **نا ـ الدالة على الفاعلين** : قرَأْنا ـ قرِئْنا ـ جزَّأنا ـ جُزِّئنا ـ أَخطَأْنا ـ أخطِئْنا .

ثالثاً ـ ضمائر النصب المتصلة :

١ ـ **كاف الخطاب** : مبدَؤُك ـ مقرَؤُك ـ مبدَأك ـ غناءَك ـ غناؤُك ـ غنائِك ـ مبدَئِك ـ عبْؤُك ـ عبْئك ـ عبأك ـ جزْؤُك ـ جزْأَك ـ جزئِك .

٢ ـ **ياء المتكلم** : ملجَئِي ـ مبدَئي ـ غنائي ـ يطأْطِئُني ـ مائِي ـ عبْئي ـ جزئِي ـ ضوْئي ـ يطفِئُني ـ جزَأَني ـ يجزِّئني ـ يقرَؤُني ـ أطفأَني .

٣ ـ **هاء الغائب** : مبدَؤُه ـ مبدَأه ـ مبدَئِه ـ غنائِه ـ غناءَه ـ غناؤُه ـ يقرَؤُه ـ لن يقرَأه ـ لم يقرَأه ـ يقرِئُه ـ يطأْطِئُهم ـ ملجَؤُهم ـ يقرَؤُهم ـ يقرِئُهم .

٤ ـ **نا الدالة على المفعولين** : قرَّأنا ـ جزَّأنا ـ ضوْءَنا ـ ضوْءُنا ـ ضوْئِنا ـ يخطِئُنا ـ يبدَؤنا ـ لن يبدَأنا ـ إن عبْأنا ـ عبؤنا ـ عبْئِنا ـ جزْؤُنا ـ إن جزْأَنا ـ جزْئِنا .

رابعاً ـ ألف تنوين النصب :

ضوْءاً ـ برْءاً ـ جزْءاً ـ فيْئاً ـ مرتَبِئاً ـ شيْئاً ـ عبْئاً ـ سوْءاً ـ بطْئاً ـ هزْءاً ـ

خامساً ـ علامة تثنية الأسماء :

وهي ـ الألف والنون ـ في حالة الرفع ، و ـ الياء والنون ـ في حالتي النصب والجر .

ضوْءان ـ ضوْءَين ـ جزءان ـ جزْأين ـ برْءان ـ برْأين ـ شيئَان ـ شيْئَين ـ

سادساً ـ علامة جمع المذكر السالم :

وهي ـ الواو والنون ـ في حالة الرفع ، و ـ الياء والنون ـ في حالتي النصب والجر .

بريْئُون ـ بريْئِين ـ مخطِئُون ـ مخطَّؤُون ـ مخَطَّئُون ـ مُبْرَءُون ـ مُبْرَؤُون ـ مُبْرَأون ـ مطْفَئُون ـ مطْفؤُون ـ مطْفأُون .

سابعاً ـ نوني التوكيد الثقيلة ، والخفيفة :

يبدَأَنْ ـ يبدَأَنَّ ـ يقرَأَنْ ـ يقرَأَنّ ـ يملأَنْ ـ يملأَنَّ .

التنوين

إنّ التنوين هو الذي يلحق الأسماء فقط ، وهو في الكتابة على ثلاثة أنواع :

النوع الأول ـ تنوين الرفع :

وهو ضمتان توضعان فوق الحرف الأخير من الاسم .

ومثال ذلك :

طبيبٌ ماهرٌ ـ شفاءٌ عاجلٌ ـ عبءٌ ثقيلٌ ـ جزاءٌ عادلٌ .

وقالت العربُ : الإبلُ سفنُ البر جلودُها قربٌ ، ولحومها نَشبٌ ، وبعرها حطبٌ .

النوع الثاني ـ تنوين الجر :

وهو كسرتان توضعان تحت الحرف الأخير من الاسم .

ومثال ذلك :

طبيبٍ ماهرٍ ـ شفاءٍ عاجلٍ ـ عبءٍ ثقيلٍ ـ جزاءٍ عادلٍ ـ مبدأٍ .

وقال المهدي : (كن ليّناً من غير ضعفٍ ، وشديداً من غير عنفٍ) .

وقال ديك الجن الحمصي :

اشرب هنيًّا على وردٍ وتوريدِ ولا تبع طيبَ مفقودٍ بموجودِ

ومعنى ذلك أن : تتلذذ بما بين لديك ، وتَنسى مالا تستطيع الوصول إليه .

النوع الثالث ـ تنوين النصب :

وهو فتحتان توضعان فوق ألفٍ زائدةٍ تسمى ألف تنوين النصب ـ اً ـ .

ومثال ذلك :

طبيباً ماهراً ـ ولداً نشيطاً ـ مبطِئاً ـ مبرِئاً ـ مرتبِئاً ـ مخطِئاً .

وقال أبو ماضي :

أَحبب فيغدو الكوخ قصراً نيِّراً   أَبغض فيمسي الكون سجناً مظلماً

وقال أبو هلال العسكري :

يا نفسُ صبراً على ما كان من ضررٍ   فربَّ منفعةٍ يأتي بها ضررُ

ولكن ماذا نفعل إذا طلب إلينا تنوين الاسم الذي ينتهي بهمزة متطرفة مكتوبةٍ على السطر ، لأنَّ الحرف الذي قبلها ساكن بتنوين النصب مثل : ضوْء ـ برْء ـ عبْء.

إننا نتبع الخطوتين الآتيتين :

الخطوة الأولى ـ

وهي التي تبقى فيها هذه الهمزة مكتوبة على السطر عندما تأتي بعدها ألف تنوين النصب ، وذلك إذا كان الحرف الذي قبلها لا يتصل بما بعده .

وإليك هذين المثالين :

الأوّل ـ جزْءاً :

همزة متوسطة رسمت على السطر لأنها مفتوحة قبل ألف التنوين ، وبعد حرفٍ ساكن صحيحٍ لا يتصل بما بعده .

الثاني ـ ضوْءاً :

همزة متوسطة رسمت على السطر لأنها مفتوحة بعد الواو الساكنة .

ومثل هذا :

برْءَاً - سوْءَاً - هزْءَاً - بدْءَاً - درْءَاً - نوْءَاً .

وقال البحتري :

ويعقب المرءَ برْءَاً من صبابته تجرمُ العامِ يمضي ثمّ قابله

وإن الحروف التي لا تتصل بما بعدها هي : ا - و - د - ذ - ر - ز .

الخطوة الثانية -

وهي التي ترسم فيها هذه الهمزة على نبرة (ئـ) عندما تأتي بعدها ألف تنوين النصب ، وذلك إذا كان الحرف الذي قبلها يتصل بما بعده .

وإليك هذين المثالين :

الأول - وطْئَاً :

همزة متوسطة رسمت على نبرة لأنّها مفتوحة قبل ألف التنوين ، وبعد حرف ساكنٍ صحيح يتصل بما بعده .

الثاني - بريْئَاً :

همزة متوسطة رسمت على نبرة لأنّها مفتوحة بعد الياء الساكنة .

ومثل هذا :

كفْئَاً - بطْئَاً - هنيْئَاً - مريْئَاً - شيْئَاً - ملْئَاً .

وقال الشريف المرتضي يصف الشيب :

يا مضيْئَاً في العين تَسْوَدّ منه كلّ يومٍ جوانحُ وقلوب

ويريد الشاعر : أن الشّيب يُرى وكأنما هو مُضاء ، ولكنّ قلب صاحبه يزداد حزناً يوماً بعد يوم .

والحروف التي تتصل بما بعدها هي : بقية حروف الهجاء .

أسماء لا تحتاج
إلى ألف تنوين النصب

إنَّ هناك أَسماء تنتهي بحروفٍ معينة لا تحتاج إلى ألف تنوين النصب .

ومعنى ذلك أَننا نكتفي بأَن نضع تنوين النصب فتحتين ـً فقط دون ألف زائدة .

وهذه الأسماء هي :

أولاً ـ كل اسمٍ ينتهي بتاء مربوطة :

ومثال ذلك : صغيرةً :

رسم تنوين النصب فتحتين دون ألف لأنّ الاسم ينتهي بتاء مربوطة .

ومثل هذا : جارةً ـ طالبةً ـ فتاةً ـ مجدةً ـ تائهةً ـ طائعةً .

وقال الشاعر :

جازيتموني بالوصال **قطيعةً** شتّانَ بين صنيعكم وصنيعي

ثانياً ـ

كل اسم ينتهي بألف لَيِّنة سواء كانت مرسومة ألفاً ممدودة أو بشكل ، ياء ، من غير نقط .

ومثال ذلك : عصاً :

رسم تنوين النصب فتحتين دون ألف ، لأنَّ الاسم ينتهي بألف لينة .

ومثل هذا : فتىً ـ مسعىً ـ هوىً ـ خُطاً ـ غنىً ـ قرىً .

وقال عروة بن أُذينة .

إنّ التي زَعَمَتْ فؤادك ملّها خُلِقَتْ هواك كما خُلِقْتَ **هوىً** لها

ثالثاً - كل اسم ينتهي بألف بعدها همزة .

ومثال ذلك : شفاءً :

رسم تنوين النصب فتحتين دون ألف زائدة : لأن الاسم ينتهي بألف بعدها همزة .

ومثل هذا : عشاءً - دواءً - مساءً - ماءً - هناءً - فناءً .

وقال شوقي يمدح أهل سورية :

إذا فعلوا فخير الناس فعلاً وإن قالوا فأكرمهم مقالاً
وإنْ سألتهم الأوطانُ أعطَوْا دماً حراً وأبناءً ومالا

رابعاً - كل اسمٍ ينتهي بألفٍ فوقها همزة :

ومثال ذلك : ملجأً:

رسم تنوين النصب فتحتين دون ألف زائدة لأن الاسم ينتهي بألف فوقها همزة.

ومثل هذا:

مقرأً - مجزأً - مرفأً - مبْطأً - مبدأً - مدفأً .

وقال سعيد بن عبد الرحمن :

وإن امرأً أمسى وأصبح سالماً من الناس إلا ما جنى لسعيد

وهناك شيء أخير وهو : أن كل اسم ينتهي بألف ليّنة يوضعُ التنوين فوق هذه الألف فتحتين مطلقاً سواء كان تنوينَ رفعٍ أو نصبٍ أو جر .

ومثال ذلك : هذا فتىً - رأيت غنىً - مررْتُ بعصاً .

وقال تعالى : ﴿أولئك على هدىً من ربهم وأولئك هم المفلحون﴾ . (٢:١)

وقال الأسود بن يعفر :

فإذا النعيمُ وكلُّ ما يُلهَى بهِ يوماً يصير الى بلىً ونفاذِ

تمرينات شفهية :

اذكر سبب كتابة التنوين في الكلمات الآتية :

رأيت فتىً جريئاً ـ فلانٌ ممتلِئٌ شهامةً ـ جزْءاً يسيراً ـ ملجَأً واسعاً ـ شربتُ دواءً مساءً ـ هذه غرفةٌ صغيرةٌ .

إن غرفةً صغيرةً لأفضل من قصرٍ إذا كان صاحبها صحيحاً معافىً .

شاهدت طفلاً رائعاً ـ دفئاً حلواً ـ ضوْءاً ساطعاً .

التمرين الكتابي الأول :

الراعي السعيد

أخذ صرةً وضع فيها خبزاً وشيْئاً من الإدام ، وتناول قربةً ملأها ماءً من الينبوع ، وقاد قطيعه ، والشمسُ بدأت ترسل ضياءً لطيفاً فتزيد بيوت القرية البيضاء رونقاً وبهاءً . ومضى بخطىً وئيدةٍ يجر وراءه حماراً قميئاً ، ويحمل بيده عصاً إلى أن وصل إلى رابيةٍ ذاتِ مرتقىً سهلٍ ورأى على سطحها كلأً نضيراً ، ومرعىً وفيراً ، فترك خرافه ترعى ، وأوى إلى ظلِّ شجرةٍ ، وجلس مستريحاً .

وشرع يتأمل أمامه منظراً عجباً ، فامتلأ رأسه نشوةً ، وفاضت جوانحه عشقاً ، فاستلَّ من وسطه مزماراً ، وجعل يرسل منه أنغاماً ريفيةً شجيّةً تنشر في تلك البقعة صدىً يتردّدُ بين الأودية .

التمرين الكتابي الثاني :

البحار

تكوّنُ البحار جزْءاً عظيماً من سطح الكرة الأرضيّة ، ولأنّها تصل بين القارات أصبحتْ طريقاً ميسَّرةً للمواصلات ، استعملها الإنسان في التنقل بالسفن سواءٌ أكانت شراعيةً أم بخاريةً .

إنها طريقٌ اقتصاديةٌ لم يتكلف فيها الإنسان مالاً ولم يبذل جهداً ، اللهمّ إلاّ أن يبني في ساحلها مرفأً يكون لسُفُنِهِ مرسىً وملجأً من العواصف .

وتعدّ البحارُ مستودعاً عظيماً للثروةِ السمكية التي تحل جانباً من مشكلةِ الغذاء . ولولا البحارُ لما كانت حياةٌ على الأرض فالرياح تثيرُ منها سحاباً فيكون ركاماً ثم ينزل مطراً ، فيكوِّن المراعي وتنمو الأشجار ويشرب الناس والحيوان .

المد ـ آ

تعريفه :

إنّ المد هو الذي يلحق الأسماء ، والأفعال ، وإنّ المدة تأتي في أول الكلمة مثل : **آخذ** . كما تأتي في وسطها مثل : **مرآب** . ولكنها لا تأتي في نهاية الكلمة إلا إذا كان الاسم مثنى مثل : **ملجآن** ، وأُضيف إلى كلمة أخرى ، فإن النون تحذف للإضافة ، ومثال ذلك : **ملجآ سمير** .

ومن حروف المد حرف الألف هذا الذي إمَّا أن يكون مرسوماً ـ ألفاًممدودة ، أو مكتوباً بشكل ، ياء ، دون نقط .

ولكن متى تقلب الهمزة إلى مدّة ؟

إذا اجتمع في الكلمة همزة مفتوحة فوق الألف ، وبعدها ألف مد ـ **أا** ـ فإنَّ الهمزة تقلب مدّة ، وترسم فوق ألف واحدةٍ تسمّى ألف المد ـ آ ـ .

وأي ألف مد تعنينا ، وما نوعها ؟

إنّ الألف التي تعنينا هي الألف التي ترسم ـ ألفاً ممدودة ـ فقط ، وليست الألف المرسومة بشكل ، ياء ، من غير نقط ، والتي يأتي قبلها همزة مفتوحة مرسومة فوق الألف ـ أا ـ وهذه الألف على ثلاثة أنواع .

النوع الأول ـ

وهو الذي تكون فيه ألف المد أَلفاً عادية أي : أنّها ليست ألف تثنية الأسماء ، وليست أيضاً الألف والتاء في جمع المؤنث السالم .

ومثال ذلك : ظمآن :

إن الأصل في هذه المدة أَنّها تتألف من همزة مفتوحةٍ فوق الألف ، ومن ألف المد التي جاءت بعدها ـ **ظمأان** ـ فقلبت الهمزة إلى مدة ، ورسمت فوق

ألف واحدة ظمآن . وهكذا في سائر الكلمات التي تأتي فيها المدة مهما كان نوع ألف المد فيها .

ومثل هذا :

ملآَن ـ سآمة ـ ثآليل ـ سآلة ـ سآم ـ فآل ـ مرآة ـ برآء ـ مآثر ـ رآه ـ مآقي ـ اللآلِيء ـ مآزر ـ مآكل ـ الآن ـ مرآب ـ ارتآك ـ قرآن ـ ملآءَ .

وقال ابن الرومي :

وحبّب أوطـانَ الرجـال إليهم مآربُ قضاها الشبابُ هنالكا

وقال المعري :

متى سألَتْ بغدادُ عني وأهلُها فإنّي عن أهلِ العواصم سآلُ

وقالت العلماء : (آفةُ العلمِ النّسيان) .

النوع الثاني ـ

وهو الذي تكون فيه ألف المد : (الألف والتاء) في جمع المؤنث السالم .

ومثال ذلك : مطأطآت :

قلبت الهمزة إلى مدة لأنها همزة مفتوحة فوق الألف ، وبعدها ألف مد .

ومثل هذا :

مُبَطّآت ـ مُنبّآت ـ مُنشَآت ـ مهيّآت ـ موضّآت ـ مُبَرّآت ـ مقرَآت ـ مدفّآت ـ منسَآت ـ هذْآت .

وقال أحد النقاد : (إن حافظ إبراهيم عاش فقيراً لم يلق من الملوك جزاءَ آياته ، ولم يصب من الناس مكافآت تعادل خدماته .

النوع الثالث ـ

وهو الذي تكون فيه ألف المد ـ ألف تثنية الأسماء .

ومثال ذلك :

مهيّآن : قلبت الهمزة إلى مدة لأنّها همزة مفتوحة مرسومة على الألف ، وبعدها ألف مد .

ومثل هذا :

مبدآن ـ مقرَآن ـ مبطآن ـ منشآن ـ مبرآن ـ مرفَآن .

وقال أحد النقاد : (إن الجاحظ وابن قتيبة الدينوري **ملجآن** لكل راغب في التزوّد من علوم العرب ، وهما **نبآن** بليغان عما وصل إليه الفن النثري من عظمةٍ لا تضاهيها عظمة) .

تثنية الاسم الذي ينتهي
بهمزة متطرفة مرسومة على السطر
لأنّ الحرف الذي قبلها ساكن

إنّ هناك أسماء تنتهي بهمزة متطرفة رسمت على السطر لأنّ الحرف الذي قبلها ساكن مثل : ضوْء - عبْء - جزْء - وإننا إذا أردنا تثنيتها ، نتبع الخطوتين الآتيتين .

الخطوة الأولى -

وهي التي تبقى فيها هذه الهمزة مرسومة على السطر كما هي عندما تلحق بها ألف تثنية الأسماء ، وذلك إذا كان الحرف الذي قبلها لا يتصل بما بعده .

وإليك هذه الأمثلة :

المثال الأول - جزْءَان :

همزة متوسطة رسمت على السطر لأنها مفتوحة قبل الألف ، وبعد حرف ساكن صحيح لا يتصل بما بعده .

المثال الثاني - ضوْءَان :

همزة متوسطة رسمت على السطر لأنّها مفتوحة بعد الواو الساكنة .

المثال الثالث - ماءان :

همزة متوسطة رسمت على السطر لأنّها مفتوحة بعد الألف الساكنة .

ومثل هذا :

حياءَان - جزْءان - سوْءَان - بدْءان - هناءَان - سماءَان .

وقال الشاعر :

إذا صاح داعي الروْع سار أمامه
لـواءان معقـودان بـالفتـح والنصر

وإن الحروف التي لا تتصل بمابعدها هي ا ـ و ـ د ـ ذ ـ ر ـ ز

ونحن نلاحظ أن الهمزة في كلّ تلك الأمثلة لم تتحول إلى مدة لأنها ليست مرسومة على الألف.

الخطوة الثانية ـ

وهي التي ترسم فيها هذه الهمزة المنفردة على نبرة (ئـ) إذا كان الحرف الذي قبلها يتصل بما بعده، عندما تلحق بها ألف تثنية الأسماء.

وإليك هذين المثالين:

الأول ـ بطئَان :

همزة متوسطة رسمت على نبرة لأنّها مفتوحة قبل الألف وبعد حرف ساكن صحيح يتصل بما بعده.

الثاني ـ مضيئَان :

همزة متوسطة رسمت على نبرة لأنّها مفتوحة بعد الياء الساكنة.

ومثل هذا :

عبْئَان ـ بطيْئَان ـ وضيْئَان ـ مسيْئَان ـ دفْئَان ـ وطْئَان ـ ملْئَان ـ كفْئَان.

وقال الأمير منجك الجركسي :

شيْئَـان حـدّثْ بـاللطافـةِ عنهـما عُتْبُ الحبيبِ، وعهدُ أَيَّام الصّبا

والحروف التي تتصل بما بعدها هي : بقية حروف الهجاء.

وأنت ترى أيضاً أنّ الهمزة في كل تلك الأمثلة لم تتحول إلى مدة لأنها : ليست مرسومة على الألف.

كلمتان
لا تتحول فيهما الهمزة إلى مدة

الكلمة الأولى ـ

وهي التي يجتمع فيها : ألف فوقها همزة ؛ بعدها ألف مدّ مرسومة بشكل ، ياء من غير نقط ، فإن الهمزة لا تنقلب فيها إلى مدة .

والسبب في ذلك أنّ الألفَ المرسومة بشكل ، ياء ، لا تصلح أن تكون كرسياً للمدة .

ومثال ذلك : ظمأى :

لم تقلب الهمزة إلى مدة لأنّ ألف المد التي بعدها ليست ، ألفاً ممدودة .

ومثل هذا : مرأى ـ منتأى ـ ملأى ـ ارتأى ـ نأى .

وقال الشاعر :

وإذا رأى إبليس غـرّة وجهـه حيّا وقـال فـدْيتُ مَنْ لا يفلحُ

الكلمة الثانية ـ

وهي التي تكون فعلاً فيجتمع فيها : ألفٌ فوقها همزة ، وبعدها ألفُ الإثنين ، التي هي ضمير في محل رفع فاعل ، فإنّ الهمزة لا تتحول إلى مدة .

ومثال ذلك : بدَأا :

لم تتحول الهمزة إلى مدة لأنّ الألف التيٰ بعدها ألف تثنية الأفعال .

ومثل هذا :

لجأا ـ يبدَأان ـ الجأا ـ ابدأا ـ قرأا ـ اقرأا ـ يقرأان ـ ملأا ـ املأا ـ يملأان .

وقال أحد النقاد :

«إنّ أَحمد شوقي وحافظ إبراهيم نشأا في عصرٍ واحد ، وما زالا يتبوّأان سُدَّة العربية ، ولقد أنشأا من غرر الشعر ، ودُرَرِ النثر ما أصبح غرةً في جبين الدهر .»

وإنّ السبب الذي منع هذه الهمزة أنْ تتحول إلى مدة : لأنّ الألف التي جاءت بعدها ليست ألف تثنية الأسماء ، وإنّما هي ألف تثنية الأفعال ، وهي ضمير في محل رفع فاعل ، وعلى هذا فإنّنا لو حوّلنا الهمزة إلى مدة وحذفنا الألف التي بعدها فكأنما نحذف بذلك الفاعل .

تمرينات شفهية :

لاحظ الكلمات الآتية ، وبين سبب قلب الهمزة إلى مدة ، أو عدم قلبها !
أدفأا ـ تراءَى ـ رِئات ـ آثار ـ مآثر ـ التسآل ـآثر ـ مؤامرة ـ مؤازرة ـ مرأى ـ مآمن ـ جزْءَان ـ ينوءَان ـ وبيئَان ـ وباءَان ـ بناءَان ـتراءَى ـ تناءَاه ـتناءَى ـ سوْءان .

وقال الشريف المرتضي :

لا ذنب لي قبل المشيب وإنّي   لمؤاخذ من بعده بجرائرِ

وقال ابن الرومي :

إذا ما تراءاه الرّجال تحفّظوا   فلم تُنْطَقِ الْعوراءُ وهو قريبُ

وقال آخر :

ليس لداءٍ بك من حيلةٍ   فاجْرعْ ملآءَ أكؤُس الصّبر

تمرين محلول : مؤاخذ :

لم تقلب الهمزة إلى مدة لأنها ليست مرسومة على الألف .

تمرين كتابي :

المروءات

هذا الفتى جريء الفؤاد فيه الكثير من المروءات فهو لا يخشى التسآلَ عمّا ينفعه لكنه ليس سآلاً عما لا يعنيه .

وتراه واسع القلب يصفح عن سيِّئَات رفاقه ، وإساءَاتهم كما أنّه ظمآن دائماً لفعل الخير ، وفي نفسه مبدآن شريفان هما : الصدق ، والأمانة . لذلك تجده محبوباً ، لأنّ صدره ملآن حكمة ، يخاطب الناس على قدر عقولهم . وقد قال لي أخي مأمون : إنّه رآه ، وسمعه وهو ينصح رجلاً بقوله : (لا تؤذِ رئتك ،

فالتدخين سمٌ ، أو هو سهم لا يخطِىء هدفه تراه مندفعاً بقوةٍ نحو رئَات الناس فيبليها) ، ثم أَعطاه صحيفةً وقال له : (في هذه الصحيفة نبآن يتحدثان عن مضار التدخين اقرأهما) .

فإذا أردت أن تكون رجلاً : فكن مثل هذا الفتى تُؤازر المحتاجين ، وينبغي أن تعمل منذ الآن ، وتبدأ بمؤاثرة إخوتك ورفاقك على نفسك ، وتنسى أنك صنعْتَ مع أحدهم معروفاً .

الألف الليّنة

تعريفها :

هي التي يقال لها : الألف الهوائية ، كما يقال لها : الألف اللينة لأنّها لا تتحرك بالفتح ، ولا بالضم ، كما أنّها لا تتحرك بالكسر أيضاً .

وتكون في الأسماء ، والأفعال ،وكذلك في الحروف .

ولكن أين تأتي الألف اللينة ؟

إنها تأتي في وسط الكلمة ، وتأتي في آخرها أيضاً .

(الألف اللينة في وسط الكلمة)

إنّ الألف في وسط الكلمة لا تُرسَمُ إلا ممدودة ، وهي على نوعين

النوع الأول ـ وتكون فيه الألف متوسطة بالأصالة .

ومثال ذلك :

قال ـ عاد ـ جاء ـ مال ـ طال ـ سادَ ـ راح ـ جاع ـ سامي .

وقال عزيز أَباظة يستقبل يوم ميلاده ، وقد فقد زوجته :

أقول ـ والقلب في **أضلاعه** شرِقٌ بالدمع ـ لا عذْتَ يا يوم **ميلادي**
فانظر ترَ **الدارَ** قد هيضت **جوانبها** وانْظرْ تجد أهلها **أشباح أجساد**

وقالوا في الحكمةِ : **(العاقل مَنْ يداري زمانه مداراةَ السّابح للماء الجاري .**

النوع الثاني ـ

وهو الذي تكون فيه الألف (متوسطة عرضاً) ومعنى ذلك أن الألف تكون أصلاً في نهاية الكلمة مثل : فتى ـ فإذا لحق بهذه الكلمة ضمير تصير هذه الألف متوسطة عرضاً .

ومثال ذلك :

فتاك - فتانا - دنياك - عصاها - عصاي - هواه - تراءاه .

وقال الشاعر :

ومَن ذا الذي ترضي سجاياه كلُّها
كفى المرء نبلاً أنْ تعدَّ معايبه

وقال عبيد الله بن عبدالله بن طاهر :

لَئِن طبْتَ نفساً عن ثنائي إنّني
لَأطيبُ نفساً عن نداك على عُسْرِ

الألف الليّنة في أواخر الحروف

عندما تأتي الألف اللينة في أواخر الحروف فإنَّها تُرسَم على نوعين :

النوع الأول -

وهو الذي ترسم فيه الألف بشكل ، ياء ، من غير نقط في أربعةِ حروف فقط .[1]

الحرف الأول - على : وهو حرف جر الذي من معانيه الاستعلاء .

وقال الشاعر :

شفاءُ العمى طولُ السّؤال وإنّما تمامُ العمى طول السكوت على الجَهل

الحرف الثاني - إلى :

وهو حرف جر ، ويدل على انتهاء الغاية الزمانية والمكانية :

وقالوا في المثل : (سعى بقدمه إلى مراقِ دمه) .

---

(١) - متن الشافية : لابن حاجب المالكي ، أدب الكاتب .

الحرف الثالث ـ حتى :

وهو حرف جر كما يكون حرف ابْتداء ،وغاية .

وقال جرير :

ولا يَتَّقُون الشَّرَّ حتى يصيبهم ولا يعرفون الأَمرَ إلاّ تَدَبُّرا

ومعنى يتّقون : يجتنبون ، ومعنى تدبُّرا : أي نهاية الأمر .

ويريد الشاعر أن هؤلاء ليسو أَذكياء فهم يقعون في الأمر ، وبعد أن يستفحل خطره يجدون الحلّ للمشكلة التي أحاطت بهم .

الحرف الرابع ـ بلى : وهو حرف تصديق بمعنى نعم .

وقال الشاعر :

بَلَى إنَّ فقدانَ الحبيبِ بليةٌ وكم من كريمٍ يُبْتَلى ثم يصبر

النوع الثاني ـ

وهو الذي ترسم فيه الألف ألفاً ممدودة في بقية الحروف .

ومثال ذلك :

أَلا ـ هلاّ ـ عدا ـ كلا ـ ما ـ يا ـ هيًّا .

وقال الموسوس :

من كان يرجو نَعيماً لا زوال له
فلا تكن هذه الدنيا له سكنا

وقال آخر :

حَيّاكَ مَنْ لم تكن ترجو تحيَّته
لولا الدراهمُ ماحيّاك إنسانُ

الألف اللينة
في أواخر الأسماء الأَعجمية

الأسماء الأعجمية هي التي لم تكن في الأصل عربية ، وإنّ الألف اللينه عندما تأتي في أواخر هذه الأسماء تكون على نوعين .

النوع الأول :

وهو الذي ترسم فيه الألف بشكل ، ياء ، من غير نقط في أربعة أسماء أعجمية فقط .

الأول : موسى :

وقال تعالى : ﴿ولقد آتينا موسى وهرون الفرقانَ ، وضياءً وذكرى للمتقين﴾ الأنبياء (٢١ :٤٨) .

الثاني ـ كسرى :

وقال ابن الحجاج :

لا تَغْتَـرِرْ أَنـّك من فـارس ... في مـعـدن الملك وديـوانـه
لو حدثت كسرى بـذا نفسُه ... صفعتُـه في جـوف إيـوانـه

الثالث ـ عيسى :

وقال ابن الرومي :

يقتـر عيسـى عـلـى نفسـه ... ولـيـس ببـاقٍ ولا خـالـد
فـلـو يسـتـطيـع لـتقـتيـره ... تنفّس مـن منـخرٍ واحـد

الرابع ـ بخارى .

والسبب الذي جعل الألف ترسم بشكل ـ ياء ـ من غير نقط في تلك الأسماء الأربعة لأنَّ : العربَ عربتها أي : جعلتها عربية ، فصارت خاضعة

للقاعدة الإملائية التي تخص الكلمات الرباعية ، والتي سيأتي الحديث عنها .

النوع الثاني ـ

وهو الذي ترسم فيه الألفُ ألفاً ممدودة في بقية الأسماء الأعجمية .

ومثال ذلك :

روسيا ـ أمريكا ـ زوربا ـ موسيقا ـ كندا ـ استراليا ـ زليخا ـ فيزيولوجيا .

وقال العلماء : (إن طبقة الأوزون أشدُّ تهشّماً في سماءِ كندا ، وأمريكا ، وفرنسا ، واستراليا ، وأقلّها في البلدان النامية) .

الألف اللينة
في أواخر الأسماء المبنية

الأسماء المبنية هي الضمائر ، وأسماء الشرط ، وأسماء الاستفهام وأسماء الإشارة ، والأسماء الموصولة ، وإذا جاءَت الألف اللينة في هذه الأسماء فإنها تكون على نوعين .

النوع الأول ـ

وهو الذي ترسم فيه الألف بشكل ، ياء ، من غير نقط في خمسة أسماء مبنية فقط .

الأول ـ أنّى :

ويأتي اسم استفهام ، كما يكون اسم شرط أيضاً .

وقال التنوخي :

وأنّى يكون الحقدُ والناسُ دونهم   ولا حقدَ إلاّ أن يكون على ندِّ

الثاني - متى :

ويكون اسم استفهام كما يكون اسم شرط .

وقال الشاعر : .

إذا هبّت رياحك فاغتنمها فعقبى كلّ خافقةٍ سكون
ولا تقعد عن الإحسان فيها فلا تدري السكون متى يكون

الثالث - لدى : وهو ظرف مكان بمعنى عند .

وقال تعالى : ﴿وألفيا سيّدها لدى الباب﴾[1] .

الرابع - الأُلى :

وهو اسم موصول لجماعة الذكور العقلاء بمعنى الذين .

وقال حافظ ابراهيم :

الأُمُّ أستاذُ الأَساتذة الأُلى شغلَتْ مآثرهم مدى الآفاق

الخامس - أُولى : وهو اسم إشارة بمعنى أولئك .

النوع الثاني -

وهو الذي ترسم فيه الألف ألفاً ممدودة في أواخر بقية الأسماء المبنية .

ومثال ذلك : أنا - هذا - هنا - ما - مهما - حيثما - كيفما .

وقال طوق بن مالك التغلبي :

أرى الموت بين السيف والنطع كامناً
يلاحظني مِنْ حيثما أتلفتّ

وقال المتنبي :

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي
وأسمعت كلماتي مَنْ بهِ صممُ

(١) - سورة يوسف ، آية : (٢٥)

الألف اللينة
في أواخر الأسماء الثلاثية

تعريفها ـ

الاسم الثلاثي هو الذي يتألف من ثلاثة حروف ، وإنّ الألف عندما تأتي في نهايته فإنّها ترسم ألفاً ممدودة إذا كانت منقلبة عن ـ واو ـ أي أصلها : واو ـ مثل : خطا ـ عصا ـ ، وترسم ـ ياء ـ من غير نقط (ى) إذا كانت منقلبة عن ـ ياء ـ مثل : حصى ـ عمى .

ولكن كيف نعرف أصل الألف ؟ وكيف نتوصل إلى صحة كتابتها ؟

إننا نستطيع أن نعرف أصل الألف في آخر الاسم الثلاثي من كتب اللغة لا سيما المعاجم ، وينبغي أن نعلم أنه ليس هناك قاعدة محددة خاصة بالاسم الثلاثي نتبعها من أجل أن نكتب الألف بشكلها الصحيح ، ولكن هناك خطوات يمكن الاستعانة بها لمعرفة أصل الألف إذا كانت منقبلة عن ـ ياء ـ ، أو ـ واو ـ ومتى عرفْنا أصل الألف توصلنا إلى صحة كتابتها .

وهذه الخطوات هي :

الخطوة الأولى ـ

تثنية الاسم الثلاثي : وليس شرطاً أن يكون الاسم مفرداً مثل : فتى ، بل يمكن أن يكون جمعاً مثل : دمى ـ وعليك أن تعيده إلى صيغة المثنى .

وإليك هذين المثالين :

الأول ـ فتى :

رسمت الألف بشكل : (ياء) من غير نقط لأنها منقلبة عن ـ ياء ـ لأننا إذا

جعلنا هذا الاسم في صيغة المثنى ، فإن الألف سترجع إلى أصلها ، فالمثنى من فتى : فَتَيان .

ومثل هذا :

صدى ـ النّوى ـ الشّجى ـ مدى ـ دُمى ـ قرى ـ مُدى ـ أسى .

وقال المعتصم : (إذا نُصِرَ الهوى بطل الرأي) .

وقال عزيز أباظة:

مـال الزمـان بنا لما أُحيط بنا في ساعة لافدىً يغني ولا فادي

وقال آخر :

وكيف ترى في عينِ صاحبك القذى

وتغبى قـذى عينيـك وهـو عـظيم

المثال الثاني ـ خُطا :

رسمت الألف ألفاً ممدودة لأنها منقلبة عن ـ واو ـ لأنّ المثنى من ـ خُطا ـ خطوتان .

ومثل هذا :

ذرا ـ الجفا ـ العُرا ـ العشا ـ الرِّبا ـ الرضا .

وقال رشيد أيوب :

فللـه هاتيـك الـرُّبا وربـوعهـا فإني قد ضيَّعتُ في تربها القلبا

وقال صالح بن عبد القدوس :

لا تدخلـنْ بنميـمةٍ بـين العصا ولحائِها

إلا أن هناك بعض الأسماء إذا جعلناها في صيغة المثنى لنعرف أصل الألف فيها فإنّ هذه الألف تبقى كما هي ، ولا ترجع إلى أصلها مثل :

حصى : المثنى منه حصاتان ، وفي هذه الحالة نتبع الخطوة الثانية ، أو الثالثة ، أو الرابعة ، وهكذا في سائر الأسماء .

الخطوة الثانية ـ

البحث عن جمع مؤنث سالم للاسم الثلاثي ، وليس شرطاً أن يكون الاسم مفرداً مثل : عصا ، بل يمكن أن يكون جمع تكسير مثل : دُمى ـ حصى ـ وعليك أن تجد له إذا أمكن جمع مؤنث سالم .

وإليك هذين المثالين :

الأول ـ حصًى :

رسمت الألف بشكل ـ ياء ـ من غير نقط لأنّها منقلبة عن ـ ياء ـ والدليل على أن أصل الألف ـ ياء ـ أن ـ حصى ـ جمع تكسير المفرد منه ـ حصاة ـ ولهذا الاسم جمع مؤنث سالم ، وهو حصيات .

ومثل هذا : فتى ـ دُمى ـ مُدى ـ تُقى ـ الرُّؤى ـ اللحى .

وقال ابن حمام الأزدي :

كـالثّـوب إنْ أَنهج فيــه البِلَى   أَعْيا على ذي الحيلةِ الصـانـع

الثاني ـ خُطا :

رسمت الألف ألفاً ممدودة لأنّها منقلبة عن ، واو ، والدليل على أن أصل هذه الألف ـ واو ـ أنّ خُطا جمع تكسير ، ولهذا الاسم جمع مؤنث سالم أيضاً ، وهو خطوات .

ومثل هذا : عِدا ـ ربا ـ الجفا ـ فَلا ـ ذُرا ـ عُلا .

وقال الشاعر :

عش عـزيزاً ، أو مُتْ وأنت كـريم
بـين طعن الـقنـا وخـفقِ الـبنــودِ

الخطوة الثالثة - الاستعانة بمفرد الاسم :

وإليك هذين المثالين :

الأوّل - قرى :

رسمت الألف بشكل - ياء - من غير نقط لأنها منقلبة عن - ياء - لأننا إذا أعدنا هذا الاسم إلى مفرده سترجع الألف إلى أصلها ، فالمفرد من قرى : قرية .

ومثل هذا : دُمى - فِدى - مُدى - لِحى .

وقال أَنور العطار يصف الشجرة :

إذا أورقت فالشباب الرطيب   وإن أزهرت فالرؤى والثمر

وقالوا في المثل : (إنّ القنوعَ الغنى لا كثرةَ المال)

والمقصود بالغنى : غنى النفس ، ومفرد الغنى ، غُنْيَة .

الثاني - ذُرا :

رسمت الألف ألفاً ممدودة لأنّ أصلها ، واو - فالمفرد من ذرا - ذروة .

ومثل هذا : عِدا - الجفا - رُبا - عُرا - عُلا .

وقال الشاعرِ :

شيخٌ تسابقه الخُطا أبناؤه   في السهل جوداً والمخارم جواد

ومعنى المخارم : أماكن في الجبال مثل فتحات الأنف .

الخطوة الرابعة - اشتقاق صفة مؤنثة للاسم الثلاثي :

وإليك هذين المثالين :

الأول -

لمى : رسمت الألف بشكل - ياء - من غير نقط لأنّها منقلبة عن - ياء - لأننا

إذا أردنا أن نصف امرأة بشدة سمرة الشفاه نقول : لمياء ـ وهكذا رجعت الألف إلى أصلها .

ومثل هذا :

(عمى ـ عمياء) . . . (هوى ـ هاوية) . . (الرؤى ـ رائية) . . (الثرى ـ ثرية) .

وقال المتنبي :

ودع كلَّ صوتٍ غير صوتي فإنَّما أنا الطائرُ المحكي والآخرُ **الصَّدى**

الثاني ـ عشا :

رسمت الألف ألفاً ممدودة لأنّها منقلبة عن ـ واو ـ فإذا أردنا أن نصف امرأةً بشدّة ضعف البصر ليلاً نقول : عشواء .

وقال النابغة الذبياني :

فبالُك من حزمٍ وعزمٍ طواهما جديدُ الرَّدى بين **الصّفا** والصَّفائح

أشهر الأسماء الثلاثية اليائية

الأذى ـ البِلى ـ التقّى ـ الثّرى ـ الجنى ـ الحصى ـ الدّمى ـ الدُجى ـ الرّؤى ـ الرّدى ـ السّدى ـ الصّدى ـ الطّوى ـ الغنى ـ الورى ـ الهدى ـ الفِدى ـ القذى ـ القرى ـ اللّحى ـ اللّظى ـ المدى ـ المنى .

أشهر الأسماء الثلاثية الواوية

الجفا ـ الخطا ـ الذّرا ـ الرُبا ـ العُلا ـ الرّبا ـ الرّضا ـ الشّذا ـ الظّبا ـ العُرا ـ العَشا ـ الفَلا ـ القفا ـ العِدا .

الألف اللينة
في
أواخر الأفعال الثلاثية

الفعل الثلاثي هو الذي يتألف من ثلاثة حروف ، وهو الذي عندما يكون منتهياً بألف ، فإن هذه الألف إمّا أن ترسم ـ ألفاً ممدودة ـ إذا كانت منقلبة عن ـ واو ـ مثل : خَطا ـ أو ترسم بشكل ـ ياء ـ من غير نقط إذا كانت منقلبة عن ـ ياء ـ مثل : طوى .

ولكن كيف نعرف أصل الألف في نهاية الفعل الثلاثي ؟ ، وكيف نتوصل إلى صحة كتابتها ؟ .

هناك طريقتان سهلتان ، واضحتان نستطيع بواحدة منها أنْ نعرف أصل الألف ، ومتى عرفنا أصلها توصلنا إلى صحة كتابتها .

الطريقة الأولى ـ وتكون بتحويل الفعل الماضي إلى المضارع .

وإليك هذين المثالين :

الأول ـ طوى :

رسمت الألف بشكل ـ ياء ـ من غير نقط لأنّها منقلبة عن ـ ياء ـ فالفعل المضارع من طوى ـ يطوي .

ومثل هذا : رمى ـ أتى ـ عصى ـ أوى ـ بغى ـ هدى ـ حوى .

وقال أبو نواس :

كفى حَـزَنـا أنّ الجـوادَ مُقَتَّر عليه ، ولا معروفَ عندَ بخيل

الثاني ـ دَعا :

رسمت الألف ألفاً ممدودة ؛ لأنّها منقلبة عن ، واو ؛ فالمضارع من ، دعا : يدعو .

ومثل هذا : تلا ـ خَطا ـ كبا ـ حذا ـ علا ـ دنا ـ سما ـ رنا .

وقال بشار :

قُلْ ما بَدَا لك من زورٍ ومن كذبٍ
حِلمي أَصمُّ وأُذني غيرُ صماءِ

ولكن هناك بعض الأفعال مثل : سعى ، إذا حولناها إلى المضارع لنعرف أصل الألف فيها ، فإنّ هذه الألف لا ترجع إلى أصلها فمثلاً المضارع من ، سعى : يسعَى ،وفي مثل هذه الحالة نتّبع الخطوة الثانية .

الطريقة الثانية ـ

وتكون بإسناد الفعل الماضي الثلاثي إلى ضمير رفع متحركٍ مثل : تاء ، الفاعل المتحركة ، أو ، نا ، الدالة على الفاعلين ، أو ، نون النسوة .

وإليك هذين المثالين :

الأول ـ سعى :

رسمت الألف بشكل ، ياء ، من غير نقط لأنّ أصلها : ياء ؛ لأننا إذا أسندنا هذا الفعل إلى ضمير رفع متحرك سترجع الألف إلى أصلها ، كأن نقول : سعيْتُ ـ سعينَ ـ سَعيْنا .

ومثل هذا : رمى ـ أوى : نأى ـ مشى ـ عصى ـ بغى ـ جرى .

وقال الموسوس :

أبى الناس إلاّ ذميمَ الفعالِ إذا جرّبوا أو قبيح الكذب

وقال أيضاً :

إن الطبيبَ بطبّه ودوائه لا يستطيعُ دفاعَ محذورٍ أتى
ما للطبيبِ يموتُ بالدّاء الذي قد كان يبري مثله فيما مضى

وقال آخر :

أرى الناس يبنون الحصون وإنما بقيَّة آجال الرجال حصونُها

المثال الثاني ـ تلا :

رسمت الألف ألفاً ممدودة لأنّها منقلبة عن ـ واو ـ لأننا حين نسند هذا الفعل إلى ضمير رفع متحرك سترجع الألف إلى أصلها . كأن تقول : تلوْتُ ـ تلْونَ ـ تلْونا .

ومثل هذا :

كبا ـ عَلا ـ رجا ـ سما ـ حذا ـ دنا ـ خَطا ـ صحا .

وقالوا في المثل : (إذا قَطَعْنَ علماً بدا علم) .

ومعناه كلما انتهى أمر ، جاء أمر آخر .

وقال : أحمد العناياتي :

ورَنـا إليّ بطرفـه فكـأنّمـا أهدى السّقام لمدنفٍ من مدنف

وقال عبد قيس بن خِفاف

وصلِ المواصل ما صَفَا لك وِدُّه واحـذر حبالَ الخـائنِ المتبدِّل

كلمات ثلاثية
تكتب ألفها اللينة بالألف والياء[1]

هناك كلمات تستطيع أن ترسم ألفها اللينة بالألف الممدودة كما تكتبها بشكل ، ياء ـ من غير نقط : لأنك إذا أردت أنْ تعرف أصل الألف فيها فإنك تجد أنّها تنقلب عن ، واو ، كما تنقلب عن ، ياء ، أيضاً .

وهذه الكلمات هي :

صغا إلى محدثه	:صغوْتُ وصغيْت
الكنى	:جمع مفرده ـ كنيه وكنوه
عزا	:عزوْتُ وعزيتُ
طغا	:طغوْت وطغيْتُ
رحى	:رَحَيْتُ ورحوت
الأسى	:المثنى منه أسيان وأسوان
عفا	: بمعنى ترك شعره: عفوْت وعفيْت.
قلا بالنار	:قلوْت وقليْتُ
قنى	:قنيْتُ وقنوتُ
لحا	:لحوْتُ لحيْتُ
حلا	:حلاوة وحلاية
أثا	:آثوْت وأثيْتُ
سخا	:سخوْت وسخْيتُ
سحا	:يسحو ، ويسحي
طها	:طهوْتُ وطهيْتُ
رثا	:رثوْت ورثيْتُ
محا	:بمعنى : أزال : محوت ومحيت

---

(١) ـ قصيدة ابن مالك في الكلمات الواردة بالواو والياء

نضا	:السيف جرده نضوت ، ونضيت
ربا	:ربوة ورابية
رعا	:رعوْتُ ورعيْتُ
جلا	:أجلو وأجلي
عطا	:عطوْت وعطيْتُ
جنا	:جنوْت وجنيتُ
دحا	:يدحو ، ويدحي
حذا	:حذوت وحذيْتُ
شكا	:يشكو ، ويشكي .
المها	:جمع مهاة البقر .
طحا	: طحوتُ وطحيْتُ
نما	:ينمو ، وينمي
أثى	:أثوت ، أثيت .
طلى	:طليت ، طلوت .
حشا	:حشوت وحشيت .
تلا السلام	: تلوْت وتليْت.
نها عن الشيء	: نهوْت ونهيْت.
حمى نفسه عن الطعام	: حموْت وحميْت.
جثى	: بمعنى جلس: جثوْت وجثيْت.
كرى النهر	: كروْت وكريْت.
جبا المال	: جبوْت وجبيْت.
عثا فساداً	: يعثو ويعثي.
حبا الصغير	: حبواً وحبياً.

تمرين شفهي :

علل سبب كتابة الألف ممدودة أو مرسومة بشكل ـ ياء .

قال ابن دريد :

لا يرفع اللبّ بلا جد ، ولا يحطك الجهل إذا الجدُّ علا
والـلوم لـلحـر مـقيـمٌ رادعٌ والعبـد لا يـردعـه إلا العصـا
وآفـةُ العقل الهـوى فمن عَـلا عـلى هـواه عقلُه فقـد نجـا
والـدهـرُ يكبـو بـالفتى وتـارةً ينهضـه مـن عثـرةٍ إذا كبـا
وإنّمـا المـرءُ حـديـث بعـده فكن حـديثاً حسنـاً لمَنْ وعى

تمرين كتابي :

زارع النخل

روى أَحدهم أنّ شاباً من إحدى قُرى العراق رأى شيخاً عجوزاً يزرع نخلة . فقال له مداعباً : أَشيخنا رجا أن يأكل من ثمر ما يزرع ، أم أنه أَبى إلا أن يتعبَ لغيره ؟ فابتسم الشيخ ، وقال للفتى : أما ترى النخيل زَرَعَه مَنْ عاش قبلنا ثم مضى ، فأتى الزرع على السهول والربا فغطاها ، وطاب لنا ثمره ، وزكا ؟ يا بني لقد زرعوا فأكلنا ، ونزرع فيأكلون .

أشهرُ الأفعال الثلاثية اليائية

أبى ـ أتى ـ بغى ـ برى ـ بكى ـ بنى ـ ثنى ـ جنى ـ جرى ـ حوى ـ دوى ـ رثى ـ روى ـ طوى ـ عوى ـ غلى ـ كفى ـ نوى ـ عوى ـ كوا ـ نهى ـ هدى ـ ثوى .

أشهر الأفعال الثلاثية الواوية

بدا ـ تلا ـ جثا ـ دعا ـ رجا ـ سطا ـ سما ـ عَلا ـ صحا ـ صفا ـ عدا ـ عفا ـ غذا ـ غزا ـ قسا ـ كسا ـ نجا ـ عِدا معناه المكان المرتفع .

الألف اللينة في أواخر الأسماء
والأفعال غير الثلاثية

تعريفها :

إنّ الأسماء والأفعال غير الثلاثية هي كل اسم ، أو فعل يزيد على ثلاثة حروف ،فقد يكون هذا الاسم ، أو الفعل رباعياً مثل : صغرى ، أو خماسياً مثل : انطوى ، أو سداسياً مثل : استولى .

ولكن متى نكتب الألف ألفاً ممدودة ؟ ومتى نكتبها مرسومة بشكل ، ياء ، من غير نقط في أواخر هذه الأسماء ، والأفعال غير الثلاثية ؟

هناك طريقة سهلة واضحة لكتابة الألف بشكلها الصحيح في أواخر الأسماء ، والأفعال غير الثلاثية .

وهذه الطريقة هي :

أولاً ـ

نرسم الألف بشكل ، ياء ، من غير نقط : إذا كان الحرف الذي قبلها ليس ، ياء .

ومثال ذلك : صغرى :

رسمت الألف بشكل ـ ياء ـ من غير نقط لأنّ الحرف الذي قبلها ليس ، ياء .

ومثل هذا :

احتوى ـ استولى ـ استوى ـ انفنى ـ استغنى ـ انطوى ـ انزوى ـ ارتضى ـ استعصى ـ استقوى ـ ارتمى .

وقال تعالى : ﴿قد أفلح من تزكى ، وذكر اسم ربه فصلّى﴾ .

وقال علي كرم الله وجهه : لرجل طويل الثوب : (يا هذا قصر من هذا ، فإنّه أنقى ، وأتقى ، وأبقى) .

وقال أبو تمام :

من كـــان مـــرعى عـــزمـــه وهمـــومـــه روض الأمـــاني لم يـــزل مـــهـــزولا

وقال ديك الجن الحمصي :

الخلقُ مـاضُـون والأيـامُ تتبعهم نفنى جميعاً ويبقى الواحدُ الصَّمد

وقال آخرُ :

احفظ لسـانَك أَنْ تقـولَ فتُبتَلَى إنّ البـلاءَ مُـوكَّـلُ بـالمنـطق

ثانياً ـ

وترسم الألف ألفاً ممدودة إذا كان الحرف الذي قبلها ، ياء ، بشرط ألاّ يكون الاسم الرباعي ، أو الخماسي ، أو السداسي اسمَ علم : أي : اسما لشخص[1] .

ومثال ذلك : مرايا :

رسمت الألف ـ ألفاً ـ ممدودة لأنّ الحرف الذي قبلها ـ ياء ـ .

ومثل هذا :

استحيا ـ دنايا ـ سرايا ـ قضايا ـ رَزَايا ـ يحيا الوطن ـ ريًّا الرحاب .

وقال بهاء الدين العاملي يصف الدنيا :

مـــن شـــاء أن يحيـــا ســـعيـــداً بهـــا مـــنـــعـــماً في عـــيـــشـــة راضـــيـــة
فـــليـــدع الجـــهـــل وأصـــحـــابـــه ولـــيـــجـــعـــل الـــعـــلـــم لـــه غـــاشـــيـــة

---

(١) ـ متن الشافية : لابن حاجب المالكي ، أدب الكاتب .

وقال المتنبي :

ما أبعدَ العيبَ والنقصان عن شرفي   أنـا الثريـا وذانِ الشيب والهرمُ

وقال أحدُ الحكماء : (مَنْ بخل بالدنيا جادت به) .

أمّا عندما يكون الاسم الرباعي ، أو الخماسي ، أو السداسي ، اسم علم ، فإنّ الألف ترسمُ في نهايته بشكل ، ياء ـ ولو كان الحرف الذي قبلها ـ ياء[1] ـ وذلك للسبب الآتي .

يحيى :

رسمت الألف بشكل ـ ياء ـ مع أن الحرف الذي قبلها ـ ياء ـ وذلك للفرق بين هذا الاسم ، وبين الفعل المضارع ـ **يحيا الوطن** .

ومثل هذا :

ثريّى ـ رسمت الألف بشكل ، ياء ، مع أن الحرف الذي قبلها ، ياء ، للفرق بين هذا الاسم ، وبين ـ **الثريا** ـ **مجموعة المصابيح** . وقِس على ذلك وما شابههما من الأسماء مثل دُنيى ـ ريّى .

وقال السفاح بن بكير :

صـلى عـلى **يحيى** وأشيـاعـه   ربّ كـريمٌ وشفيـع مـطاع

وقال محمد بن كناسة في رثاء ابنه :

وسمّيتـه **يحيى** **ليحيـا** ولم يكن   إلى ردّ أمـر الله فيـه سبيـلُ

---

(١) ـ جامع الدروس العربية .

تمرينات شفهية :

اذكر سبب كتابة الألف ـ ألف ـ ممدودة، أو مرسومة بشكل ـ ياء :
منتقى ـ اصطفى ـ مصطفى ـ أُنثى ـ استصفى ـ يحيا الشعب ـ حضرت ريَّى ـ هذه ثريىً ـ رأيت الثريَّا في السماء ـ انتقى .

التمرين الكتابي الأول :

أمير المؤمنين

عمر بن عبد العزيز

هو أشهر خلفاء بني أُمية علماً ، وعدلاً ، وذكاءً ، ونبلاً نشأ رضي الله عنه متأدباً بآداب الدين العليا متمسكاً بالعروة الوثقى ، وكان قد أحيا بعدله ما مات من مآثر الخلفاء الراشدين .

كما أنه كان عالي الرأي صائب المرمى ـ دائم التفكير فيما ترقى دولته ، وتسمو به أمته .

وكان مؤثراً الدين على الدنيا دائباً في إصلاح شؤون الرعايا ، وكفى بذلك مجداً وشرفاً .

التمرين الكتابي الثاني :

زيارة المرضى

صادفْتُ الفتاة الصغرى ريَّى متأبطةً ذراع شقيقتها الكبرى ثريَّى قاصدتين المستشفى .

لقد آذى البرد والدهما فاستولى عليه صداع شديد ، فتوانى في المداواةِ حتى تمادى المرض ، فنأى حينئذٍ ، وانزوى عن أفراد أُسرته ، ليُعالَجَ ، ويداوَى ،

وعندما وصلتا شاهدتا شقيقهما يحيى يقوم على خدمته ، وقد أخبرهما أنه أرسل برقية إلى أُخته دُنيى التي تزوجت حديثاً لتأتي ، وتزور أباها .

فتقدمت الشقيقتان ، وقبّلتْ كل واحدةٍ منهما يدَ والدهما ،وسألتا الله أنْ يعافَى ، وعادتا ، وقد انطوى قلبُهما على حزنٍ عميق .

حذف ألف الوصل
من الأسماء والأفعال

أولاً ـ حذف ألف الوصل من كلمتي : ابن وابنة .

إنّ ألف الوصل تحذف من كلمتي ، ابن وابنة ـ في ثلاث حالات .

الحالة الأولى ـ

وتحذف فيها همزة الوصل من هاتين الكلمتين إذا دخل عليهما حرف نداء .

ومثال ذلك :

يا بْنَ وليد : حذفت أَلِفُ الوصل من كلمة ، ابن ـ لأنّه دخل عليها حرف نداء .

ومثل هذا : يا بنة عفاف ـ يا بن الأكرمين ـ يا بن عقيل .

وقال عمر رضي الله عنه : (إنّي ما عزلتُكَ يا بنَ الوليدِ إلا خَشْية أن يفتتنَ الناسُ بك) .

وقال عنترة :

هلا سألْتِ الخيلَ يا بْنَةَ مالكِ إنْ كنتِ جاهلةً بما لم تعلمي
يخبرْكِ مَنْ شهد الوقيعة أنني أغشى الوغى وأَعُفّ عندَ المغنمِ

الحالة الثانية ـ

وتحذف فيها همزة الوصل من كلمتي ، ابن وابنه ـ إذا دخل عليهما همزة الاستفهام .

ومثال ذلك :

أَبنُ عائشة أنت ؟ حذفت ألف الوصل من كلمة ، ابن ـ لأنه دخل عليها همزة الاستفهام .

ومثل هذا : أبنة خالدٍ هنا ؟ أبنك عدنان ؟ أبنتها مسافرة .

وقال ابن قيس الرقيات :

فقالت : أَبْنُ قيْسٍ ذا ؟ وبَعضُ الشَّيْبِ يعجبها

ومعنى يعجبها أي : يثير في نفسها التعجب من الشيب الذي أمطر رأس ابن قيس الرقيات ، وليس معناه العجب من الشهوة .

الحالة الثالثة ـ

وهي التي تحذف فيها همزة الوصل من هاتين الكلمتين إذا وقعتا بين اسمين علمين ، وكانتا صفة للاسم الذي قبلهما .

ومثال ذلك :

خالدُ بنُ الوليد : حذفت ألف الوصل من كلمة ـ ابن ؛ لأنّها وقعت بين اسمين علمين ، وهي صفة للاسم الذي قبلها .

ومثل هذا :

فلان بن فلان ـ عمادُ بن وليد ـ هبة بنة عفاف ـ هدى بنت عفاف ـ رأيْتُ صلاحَ بنَ خالدٍ .

وقال الجميح الاسدي :

عمرو بن عبدِ الله إنّ به ضِنّاً عن الملحاة والشتم

ومعنى : ضنّا : بخلا ، والملحاة : الشتم القبيح

ويريد الشاعر : أنه لا يذكر أحداً بسوء ، ولا يشتم أبداً .

ولكن متى يمتنع حذف ألف الوصل من كلمتي ، ابن ـ و ـ ابنه ـ ومتى ينون الاسم قبلها ؟

إن ألف الوصل لا تحذف من هاتين الكلمتين في عدة مواضع ، وهذه أهمها :

الأول ـ إذا جاءَتا في صيغة المثنى :

ومثال ذلك : هدى وهبه ابنتا عفاف : لم تحذف ألف الوصل من كلمة ـ ابنتا ـ لأنها في صيغة المثنى .

ومثل هذا :

الأمين والمأمون ابنا الرشيد ـ عماد وحسين ابنا وليد .

الثاني ـ إذا فصل بينهما وبين اسم العلم فاصل .

ومثال ذلك :

عماد هو ابن ياسر : لم تحذف ألف الوصل من كلمة ـ ابن ـ لأن الضمير ، هو ، فصل بينها ، وبين الاسم الذي قبلها .

ومثل هذا :

عفاف أقول ابنة أميرة ـ روان أعني ابنة مأمون فاطمة أردت ابنة عائشة ـ محمد أعني ابن ممدوح .

الثالث ـ

إذا وقعتا بين اسمين علمين ، وقصد بهما أن يكونا خبراً للاسم الذي قبلها ، أو خبراً لأنّ ، أو كان ، أو إحدى أخواتها .

وفي هذه الحالة ينون الاسم الذي قبلهما إلا إذا كان ممنوعاً من الصرف .

ومثال ذلك :

خالدٌ ابنُ الوليد : لم تحذف ألف الوصل من كلمة ـ ابن ـ لأنها خبر للاسم الذي قبلها .

ومثل هذا :

إنَّ علياً ابنُ سعيد ـ صارَ خالدُ ابنَ الحسين مهذباً ـ هذا وليدٌ ابنُ عائشة ـ إنَّ خالداً ابنُ الوليد بطلٌ ـ أعمرُ ابن بلالٍ هذا ؟

الرابع ـ

إذا وقعت كلمتا ،ابن وابنة ، بين علم وغير علم ، أي : بين اسمين أحدهما اسم لشخص ، والآخر ليس اسماً لشخص وفي هذه الحالة ينون الاسم إذا جاء قبلهما أيضاً ، وتعرب كلمتا ، ابن وابنة ـ بدلاً من الاسم الذي قبلهما .

ومثال ذلك :

هذه هندٌ ابنة أخي : لم تحذف ألف الوصل من كلمة ـ ابنة ـ لأنها وقعت بين اسم علم وغير علم .

ومثل هذا :

مررت بعمارٍ ابنِ اختي ـ رأيت عماداً ابنَ أخي ـ هذا ابنُ ممدوح ـ هذه ابنةُ مأمون ـ أنا ابنُ حسين .

وقال الشاعر :

أنا ابن أبي هند بن قيس بن مالك
سـليـل المعـالي والمكـارم والـسَّيـب

ومعنى السَّيب : العطاء .

الخامس ـ إذا وقعتا في أوّل السطر :

ومثال ذلك :

عمر بن عبد العزيز هو أبو جعفر ، ووالدته أم عاصم ابن عمر ابن الخطاب .

لم تحذف الألف من كلمة ابن ، لأنّها وقعت في أوّل السطر .

ثانياً - حذف ألف الوصل من كلمة : اسم[1]

إنّ ألف الوصل تحذف من كلمة ، اسم في موضعين :

الأول - إذا كتب أحدُنا البسملة كاملة .

ومثال ذلك : بسم الله الرحمن الرحيم .

وقال تعالى : ﴿قالت يا أَيُها الملأُ إني أُلقيَ إليَّ كتابٌ كريمٌ إنّه من سليمانَ وإنه **بسم الله الرحمن الرحيم**﴾ النمل (٢٧ :٢٩)

أما إذا كانت البسملة ناقصة ، فإن ألف الوصل لا تحذف من كلمة ، اسم .

ومثال ذلك :

باسم الله - باسم الله الرحمن - باسم الشعب - باسم الأمة .

وقال تعالى : ﴿إن هذا لهو حق اليقينِ فسبِّحْ باسمِ ربكَ العظيم﴾ (٩٥:٥٦) .

الثاني -

وتحذف فيه همزة الوصل من كلمة ، اسم إذا دخل عليها همزة الاستفهام .

ومثال ذلك :

أَسمك خالد ؟ - حذفت ألف الوصل من كلمة - اسم - لأنه دخل عليها همزة الاستفهام .

---

(١) - أدب الكاتب .

ثالثاً ـ حذف ألف الوصل من ، ألـ : التعريف

إنّ ألف الوصل تحذف من ، ألـ ، التعريف في حالتين :[1]

الحالة الأولى ـ

إذا دخلَ عليها همزةُ الاستفهام ، وفي هذه الحالة تتحول همزة الاستفهام إلى مدّة[2] .

ومثال ذلك :

آلعلم خير من المال ؟ ـ حذفت ألف الوصل من ، (ألـ) التعريف لأنه دخل عليها همزة الاستفهام التي انقلبت إلى مدة .

ومثل هذا : آلشتاء أقبل ؟ ـ آلربيع مضى ؟ ـ آلصيف حار ؟ .

وقال تعالى : ﴿آلآنَ وقد عصيتَ قبلُ وكنتَ منَ المفسدينَ﴾ يونس (١٠ : ٩١)

وقال المثقب العبدي :

وما أدري إذا يَمَّمتُ أرضاً ... أُريد الخير أيُّهما يليني

آلخير الذي أنا أبتغيه ... أم الشرّ الذي هو يبتغيني ؟

ولكن ما السبب الذي جعل همزة الاستفهام **تتحول** إلى مدة ؟

إنّ السبب بسيط وهو أننا لو سمعنا طالباً يقول لنا : (ألمعلم أتى) ـ سنقع في حيرةٍ ويختلط علينا الأمر ،ولا ندري فيما إذا كان الطالب يخبرنا بقدوم المعلم ، أم أنّه يسأل عن مجيء المعلم .

ولذلك نفترض أن ألف الوصل في ، ألـ ، التعريف ألف لينة ونقلب الهمزة إلى مدة .[3] .

---

(١) ـ جامع الدروس العربية ـ كتاب الأزهية في علم الحروف .

(٢) ـ شرح ابن عقيل .

(٣) ـ أدب الكاتب ـ جامع الدروس العربية .

الحالة الثانية ـ

وهي التي تحذف فيها ألف الوصل من ـ ألـ ـ التعريف إذا دخل عليها حرف ، اللام ـ سواء كان حرف ابتداء ، أو حرف جر[1] .

وإليك هذين المثالين :

المثال الأول ـ لَلْعلمُ أفضل من المال :

حذفت ألف الوصل من ، ألـ ، التعريف في كلمة العلم : لأنه دخل عليها حرفَ ، اللام ، وهو حرف ابتداء .

ومثل هذا :

لَلْعملُ أعظم من البطالة ـ لَلاجتهادُ أفضل من الكسل .

وقال تعالى : ﴿ولَلآخرةُ خيرٌ لكَ من الأولى﴾ الضحى (٩٣:٤) .

المثال الثاني ـ

لِلنّاس مآربُ : حذفت ألف الوصل من ـ ألـ ـ التعريف في كلمة الناس لأنه دخل عليها حرف اللام ، وهو حرف جر .

ومثل هذا :

لِلقاضي ـ لِلعلمِ ـ للحياةِ ـ لِلدّنيا ـ لِلعالمِ .

وقال الشاعر :

وليس يتمّ الحلم لِلمرءِ راضياً إذا كان عند السّخط لا يتحلّم
كما لا يتمّ الجود لِلمرءِ موسراً إذا كان عند العسرِ لا يتكرم

وقال آخر :

لا تكونَنّ لِلأُمور هيوباً فَإلى خيبةٍ يصيرُ الهيوبُ

---

(١) ـ كتاب الأزهية في علم الحروف .

رابعاً ـ حذف : ألف الوصل
من كلمتي
(امرىء ، وامرأة)[1]

تحذف ألف الوصل من هاتين الكلمتين في حالتين :

الحالة الأولى ـ

وتحذف فيها ألف الوصل من كلمتي امْرِىء ، وامْرَأة إذا دخل عليهما ألف الاستفهام .

ومثال ذلك :

أَمْرَأَةُ أخي عندنا : حذفت ألف الوصل من كلمة : امرأة لأنّه دخل عليها ألف الاستفهام .

ومثل هذا : أَمرُؤٌ في بيتنا ـ أَمرأة رؤُوف عندنا .

الحالة الثانية ـ

وهذه الحالة ليست قاعدة ، وإنّما هي لغة من لغات العرب[2] ، ذلك أَنّهم يقولون : مَرْء ، بدلاً من امْرِىءٍ ، ويقولون أيضاً : مَرْأَةٌ بدلاً من امْرأةٍ ، وإذا أَرادوا أن يدخلُوا : أَلـ ، التعريف على هاتين الكلمتين ، فإنّهم يدخلونها على اللغة الثانية ، أي أنهم يقولون : المَرْء ، والمَرْأة . وقال سبحانه وتعالى : ﴿يحول بين المرء وقلبه﴾[3]

---

(١) ـ كتاب الأزهية في علم الحروف .

(٢) ـ كتاب الأزهية في علم الحروف .

(٣) ـ سورة الأنفال ، آية : (٢٤) .

حركة حرف الراء قبل الهمزة
في
كلمةِ : امرِىءٍ

إنّ حرف الراء في كلمةِ امرِىءٍ يتحرك تبعاً لحركةِ الهمزة حسب موقع الكلمة من الإعراب : رفعاً ، ونصباً ، وجراً[1] .

وإليك هذه الأمثلة :

الأوّل ـ

مثال الرفع : جاءَ امْرُؤٌ : تحرك حرف الراء قبل الهمزة بالضمة ؛ لأن حركة الهمزة الإعرابية الضم .

الثاني ـ

مثال النصب : شاهد خالدُ امرَأً : تحرك حرف الراء قبل الهمزة بالفتح لأنّ حركة الهمزة الإعرابية الفتحة .

الثالث ـ

مثال الجر : مرّ رؤُوف بامرِىءٍ : تحرك حرف الراء بالكسر قبل الهمزة لأن حركة الهمزة الكسرة .

خامساً ـ حذف ألف الوصل من باقي الأسماء والأفعال الماضية .

إن ألف الوصل تحذف من باقي الأسماء ، والأفعال الماضية إذا دخل عليها همزة الاستفهام[2] .

---

(١) ـ كتاب الأزهية في علم الحروف .

(٢) ـ جامع الدروس العربية ـ أدب الكاتب .

ومثال ذلك :

أَثنان أم ثلاثة ؟ : حذفت ألف الوصل من كلمة ـ اثنان ـ لأنه دخل عليها همزة الاستفهام .

ومثل هذا :

أستغفرت الله ؟ ـ أنطلقت إلى العمل ؟ ـ أَهتممت بواجبك ؟ أمرأتك حامل ؟ ـ أنتصرت على أعدائك ؟ .

وقال تعالى : ﴿أتخذناهم سخرياً أم زاغت عنهم الأبصار﴾ ص (٣٨:٦٣)

وقال ذو الرمة :

أستحدث الركبُ عن أشياعهم خبراً ؟   أَمْ راجع القلب من أطرابه طربُ

وإن همزة الوصل تسقط من الأسماء لضعفها أمام همزة الاستفهام .

تمرينات شفهية :

أجب عن الأسئلة الآتية :

١ - متى تحذف ألف الوصل من كلمتي ، (ابن وابنة) ؟
٢ - في أي المواضع يمتنع حذف ألف الوصل من كلمة ، (ابن ،وابنة) ؟
٣ - متى ينون الاسم قبل كلمة ، (ابن وابنة) ؟
٤ - متى تحذف ألف الوصل من كلمة ، (اسم) ؟
٥ - متى تحذف ألف الوصل من باقي الأسماء ، والأفعال ؟
٦ - متى تحذف ألف الوصل من ، (ألـ) التعريف ؟

التمرين الكتابي الأول :

تقدير المرأة

كانت سبيعةُ ابنةَ عبدشمسٍ بن عبد مناف ، وكانت زوجاً لمسعود ابن مالك الثقفي فلما عصفت حربُ الفجار الأكبر بين كنانة وقيس كانت قيادة الأولين لحربِ بن أمية ابن أخيها ، وقيادة الآخرين لمسعود زوجها وكان مسعودُ قد ضرب لها خباء وراءَ جنده ، فدخل عليها فأبصَر الدموع تجول بين خديها ، فقال : ما يبكيك قالت : أبكي لِما عسى أن يصيب قومي فقال لها : (مَن دخل خباءَك فهو آمن) .

فأخذت تصل به قطعاً يسع الجمع العديد من قومها . فلما انكشفت قيسٌ ، وغُلِب على أمره مسعود ، قال لها حربُ ابن أخيها : (من تمسك بأطناب خبائك فهو آمن ، ومن دار حول خبائك فهو آمن) ، فلم يبق قيسيّ إلا اعتصم بها .

التمرين الكتابي الثاني :

مظاهرُ الشخصيَّة

إذا تقدّم أحدُ أَقاربك إلى وظيفة من الوظائف ثمَّ سُئِلْتَ عمّا تعرفه عنه بالتفصيلِ ، فقد تجيب بأنّه شابٌ أَمينٌ حسن السلوك ، صادقٌ كثيرُ التفاؤل قليلُ التشاؤم ، يقول ما يعتقدُ هذا من الوجهة الخلقيَّة ، أما من الوجهة العقلية فهو ذكيٌّ صافي الذهن ، وأمّا من الناحية الاجتماعية فهو محبٌ للتعاون عدوٌّ للأَثَرةِ يشارك الناس في مسراتهم ، ويؤاسيهم في أحزانهم ، مطيع للرئيس ، وفيٌّ للنظير . وأما من الناحية الجسمية فهو قوي الجسم ، حسن الهيئة . وأمّا من الوجهتين العلمية والعملية فهو مثلٌ في النشاطِ وأداءِ الواجب ، واسع الاطلاعِ غزير المادةِ وما إليها من الصفات المختلفة .

حذف ألـ : التعريف

إنّ ، ألـ ، التعريف تحذف من الاسم إذا دخل عليها حرف ، اللام ، سواء كان حرف ابتداء ، أو كان حرف جر ، بشرط أنْ يكون الحرف الذي بعد ، ألـ ، التعريف حرف ـ لام ـ أيضاً مثل : اللعب[1] .

وإليك هذين المثالين :

الأول ـ

الاسم	**الاسم مع ـ ألـ ـ التعريف**	**الاسم بعد حذف ـ ألـ ـ التعريف**
لعب	اللّعب	لَلّعبُ

حذفت ـ ألـ ـ التعريف من كلمة اللعب لأنّه دخل عليها حرف اللام ـ وهو حرف ابتداء .

ومثل هذا :

لَلّهوُ ـ لَلاّهي ـ لَلاّعبُ ـ لَلّطيفُ ـ لَلاّصقُ ـ للّتان ـ لَلّذان ـ لَلّواتي ـ لَلاّقطُ .

وقال أحد العلماء : (لَلّبنُ خير أنواع الطعام فائدةً للإنسان ، فهو يفتك بالجراثيم في باطن المرء ، ويطهرُ الأمعاء ، ثم إنه يطيل الأعمار) .

الثاني ـ

الاسم	**الاسم مع ـ ألـ ـ التعريف**	**الاسم بعد حذف ـ ألـ ـ التعريف**
لعب	اللّعب	لِلّعبِ

حذفت ـ ألـ ـ التعريف من كلمة ـ اللعب ـ لأنه دخل عليها حرف اللام ـ وهو حرف جر .

---

(١) ـ أدب الكاتب .

ومثل هذا :

لِلّهوِ - لِلاّهي - لِلاّعب - لِلّطيفِ - لِلّتَين - لِلّذِينَ - لِلّتين - لِلّذَيْنِ - لِلّذي - لِلّواتي .

وقال تعالى : ﴿لله الأمر من قبلُ ، ومن بعد﴾ الروم(٣٠ : ٤)

وقال عزّ وجل أيضاً ﴿إنّ هذاالقرآن يهدي للّتي هي أقوم﴾ الإسراء (١٧: ٩)

حذف الألف : اللينة من وسط الكلمة

هناك ثماني كلمات تحذف الألف من وسطها :

الأولى - الله : وقال تعالى : ﴿الله نورُ السموات والأرض﴾

وقال امرؤ القيس :

الله أنجح ما طلبتَ بهِ والبرّ خيرُ حقيبةِ الرّجلِ

ومعنى البر : الإحسان .

الثانية - إله : وقال تعالى : ﴿الله لا إله إلا هو الحيّ القيوم﴾ .

وقال المتنبي

صلّى الإلهُ عليكَ غيرَ مودّعٍ وسقى ثرى أبويك صوبُ غمامِ

الثالثة - لكنّ : وهو حرف مشبه بالفعل .

وقال الشاعر :

وعين الرضا عن كل عيبٍ كليلةٌ

ولكنّ عين السُّخط تبدي المساويا

الرابعة ـ لكنْ :

وهو حرف عطف كما يكون حرف ابتداء ، وغاية ،وقد يكون مخففاً من لكنّ .

وقال الشاعر :

أرى ماءً وبي عطشٌ شديدٌ ولكنْ لا سبيل إلى الورودِ

الخامسة ـ أولئك : وهو اسم إشارة .

وقال شقران الهزيمي :

أولئك قومٌ بارك الله فيهم على كلّ حالٍ ما أعفّ وأكرما

السادسة ـ طه :

وهي التي تحذف منها ألفان : من وسطها ، ومن آخرها .

وقال تعالى : ﴿طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾ (٢٠ : ١) .

السابعة ـ الرحمن[1] :

وقال تعالى : ﴿الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان﴾ (٥٥ : ١)

وقال سويد بن أبي كاهل اليشكري :

كتب الرحمنُ والحمدُ له سعةَ الأخلاق فينا والضلع

ومعنى الضلع : القوة على الأمر .

أمّا عندما تكون كلمة الرحمن خالية من ، ألـ ـ التعريف ، أو متصلة بالضمائر ، فإن ألفها لا تحذف .

ومثال ذلك : رحمان ـ رحماني ـ رحمانك ـ رحمانهم ـ يا رحمان .

---

(١) ـ أدب الكاتب .

الثامنة ـ سماء[1] :

وهي التي تحذف الألف من وسطها إذا جمعت جمعاً مؤنثاً سالماً بزيادة ، الألف والتاء على آخرها .

وقال تعالى : ﴿الله نور السموات والأرض﴾ .

وهناك عدد من الأسماء التي حذفت الألف من وسطها[2] في القرآن الكريم : استثقالاً لها ، أو لكثرة استعمال تلك الأسماء ، ولأن الناس كثيراً ما يسمون أبناءَهم بها ، وإنّه من المستحسن كتابة ألفها في غير القرآن . وهذه الأسماء هي :

ياسين ـ إسماعيل ـ هارون ـ إسحاق ـ إبراهيم .

حذف الألف
من آخر ، ها : التنبيه

إنّ الألف تحذف من آخر ، ها : التنبيه في حالتين :

الحالة الأولى ـ

وتحذف فيها الألف من ، ها : التنبيه إذا دخلت على ست من أسماء الإشارة فقط .

وهذه الأسماء هي :

هذا ـ هذي ـ هذه ـ هذان ـ هذين ـ هؤلاء ـ هكذا .

وقالوا : (إن رجلاً أراد أن يُقبِّل يد هشام بن عبد الملك ، فقال : لا يفعل هذا من العرب إلا خضوع ، ولا من العجم إلاّ هلوع) .

---

(١) ـ متن الشافية لابن حاجب المالكي .

(٢) ـ أدب الكاتب .

وأمّا عندما تدخل ، ها ، التنبيه على بقية أسماء الإشارة ، فإنّ ألفها لا تحذف .

ومثال ذلك : ها هنا ـ هاتي ـ هاته ـ هاتان ـ هاتين .

وقال بدوي الجبل :

ها هنا مثوى الصناديد الأُولى ... دوّخوا الأرض ببيض المشرفية
وقضُوا بين العوالي والظُّبا ... هكذا تقضي الأسود العربية

الحالة الثانية ـ

وهي التي تحذف فيها الألف من آخر ، ها : التنبيه إذا دخلت على ضمير مبدوء بهمزة .

ومثال ذلك : هأَنت :

حذفت الألف من آخر ، ها التنبيه لأنّها دخلت على ضمير مبدوءٍ بهمزة .

ومثال هذا : هأَنا ـ هأنتم ـ هأنتنّ ـ هأنذا ـ هأنتما .

ولكنّ الحذف في هذه الحالة قليل الاستعمال .

ومن الأفضل إثبات الألف ، وقد وردت في بليغ الكلام غير محذوفة .

قال تعالى : ﴿ها أنتم أولاء تحبونهم ، ولا يحبونكم﴾[1] .

وقال تعالى أيضاً : ﴿ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا﴾[2] .

---

(١) ـ آل عمران ـ آية : ١١٩

(٢) ـ النساء ـ آية : ١٠٩

حذف الألف من اسم
الإشارة : ذا

تعريفه :

إنّه اسم إشارة ، وهو يدلّ على المفرد المذكر ، وإنّ الألف تحذف من آخره عندما تتصل به ، لامُ : البعد ، وكافُ : الخطاب .

وإليك هذه الأمثلة :

ذلك ـ كذلك ـ لذلك ـ ذلكما ـ ذلكم ـ ذلكنّ .

وقال الشاعر :

أَصبحت الدنيا لنا عبرةً والحمد لله على ذلكا
اجتمع الناس على ذمها وما ترى منهم لها تاركاً

وإنّ أحدنا يستطيع أن يضع ألفاً قصيرة فوق الحرف ، ذ : للدلالة على الألف المحذوفة : ذلك ؛ وعلى هذا فإن الألف المحذوفة تقرأ لكنها لا تكتب .

وأَما إذا لم يتصل ، ذا : اسم الإشارة ، بـ ، لام البعد ، وكاف الخطاب معاً فإنّ الألف تبقى ، ولا يجوز حذفها .

ومثال ذلك : ذاك ـ ذاكما ـ ذاكم .

حذفُ ، اللام :
من بعض الأسماء الموصولة

هناك ثلاثة أسماء موصولة تحذف ، اللامُ منها ، وتكتب بـ ، لامٍ واحدةٍ فوقها شدّه ، وإن هذه اللام المحذوفة تُقْرأُ لكنها لا تُكتَب .

وهذه الأسماء هي :

١ ـ **الّذي** : ويدل على المفرد المذكر .

وقال تعالى : ﴿سبّح اسم ربك الأعلى الّذي خلق فسوى﴾ .

٢ ـ **الّتي** : ويدل على المفردة المؤنثة .

وقال أبو الحسن علي الهادي :

أين الـوجوهُ الّتي كـانت منعّمةً   من دونها تُضرَبُ الأَستارُ والكِللُ

٣ ـ **الّذين** : ويدل على الجمع المذكر .

وقال الأسود بن يعفر :

أَين الّـذين بنَوْا فـطال بنـاؤُهم   وتمـتَّـعُـوا بـالأهـــل والأولادِ

أَما بقية الأسماء الموصولة فإنّها تُكتَب بلامين :

ومثال ذلك : اللذان ـ اللذين ـ اللتان ـ اللتين ـ اللائي ـ اللواتي .

تمرينات شفهية :

أجب عن الأسئلة الآتية !

١ ـ ما الكلمات التي تحذف الألف من وسطها ، ولماذا تحذف ؟ .

٢ ـ متى تحذف الألف من اسم الإشارة ، (ذا) ؟ .

٣ ـ متى تحذف الألف من آخر ، (ها) التنبيه ؟ .

٤ ـ ماذا يحدث لهمزة الاستفهام عندما تدخل على ، (ألـ) التعريف ؟ .

٥ ـ اذكر الأسماء الموصولة التي تكتب بلام واحدة ، والتي تكتب بلامين .

حذف الألف من
آخر ، ما : الاستفهامية

إن ، ما ، اسم الاستفهام تحذف الألف من آخرها في حالتين :

الحالة الأولى ـ

وتحذف فيها ألف ، ما ، الاستفهامية إذا دخل عليها حرف جر .

ومثال ذلك : لِمَ :

حُذِفت ألفُ ، ما : الاستفهامية لأنّه دخل عليها حرف جر ، وهو حرف اللام .

وقال عمر رضي الله عنه : (والله ، لو عثرت شاةٌ على شاطىء الفرات لخشيت أن يسألني ربي عنها : لِـمَ ، لَمْ تعبّد الطريق ؟ يا عمر !) .

وقيل لأفلاطون : (لِـمَ لا يجتمع العلم والمال ؟) فقال : (لِعزّة الكمال) .

ومثل هذا : عمّ :

كلمة مؤلفة من حرف الجر ـ عن ـ وما ـ اسم الاستفهام .

وقال تعالى : ﴿عمَّ يتساءَلون عن النبأ العظيم﴾ .

ومعنى النبأ العظيم : يوم القيامة .

علامَ :

كلمة مؤلفة من : على ، حرف الجر ، وما : اسم الاستفهام .

وقال الشاعر :

عــلامَ قلت نعـم حتى إذا وجبت
أتبعْتَ لا بـ ، نعم ما هكذا الجودُ

إلامَ :

كلمة مؤلفة من حرف الجر إلى ـ و ـ ما ـ اسم الاستفهام .

وقال حيص بيص :

إلامَ يــراك المجدُ في زي شــاعرٍ
وقـد نَحَلَتْ شـوقـاً فـروعُ المنـابـرِ

أَي أنّ المنابر اشتاقت إليه لأنه خطيب بارع قبل أن يكون شاعراً .

مِمَّ :

كلمة مؤلفة من حرف الجر : من ، و ما : اسم الاستفهام .

ورأى حكيم رجلاً خائفاً ، فسأله : (مِمَّ تخاف ؟ فقال من الدنيا ! فقال الحكيم : هل لك عمل ؟ فقال : لا ، فقال الحكيم : فاعمل فإنّ العمل يحبّبُ لنفسك الدنيا ، ويطيّب عيشك) .

فيمَ :

كلمة مؤلفة من حرف الجر : في ، وما : اسم الاستفهام .

وقال شوقي :

و فيمَ يكيدُ بعضكم لبعضٍ   وتبدونَ العداوة والخصاما

حتّامَ :

كلمة مؤلفة من ، حتى : حرف الجر ، وما : اسم الاستفهام .

وقال ابن المشنوق :

حتّامَ أَنـظم من دمعي ومن غـزلي
أدلّـةً وحبيــبُ القلــب معتــزلي

بِمَ :

كلمة مؤلفة من ، الباء : حرف الجر ، ومن ، ما : اسم الاستفهام .

وقيل لدغفل : (بِمَ أدركت هذا العلم ؟ فقال : بلسان سَؤُول ، وقلبٍ عقول) .

وقال رجل للأحنف : (بِمَ سَدْتَ قومك ؟ فقال : بتركي من الأمر ما لايعنيني) .

الحالة الثانية ـ

وهي التي تحذف فيها ، ألفُ ، ما : اسم الاستفهام إذا دخل عليها اسم .

ومثال ذلك : ثمرُمَ ؟

حذفت الألف من آخر ، ما : الاستفهامية ، لأنه دخل عليها اسم .

ومثل هذا : بمقتضامَ ـ بمدرستمَ ـ قلمُمَ ـ دفترُمَ .

والسبب الذي جعلنا نحذف الألف من آخر ـ ما ـ الاستفهامية من أجل أن نفرق بينها ، وبين ـ ما ـ الاسم الموصول ، و ـ ما ـ اسم الشرط .

وإليك هذين المثالين :

الأوّل ـ

أَفرحُ فيما تفرحُ به : لم تحذف ألف ـ ما لأنّها ليست اسمَ استفهام ، وإنّما هي اسم موصول .

الثاني ـ

بما تفرحْ أفرحْ ـ لم تحذف ألف ـ ما ـ لأنّها ليست اسم استفهام ، وإنّما هي اسم شرط .

تمرينات شفهية :

١ ـ متى تحذف الألف من آخر ـ ما ـ الاستفهامية ؟

٢ ـ ما سبب حذف الألف من آخر ـ ما ـ الاستفهامية ؟

طرفة[1]

حين دخل خالد بن الوليد اليمامة نزل عسكره على قصرٍ من قصورِ الحيرة يقال له : قصر بني بقيلة ، فسألهم أن يبعثوا له رجلاً من عقلائهم وذوي أنسابهم ، فبعثوا إليه عبد المسيح بن بقيلة ، فأَقبل يدب في مشيته . فقال له خالد : أَيْنَ أَقصى أثرك ؟ قال : ظهر أبي . فقال من أَين خرجت ؟ قال من بطن أُمي : قال ! علامَ أنت ؟ قال : على الأرض . قال : فيمَ أنت ؟ قال : في ثيابي . فقال له تعقل ؟ قال : نعم ، وأُقيِّد : قال : ابنُ كم أنت ؟ قال : ابن رجل وامرأة : قال : كم أتى عليك ؟ قال : لو أتى عليّ شيءٌ لقتلني . قال كم سنّكَ ؟ قال : ست وثلاثون . قال خالدٌ : ما رأيت كاليوم حتّامَ أسألك عن شيء ، وتجيبني عن شيءٍ آخر؟ قال : ما أَجبتك إلاّ عمّا سألت .

فجعل لا يسأله عن شيءٍ إلاّ أَجابه .

---

(١) ـ تسهيل الإملاء .

حذف الواو
من الأسماء

إنّ الواو تحذف من الأسماء الآتية :

الأوّل ـ داوُد : وقال تعالى : ﴿وورث سليمان داوُد﴾ .

الثاني ـ طاوُس :

وهو الذي تستطيع أن تحذف منه ، الواو أو تبقيها ، فإنّ لك الخيار في ذلك .

وقال الثوري : (إنّ طاوس بن كيسان عالم المدينة كان يجلس في بيته ، ولا يخرج ، فقيل له في ذلك ، فقال : (حيف الأئِمة ، وفساد الناس) . وسبب حذف الواو من هاتَين الكلمتين لشهرتهما ولكثرة استعمالهما[1] أو لكراهة اجتماع الواوين .

الثالث ـ أولاء :

وهو اسم إشارة ، وتحذف منه ، الواو : عندما تدخل عليه ، ها : التنبيه فتكتب : هؤلاء .

وقال أحد الزهاد : (ما بالُ هؤلاء الناس يعظِّمون الدنيا ؟ أَوَمَا يعلمون أَنَّها ستأكلهم ؟) .

وسبب حذف ، الواو ، من كلمة ، أولاء : لأنَّها في الأصل زائدة ؛ وهي تسقط في الكتابة عندما تدخل عليها ، ها : التنبيه .

---

(١) ـ أدب الكاتب .

حذف الواو
من الأفعال
أوّلاً ـ حذف الواو : من فعلِ الأمر .

إن الواو : تحذف من فعل الأمر الذي ينتهي بها ؛ سواء دلَّ هذا الفعل على المفرد ، أم اتصلت به ، واو : الجماعة .

وإليك هذين المثالين :

الأوّل : أُدعُ :

حذفت الواو من كلمة ، أُدع : لأنّها فعل أمر .

ومثل هذا : أُدنُ ـ أُرنُ ـ أُعلُ ـ أُسْمُ ـ أُرجُ .

الثاني ـ اعلُوا :

حذفت الواو من كلمة ، اعلوا : لأنّها فعل أمر اتصلت به ، واو : الجماعة .

ومثل هذا : ادنُوا ـ ارنُوا ـ اسمُوا ـ اصْفُوا ـ ارجُوا .

وقال تعالى : ﴿ادعُوني استجب لكم﴾[1] .

أمّا إذا دلّ فعل الأمر على المثنى ، فإن ، الواوَ تبقى ولا يجوز حذفها .

ومثال ذلك :

ادنُوَا ـ اسمُوَا ـ اصفُوَا ـ ارجُوَا ـ اعلُوَا ـ ادعُوَا .

---

(١) ـ غافر ، آية :(٦٠) .

ثانياً : حذف الواو : من الفعل المضارع

إنّ الواو : تحذف من الفعل المضارع الذي ينتهي بها إذا كان مجزوماً ، أو إذا أسندناه إلى ، واو : الجماعة ، أو اتصلت به ، ياء : المؤنثة المخاطبة .

وإليك هذه الأمثلة :

المثال الأول ـ يعلو : لم يعلُ : حذفت الواو من كلمة ، يعل : لأنه فعل مضارع مجزوم .

ومثل هذا :

لمّا يَصْفُ ـ لا تدعُ ـ لم يرنُ ـ لما يدنُ ـ لم يرجُ .

وقال تعالى : ﴿فليدعُ ناديه سندعُ الزبانية﴾[1].

المثال الثاني ـ يعلون :

حذفت الواو ، من الفعل المضارع ، يعلو ـ لأنّنا أسندنا هذا الفعل إلى ، واو : الجماعة ، فصارت الكلمة : يعلون .

ومثل هذا : يدنون ـ يرنون ـ تَصْفُون ـ يرجون .

وقال عنترة :

يدعُونَ عنتر والرماح كأنّها أشطانُ بِئْرٍ في لَبان الأدهمِ .

أشطان : حبال ، مفرده : شطن ـ لَبان : صدر .

ويريد الشاعر : أن الأبطال يدعونه في الوقت الذي كانت فيه رماح الأعداء تصيب صدر فرسه .

---

(١) ـ العلق : (١٧) ، (١٨) .

المثال الثالث ـ تدعو : تدعين :

حذفت الواو من كلمة ، تدعو : لأنها أُسندت إلى ، ياء المؤنثة المخاطبة .

ومثل هذا : ترنين ـ تصْفين ـ تدنين ـ ترجين .

زيادة الألف

إن الألف تزاد في ثلاثة حالات

الحالة الأولى ـ

وتزاد فيها الألف في آخر بيتِ الشّعر ؛ وذلك لإقامةِ الوزن ، والقافية .

وقال الشاعر :

لا يمتطي المجدَ مَنْ لم يركبِ الخطرا
ولا ينــال العــلا مَنْ قــدَّم الحــذرا

الحالة الثانية ـ

وتزاد فيها الألف في كلمة : مائه ، وذلك للفرق بينها وبين كلمة : منه ، سواء كانت مفردة أم مثناة ، أم كانت مركبة مع الآحاد .

ومثال ذلك : مائة ـ مائتان ـ ثلاثمائة ـ أربعمائة ـ خمسمائة .

وقال تعالى : ﴿وَلَبِثُوا في كَهْفِهِمْ ثَلَثَ مِائَةٍ سنين وازْدادُوا تسْعاً﴾ .

وإنّ هذه الألف التي تزاد في كلمة ، مائة ، تُكتَب لكنّها لا تقرأ .

وإنّ عدداً من العلماء يرَوْنَ أنّه لا حاجة إلى زيادة الألف في عصرنا هذا ، لأنّه من السهل علينا أن نميز بين ، مِئَة ، ومنه .

الحالة الثالثة ـ

وتزاد فيها الألف بعد ، واو : الجماعة التي هي ضمير في محل رفع فاعل ،

وتسمى : ألف الفصل ، أو ألف : الجماعة ويقال لها ألف التفريق أيضاً ؛ لأننا نفرق بها بين ، واو : الجماعة التي هي ضمير في محل رفع فاعل ، وبين كلّ ، واو : تأتي في نهاية الكلمة .

ومثال ذلك : عملوا :

سبب زيادة الألف ، لأنّ الواو ، التي قبلها ضمير في محل رفع فاعل .

ومثل هذا : قاموا ـ صنعوا ـ لم يقوموا ـ اعملوا ـ أصبحوا ـ كونوا .

وقال الشاعر :

هم القومُ : إنْ قالوا أصابـوا ، وإن دُعُوا
أجـابـوا ، وإنْ أَعْـطَوْا أطـابـوا وأجـزلـوا

وقيل :

(إنّ أَبا هريرة ـ رضي الله عنه ـ يحمل الحزمة من الحطب ، وهو خليفة مروان ، وكان يقول : (وسِّعُوا للأمير) .

وأَمّا إذا كانت ، الواو : التي في نهاية الكلمة غيرَ ، واو : الجماعة فإنّه لا يجوز زيادة الألف بعدها .

وإليك هذه الأمثلة :

أولاً ـ يرنو :

لم تزد الألف بعد الواو ؛ لأنّ حرف ، الواو ، هنا : حرف علة ، ثم إنّها من أصل الكلمة .

ومثل هذا : يربو ـ يعلو ـ يسمو ـ يعدو ـ يدنو ـ يصفو .

وقال الثقفي :

من كان ذا عضدٍ يدرك ظلامته إنّ الذليلَ الذي ليست له عضدُ
تنبُو يداه إذا ما قلّ ناصرُه ويأنَفُ الضَّيمَ إنْ أثرى له عددُ

ثانياً ـ

عاملو المصنع : لم تزد الألف بعد ، الواو ، لأنّ حرف ، الواو ، هنا : علامة رفع جمع المذكر السالم .

ومثل هذا :

معلمو المدرسة مهندسو المدينة ـ سائقو العربة ـ موظفو المدينةِ .

وقال الشاعر :

بنونا بنو أبنائِنا وبناتُنا بنوهنّ أبناءُ الرجال الأباعد

ثالثاً ـ أبو عدنان :

لم تزد الألف بعد ، الواو ، لأنّ حرف ، الواو ، هنا : علامة رفع الأسماء الخمسة .

ومثل هذا : حمو خالدٍ ـ أبو عدنان ـ ذو مال ـ فو هبة .

وقال المتنبي :

ذو العقلِ يشقى في النعيمِ بعقلِهِ
وأخو الجهالةِ في الشّقاوةِ ينعم

تمرينات شفهية :

اذكر سبب زيادة الألف ، أو عدم زيادتها بعد الواو ؟

يدعو ـ لم يجلسوا ـ ذو فضل ـ افعلوا الخير ـ معمرو الأرض ـ لم يستفتحوا ـ أخو وليد ـ انتظروا ـ يسمو ـ صعدوا ـ يعدو ـ انتصحوا ـ حمو خالدٍ ـ فاتحو الخير ـ انهزموا .

تمرين كتابي :

أمّ عظيمة

الخنساء شاعرة عظيمة طالما بكت أَخاها صخراً ، ولم يهدأ حنينُها ولم تنسَهُ أَبدا ، وكان ذلك في الجاهلية قبل الاسلام . ولما آمنت ، ومرت الأيام ، وجاءَ اليوم الذي استعدّ فيه أبناؤها للسير مع المجاهدين إلى ساحات الوغى .

وقفت وجعلت تنظر إليهم ثم قالت لهم : (أي بني لقد أسلمتم مختارين ، وهاجرتم طائعين ، فلا تهنوا ، ولا تحزنوا : من الموت ، وأقبلوا ، ولا تدبروا ، واطلبوا الموت توهب لكم الحياة) . فانْطَلَقُوا متحمسين لمّا سار مجاهدو المسلمين ، واسْتُشهدوا جميعاً ، وعندما أُخبرت بذلك عَشية المعركة قالت : (الحمد لله الذي شرفني باستشهادهم ، وأرجو من ربي أن يجمعني بهم في مستقر رحمته .

زيادة الواو

إن الواو تزاد في أربع كلمات ، ولما صارت الواو زائدة فإنّها تكتب لكنها لا تقرأ .

وهذه الكلمات هي :

١ ـ أُولئك : وهو اسم إشارة ، ويدل على الجماعة ، وسبب زيادة ،الواو في كلمة ، أُولئك للفرق بينه وبين إليك .

وقال تعالى : ﴿أولئك على هدى من ربهم ، وأُولئك ، هم المفلحون﴾

٢ ـ أُولو : بمعنى أصحاب ، وهي ملحقة بجمع المذكر السالم ، وإنّها تكتب في حالتي النصب والجر أولي ، وسبب زيادة الواو في كلمة أولي للفرق بينها ، وبين إلى لأن الحروف كانت مهملة من غير شكل ولا نقط .

وقال تعالى : ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو ، والملائكة وأولو العلم﴾

وقال الشاعر :

معك القلب حيثما سِرْتَ يسري ۝ فـاسْأَلْنَـهُ عَنّي فـذلِـكَ أَدْرَى

من أولي العـزم لي فؤاد كليم ۝ في النّـوى لا يزالُ يَتْبـع خِضْرا

ومعنى كليم : منجرح ، وخضرا : النعم والتنعم

٣ ـ أولات : وهي بمعنى صاحبات ، ثم إنها ملحقة بجمع المؤنث السالم .

وقال تعالى : ﴿وأولات الأحمال أجلهنَّ أن يضعن حملهن﴾

٤ ـ عَمْروُ : وتزاد فيها ، الواو : للفرق بينها ، وبين ، عمر ، الاسم الممنوع من التنوين .

وقال المثقب العدي :

إلى عَمْـرو ومن عَمْـرو أَتَتْني ۝ أَخي النجداتِ والحلمِ الرّصين

ومعنى الرصين : الثابت المتين

ولكن متى يمتنع زيادة الواو في كلمة (عَمْرو) ؟

إن الواو تحذف من كلمة عمرو في حالتين :

١ - إذا كانت كلمة عمرو- معرفة ، بـ (أل) التعريف ، أو إذا كانت مضافة إلى ضمير .

ومثال ذلك : العَمْر - عَمْرُك - عَمْرهم - عَمْرها - عَمْرهنَّ - عَمْرهما - عَمْركما .

٢ - إذا كانت كلمة ، عمرو- منونة بتنوين النصب .

وقال متمم بن نويرة

وغـيرني ما غـال قيساً ومـالكاً وعَمْراً وجزءاً بـالمشقَّـر ألمعـا

والسبب الذي جعل الواو تحذف من كلمة ، عمرو في حالة النصب : لأنه لا يمكن أن تشتبه بكلمة ، عُمَر ، لأن عمر ممنوع من التنوين .

أجب عن الأسئلة التالية :

١ ـ لماذا تزاد الواو في كلمة عمرو؟ ومتى تمتنع زيادتها ؟

٢ ـ اذكر الكلمات التي تزاد فيها الواو .

٣ ـ في أي المواضع تزاد الألف ، وما سبب زيادتها ؟

تمرين كتابي :

اعتزاز عربي

سأل عمرو بن هند جلساءَه ذات يوم : مَنْ مِنَ العرب تأنف أُمُّه أن تخدم أُمي ؟ فقالوا : لا نعلم إلا هنداً أمَّ عمرو بن كلثوم فإنَّ أباها وخالها وابنها في ذروة الشرف من قومهم .

فأرسل عمرو بن هند يدعو عمرو بن كلثوم لزيارته ـ هو ـ وأُمُّه وأَقام له سرادقاً كبيراً ، ومأدبةً فخمة ، فأتى ومعه أُمُّه ووجوه قومه ، وأصحابُه ، ودخلت أُمُّه سُرادَق النساء ، وبعد تناول الطعام ؛ قالت أم عمرو بن هند : (ناوليني وعاءَ الرطب يا هندُ) فأَجابتها : (لِتَقُم صاحبة الحاجةِ إلى حاجتها) وعندما أَلحَّتْ عليها في الطلب صاحت هندُ : واذلاه ! يا لَتَغْلِبُ ! فسمع ابنها الاستغاثة ، فقال: لبيك يا أُمي ! وقام إلى السيف فقطعَ رأس عمرو بن هند .

رمى	يرمي	ارمِ	ارمِهْ
دنَا	يدنو	ادنُ	ادنهْ

٢ ـ إذا وقفنا على فعل المضارع المجزوم(١) الذي تكون علامة جزمه حذف حرف العلة من آخره .

ومثال ذلك :

المضارع	المضارع المجزوم	المضارع المجزوم مع هاء السكت
يمشي	لم يمشِ	لم يمشهْ
يسعى	لم يسعَ	لم يسعَهْ
يدنو	لم يدنُ	لم يدنُهْ

وصلت الطائرة ونزل الركاب جميعاً ، ولكن عدنان لَمْ يُرَهْ !

٣ ـ إذا وقفنا على ، ما ـ اسم الاستفهام التي حذفت ألفها وجوباً لاتصالها بحرف جر ، أو اسم .

ومثال ذلك :

(علام ـ على مَهْ) (حتّامَ ـ حتى مَهْ)
(إلامَ ـ إلى مَهْ) (فيمَ ـ في مَهْ)
(بمقتضامَ ـ بمقتضى مَهْ) (بمجيء مَ ـ بمجيء مَهْ)

وقال الشاعر :

إلامَ تقولُ الناعياتُ إلى مَهْ ألا فاندُبا أهلَ النّدى والكرامَهْ

ومن المعروف أنه عندما تتصل ـ ما ـ الاستفهامية ، بـ ـ هاء ـ السكت تنفصل عن الحرف ، أو الاسم الذي دخل عليها .

---

(١) ـ شرح ابن عقيل ، درس : الوقف .

النوع الثالث :

وهو الذي تكون فيه زيادة ، هاء السكت شاذة[1] .

١ ـ إذا وقفنا على الضمير الذي ينتهي بحرف علة .

ومثال ذلك : هي ـ هيه .

وقال تعالى : ﴿وما أدراك ما هيَهْ﴾[2]

٢ ـ إذا وقفنا على الاسم الذي ينتهي بياء المتكلم .

ومثال ذلك : مالي ـ ماليهْ ـ قلميَهْ ـ بيتيَهْ ـ مدرستيهْ ـ كتابيَهْ .

وقال تعالى : ﴿ما أغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه﴾[3].

٣ ـ وتزاد في الاستغاثة والندبة :

ومثال ذلك :

واذلاه ـ واسيداه ـ يا ويلتاه ـ يا رباه ـ يا أبتاه ـ يا مؤمناه .

تمرينات شفهية :

١ ـ لماذا تزاد ، هاء ـ السكت ؟

٢ ـ متى تكون زيادة هاء السكت واجبة ؟ ومتى تكون جائزة ؟

٣ ـ في أي المواضع تكون زيادة ـ هاء ـ السكت شاذة ؟

٤ ـ متى نفصل بين ـ ما ـ الاستفهامية ، وبين الاسم ، أو الحرف الذي اتصلت به ؟

---

(١)ـ جامع الدروس العربية .

(٢)ـ القارعة ، آية : (١٠) .

(٣)ـ الحاقة ، آية : (٢٨ـ٢٩) .

أنواع ، ما :
حين الوصل والفصل

أولاً ـ ما : الاسم الموصول .

تعريفها :

وهي التي تستعمل لغير العاقل ، وتعرب حسب موقعها من الجملة ، وتكون بمعنى الذي ، كأن يقول أحدنا : (رأيت ما صنعت) . أي : الذي : صنعت .

وإنّها تتصل بالكلمات الآتية : مِنْ ـ عَنْ ـ سي ـ الباء ـ في .

مثال ذلك : مِمَّا ـ عمَّا ـ سِيما ـ بما ـ فيما .

وأَنت تلاحظ أنَّ حرفي الجر : من وعن ، عند اتصالهما ، بـ(ما) تحذف منهما النون ، وتدغم بحرف الميم في ، ما .

وقال تعالى : ﴿والذين يؤمنون بالغيب ، ويقيمون الصلاة ، ومِمَّا رزقناهم ينفقون ، والذين يؤمنون بما أنزل إليك ، وما أُنزل من قبلك ، وبالآخرة هم يوقنون﴾[1] .

ثانياً ـ ما : النكرة التامة الموصوفة بمعنى شيء.

تعريفها :

وهي التي يقال لها : الموصوفة ،وتكون نكرة تامة بمعنى شيء ، ثمّ إنها تكتفي بنفسها ، ولا تحتاج إلى صفة ، ولا إلى عائدٍ ، ولا إلى صلةٍ كأن يقول أحدنا : (ربَّ ما حسن لديك قبيح عند غيرك) أي : رب شيء.

---

(١) ـ البقرة ، آية : (٣-٤) .

ولكن بماذا تتصل ـ ما ـ الموصوفة ؟

إنك تستطيع أن تصلها بكلمتي : (نِعْمَ وبئس) وأن تفصلها عنهما ذلك أن لك الخيار : إن شِئْتَ وصلتها بهما ، وإن شئت فصلتها عنهما[1] . ولكن إذا وصلت ـ ما ـ بـ (نعم) ينبغي أن تكسر[2] الحرف الثاني ، وهو حرف العين وذلك ليسهل عليك أن تدغم حرف الميم في كلمة ـ نعم ـ بحرف الميم في كلمة ـ ما ـ .

ومثال ذلك :. نِعِمَّا ـ نِعْمَ ما ـ بِئْسَمَا ـ بئسَ مَا

وقال تعالى : ﴿نِعِمَّا يعظَكم به﴾[3].

وقال تعالى أيضاً: ﴿ بِئْسَمَا اشتَرَوْا به أَنفسهم ﴾[4] .

وقال الشاعر:

لئِن فخرتَ بآباءٍ لهم شرفٌ لقد صدقتَ ولكنْ بِئْسَ ما ولدوا

ثالثاً ـ ما : الكافة

تعريفها :

وهي التي إذا اتصلت بكلمة تكفُّها عن عملها أي : تبطل عملها ، وإنّها تتصل بما قبلها في أربعة مواضع :

الأول ـ وتتصل فيه ، ما : الكافة بهذه الأفعال :

طالَ ـ قلّ ـجلّ .

---

(١) ـ أدب الكاتب : تقويم اليد .

(٢) ـ جامع الدروس العربية .

(٣) ـ سورة النساء آية ٥٤

(٤) ـ البقرة ، آية : (٩٠) .

ومثال ذلك : طالما - قلّما - جلّما .

وقال أبو حيان التوحيدي : (العلمُ والمال كضرتين قلّما يجتمعان ويلتقيان) .

الثاني - وتتصل فيه - ما - الكافة بالظروف الآتية :

حين - بين - قبل - عند - بعد

ومثال ذلك : حينما - بينما - قبلما - بعدما - عندما .

الثالث - وتتصل فيه ، ما : الكافة بحرف الجر - ربَّ - .

ومثال ذلك :

رُبَّما - وإنَّ كلمة رُبّ قد تخفف فيقال : رُبَما .

قال تعالى : ﴿رُبَما يَوَدُّ الَّذينَ كَفَرُوا لو كانُوا مُسْلِمِين﴾[1] .

الرابع - وتتصل فيه ، ما : الكافة بالحروف المشبّهة بالفعل .

ومثال ذلك : إنَّما - أنَّما - كأنَّما - لكنَّما - ليتما - لعلّما .

وقال تعالى : ﴿إنَّما إلهكم إله واحد﴾[2] .

وقال الخريمي :

وما الخصبُ للأَضْيَافِ أَنْ يكثُر القِرى ولكنَّما وجه الكريم خصيب

أمّا عندما تكون - ما - اسماً موصولاً أو غيره فإنها تفصل عن - إنَّ ، وأخواتها .

ومثال ذلك : إنَّ ما عندك جميل . أي الذي عندك .

---

(١) - سورة الحجر آية (٢) .

(٢) - فصلت ، آية : (٦) .

رابعاً ـ ما : الزائدة

تعريفها :

وهي التي لا عمل لها سوى أنّها زائدة ، وتتصل بما قبلها في عدة حالات .

الحالة الأولى ـ

وتتصل فيها ، ما الزائدة بأدوات الشرط الآتية : إنْ ـ أَيْنَ ـ حيث ـ كيف .

ومثال ذلك : أينما ـ حيثما ـ كيفما ـ إمَّا .

وقال تعالى : ﴿إمَّا يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أفٍ﴾[1] .

وقال تعالى أيضاً : ﴿ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثمَّ وجه الله﴾[2]

وقال النمر بن تولب :

(فـإنَّ المنيــةَ مَـنْ يَخْشَهـا فسَـوف تصادفـهُ أينـما)

أما إذا كانت ، ما : ليست زائدة فإنه يجب فصلها عن ، أين .

ومثال ذلك :

أَين ما كنت تَعِدُنا به ـ أي **الذي كنت** .

الحالة الثانية ـ

وتتصل فيها ، ما : الزائدة بحرفين من حروف الجر ، وهما (مِنْ وعنْ) ، كما تتصل بكلمة : بين ، فتصير ظرفاً للزّمان الماضي .

ومثال ذلك : مِمَّا ـ عمّا ـ بينما .

وقال تعالى : ﴿مِمَّا خطيئاتهم أُغرقوا﴾[3] .

---

(١) ـ الاسراء ، آية : (٢٣) .

(٢) ـ البقرة ، آية : (١١٥) .

(٣) ـ نوح ، آية : (٢٥) .

الحالة الثالثة ـ

وتتصل فيها ، ما : الزائدة بما قبلها إذا جاءت بين المضاف ،والمضاف إليه .

وقال تعالى : ﴿أيّما الأجلين قضيت فلا عدوان علي﴾[1]

ومعنى ذلك أنَّ : أيَّ مضاف ، والأجلين مضاف إليه ، و ـ ما : بينهما زائدة .

أَمّا إذا لم تكن ، ما : زائدة ، وكانت اسماً فإنها تفصل عن ، أي .

ومثال ذلك :

أيُّ ما عندك أفضل ، أو ـ أيّ ما تراه أوْفَقُ أي : الذي عندك ـ والذي تراه .

الحالة الرابعة ـ

وتتصل فيها ، ما ، الزائدة ، بـ (كي) : وهو حرف مصدري ونصب .

ومثال ذلك : كيما .

وقال أبو ذؤيب :

تريـدينَ كيـما تجمعيـني وخالـداً وهل يُجْمَعُ السَّيْفان ويحك في غَمْدِ

خامساً ـ ما : المصدرية

تعريفها :

وهي التي تكون مصدرية وإن ما بعدها يؤوّل بمصدر كأن تقول : اجلس كما جلس الأمير ـ أيْ : كجلوسه .

وإنها توصل بما قبلها في أربعة مواضع :

(١) ـ القصص ، آية : (٢٨) .

الأول ـ

وتتصل فيه ، ما ، المصدرية بحرف ـ الكاف ـ وهو حرف تشبيه وجر .

ومثال ذلك : كما :

وقال ديك الجن الحمصي :

وليس المرءُ ذو العزمات إلاّ فتى تلقاه كلَّ غدٍ بلادُ
فتى ينصبّ في صدرِ الفيافي كما يَنْصَبّ في المقلِ الرقادُ

الثاني ـ

وتتصل فيه ، ما ، المصدرية بكلمة ـ كل ـ المنصوبة على الظرفية بمعنى : كل وقت ـ أو ، كل مرّة .

ومثال ذلك : كلّما :

وقال تعالى : ﴿كلما أضاء لهم مشوا فيه﴾[1] .

وقال الشاعر :

أو كلّما طَنَّ الذبابُ زجرته إنَّ الذبابَ إذاً علي كريم

أمّا عندما تكون ـ ما ـ اسماً فإنّها تفصل عن كل.
ومثال ذلك :

كلّ ما كان منك رائع : لم توصل ـ ما ـ بـ(كل) لأنها ليست مصدرية ، وإنما هي اسم موصول .

وقال أبو الوفاء اليقظاني :

كلُّ ما في الوجودِ منكَ مليحُ ليس فيه يا نورَ عيني قبيحُ

الثالث ـ وتتصل فيه ، ما : المصدرية بكلمة مثل :

---

(١) ـ البقرة ، آية : (٢٠) .

ومثال ذلك : مثلما :

وقال الشاعر :

فـوالله مـا أَدْرِي أحـسَـنُ رُزِقـتـه
أَمِ الحُبّ يعمي مثلما قيـلَ في الحب

الرابع ـ

وهو الذي تتصل فيه ، ما : المصدرية بكلمة ، ريث ، ومعناها : المدة ، أو المقدار .

وقال أحد الزهاد : (يسعى المرء هنا ، وهناك ريثما تحين ساعة الفراق فطوبى لِمَن سعى إلى الخير قبل الرحيل) .

تمرين شفهي :

أجب عن الأسئلة الآتية :

١ ـ لماذا تحذف الألف من آخر ، (ما) الاستفهامية ؟ .

٢ ـ بماذا تتصل ، (ما) الزائدة ، والموصولية ، والموصوفه ، و(ما) الشرطية ؟ .

٣ ـ إذا وقفنا على ، (ما) الاستفهامية التي حذفت ألفها وجوباً : ماذا نلحق بها ؟ .

٤ ـ بماذا تتصل ، (ما) الكافة ؟

٥ ـ لماذا تزاد (هاء) السكت ؟

٦ ـ متى تكون زيادة (هاء) السكت واجبة ، ومتى تكون جائزة ؟

٧ ـ في أيّ المواضع تكون زيادة (هاء) السكت شاذة ؟

٨ ـ متى نفصل بين ، (ما) الاستفهامية ، وبين الاسم ، أو الحرف الذي قبلها ؟

تدريب كتابي :

شجرة تتكلم

أُحبّ أَن أَتحدث إليك عمّا طرأ عليّ ، فإنّ ما مرّ بي تستطيع أن تتخذه عبرةً ؛ ونِعْمَ ما أُعطيك من عبرة .

فبِمَ أبدأ ، وعمّ أتحدث ؟

كنت صغيرة ، وكلّما هبّت الريحُ ارتجفْت ، وَأينما لمع البرقُ هلعْتُ ، ثم أصبحت أعتقد أن ما تصيبني به الأيام من عسر سينقضي فلأصبر وقلّما يطول عسرٌ ، أو يمتدّ ، وإنّما بعد العسرِيأتي الفرجُ . وأقبل الربيع ، كيفما تلفتُّ أجدُ الزهور ، وحيثما شممتُ فعبق الورد ، فإذا أنا أُزهِرُ ، وأُثمِرُ ، وإذا هذه الثمارُ تجفّ وتبدو منها نواةٌ تعودُ إلى التراب فتُدْفَنُ فعلمْتُ أنّها ستمكثُ في الأرض مثلما مكثْتُ أنا . وستنبتُ وتصير كما صرت شجرةً .

مَنْ
حين الوصل والفصل

تعريفها :

إنّ ، مَن تكون اسم استفهام ، أو اسم شرط ، كما تكون اسماً موصولاً ، أو موصوفاً .

وإنّها تتصل بحروف الجر الآتية : مِنْ ـ عَنْ ـ في ـ الباء ـ اللام ـ الكاف .

وإنّ حرفي الجر ، من ـ و ـ عَن ـ عندما يتّصل أحدُهما ، بـ(مَنْ) تحذف منه النون ، وتدغم بحرف الميم في ـ مَنْ .

ومثال ذلك : مِمَّن ـ عَمَّن ـ بِمَنْ ـ لِمَنْ ـ فيمَنْ ـ كمَن .

وإليك هذه الأمثلة على أنواع ـ مَنْ .

المثال الأول ـ الاستفهامية :

مِمَّنْ أنت ترجو العطاء ؟ استعن بالله وحده .

المثال الثاني ـ الموصولية :

قال تعالى : ﴿إلا تذكرة لِمَن يخشى﴾[1] .

المثال الثالث ـ الشرطية :

عَمَّن ترضَ أرضَ ـ مِمَّن تبتَعدْ أبتعدْ .

المثال الرابع ـ الموصوفة :

عجبت مِمَن محبٍّ لك يؤذيك . أي من رجلٍ محبٍ .

---

(١) ـ طه ، آية : (٤) .

تمرين كتابي :

نصائح طبيَّة

سأَل مهدي بن أبان ولّادة العبرية أن تنصحه ـ وكانت مِن أَعقل النساء في ذلك الزمان ، فقال لها : (إني أُريد الحَجَّ فَأَوصِيني) .

قالت : (لا يُبْعِدُ غضبُك حلمك ، ولا هواك علمَك ، قلت : فبِمَن أَستعين ؟ قالت : بالله ، قلت : مِن الناس قالت بالنشيط الصالح الأَمين ! قلتُ : فبِمَنْ أثقُ ؟ قالت : بالمجرب الكَيِّس ، أو الأديب الأريب ! قلتُ : فَمنْ استصحبُ ؟ قالت : الصديق المؤاخي المتكرم) .

وقالوا : إنّ مَنْ يقبل بحديثٍ على مَنْ لا يسمعه ، ومَنْ يطلب المعروف بِمَنْ ليس الجود من شيمه لا يلوم إلاَّ نفسه .

كي [1]
حين الوصل والفصل

تعريفها :

حرف مصدري ، ونصب ، واستقبال ، والغالب أن تسبقها ، لام : حرف الجر التي للتعليل ، فإن لم تسبقها فهي مقدرة .

ولكن بماذا تتصل - كي ؟ .

إنّها تتصل ، بـ ما : الزائدة ، وقد مرّ معنا ذلك ، كما تتصل ، بـ(لا) النافية ، وإنه عندما تأتي بعدها - لا - النافية ، فإن الأمرَ متروك لك في أن تصل - كي ، بـ(لا) أو تتركها مفصولة ، فالوجهان جائزان : ذلك أنّها وردت في القرآن الكريم موصولة ومفصولة .

وإليك هذين المثالين :

الأول -

قال تعالى : ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾[2] .

الثاني -

قال تعالى : ﴿لِكي لا يكونَ على المُؤمنينَ حَرَجٌ﴾[3] .

---

(١) - جامع الدروس العربية .

(٢) - سورة الحديد آية : (٢٣) .

(٣) - سورة الأحزاب ، آية : (٣٧) .

إذْ
حين الوصل والفصل

تعريفها :

إنّها ظرفٌ للزمان الماضي ، وقد تَقَعُ في محل نصب مفعول به كأن تقول : اذكر إذْ كنْتَ فقيراً ، وإنّ العرب تجعل كلمة ، (إذْ) في بعض الأحيان منونة فتقول : (إذٍ) .

ولكنْ متى نصل - إذْ - بما قبلها . وبماذا تتصل ؟

إنّنا نصل ، إذ بما قبلها إذا كانت منونة ، ثم إنّها لا تتصل إلاّ بالظروف .

ومثال ذلك :

حين ، إذٍ : حينئذٍ - وصلت ، إذْ - بالظرف الذي قبلها لأنّها منونة .

ومثل هذا :

ساعتئذٍ - وقتئذٍ - بعدئذٍ - يومئذٍ صَبيحَتئذٍ - ليلتئذٍ - قبلئذٍ .

وقال تعالى : ﴿يومَئذٍ يصدر الناس أشتاتاً ليرو أعمالهم﴾[1].

أمّا إذا كانت كلمة - إذْ - ساكنة فإنّه لا ينبغي أن نصلها بالظرف الّذي يأتي قبلها .

ومثال ذلك :

جئْتُ حين إذْ سافرْتَ - فرحوا وقتَ إذْ جاءَهم النصرُ .

---

(١) - سورة الزلزلة ، آية : (٦،٧) .

إذن

تعريفها :

حرف جواب وجزاء ونصب واستقبال ، وهي تنصب الفعل المضارع بثلاثة شروط :

الأوّل ـ إذا جاءَت في صدر الكلام .

الثاني ـ

أن يكون الفعل بعدها دالاً على المستقبل كأَنْ تقولَ : إذن تفلحَ ، لمن قال لك : سأجتهدُ .

الثالث ـ

إذا فصل القسمُ فقط بينها ، وبين الفعل المضارع مثل : إذن واللهِ أُكرِمَك .

آراء العلماء حول كتابة إذن :

١ ـ يقول ابن قتيبة : (إذا أنت وقفتَ ، وقفتَ على الألف ، وإذا وصلْتَ ، وصلْتَ بنون) . ثم يعود فيقول : (وأَحبّ إليّ أن تكتبها بالألف في كل حال ، لَأنّ الوقوف عليها في كلّ حالٍ بالألف) .

٢ ـ ويرى الفراء : أن نكتبها ، بالنون إذا كانت ناصبه للفعل المضارع ، أمّا إذا جاءَت في وسط الكلام ، وكانت لغواً فإنّنا نكتبها بالألف .

٣ ـ ويرى ابن عصفور : أنّه يوقف عليها بالنون ، وجزم أنّها تكتب بالنون .

ولكنْ ما الشائعُ في كتابتها ، وبأيِّ رأيٍ من تلك الآراء نأخذ ؟

الشائع أَن تكتبَ إذن : بالنون ، وهي لم تكتب في القرآن الكريم إلاّ بالألف وبالتالي فإنّ لَكَ الأمرَ : إنْ شِئْت كتبْتها بالنون ، وإن شِئْت كتبْتَها بالألف .

وقال تعالى : ﴿ولنْ تُفْلِحوا إذاً أبَداً﴾

وقال رجل لعمر بن الخطاب : (إنّ فلاناً رجلُ صدقٍ ؛ فقال : هل سافرْتَ معه ؟ أَوِائْتمنتَه ؟ قال لا ؛ فقال : إذنْ لا تمدحْه) .

وقال حسان بن ثابت :

إذنْ واللهِ نرْمِيَهُم بحربٍ تُشيبُ الطفلَ مِنْ قَبْلِ المشيبِ

وقال آخر :

تمرون الديارَ ولم تعوجوا كلامكم عليَّ إذن حرامُ

ومعنى ذلك : أنّ الشاعر سوف لا يخاطب ، أو يكلّم أولئك الذين مرّوا على ديار حبيبته ولم يقفوا عندها .

كلمات متباينة
بين الوصل والفصل

أولاً - إنْ : الشرطية :

وهي التي تتصل ، بـ ، ما : الزائدة وتتصل أيضاً ، بـ - لا - النافية .
وإنّها عند اتصالها تحذف منها النون ، وتدغم بحرف - الميم - في ما ، وحرف ، اللام - في - لا .

ومثال ذلك : إمَّا - إلاّ :

وقال تعالى : ﴿إلاّ تنصروه ، فقد نصره الله[1]﴾ .

وقال تعالى أيضاً : ﴿فإمَّا تَرَيِنَّ مِنَ البَشَرِ أَحَداً[2]﴾ .

ثانياً - يا : حرف النداء :

وتحذف منه الألف جوازاً إذا جاء بعدها كلمة ، أي .

وقال تعالى : ﴿يأَيَّتها النَّفْسُ المطمئِنَّة[3]﴾ .

---

(١) - سورة التوبة آية : (٤٠) .

(٢) - سورة مريم آية : (٢٦) .

(٣) - سورة الفجر آية : (٢٧) .

وإنَّ حذف الألف من ، يا ، إذا جاء بعدها أي ، أو غيرها قليل الاستعمال .

وقال المتوكّل بن عبد الله :

يا أيّها الرجلُ المعلّمُ غيرَه   هلَّا لنفسك كانَ ذا التَّعليم

ثالثاً ـ أنا :

وهو ضمير منفصل ، وإنّ الألف تحذف جوازاً من آخره في حالةٍ واحدةٍ فقط ، وذلك إذا وقعت بين ـ ها ـ التنبيه ، وبين اسم الإشارة ـ ذا ـ .

ومثال ذلك : هأَنذا :

وقال الشاعر :

إنّ الفتى مَنْ يقول هَأَنذا   ليس الفتى مَنْ يقولُ كانَ أَبي

رابعاً ـ أنْ :

وهو حرف ناصب ، وإنّه يتصل ، بـ ـ لا ـ الناهية فتحذف منه النون ، وتدغم بحرف ـ اللام ـ في ـ لا ـ .

ومثال ذلك : ألّا .

وقال أحدهم : (إنّ عليك ألّا تعمل السوءَ بل انشر الخير ، وانشد الجمال حيثما تخطو) .

خامساً ـ

إنّ الحروف المؤلفة من حرفٍ واحد تتصل بما بعدها سواء كانت حروف جر ، أم كانت من حروف العطف ، أم غيرها بشرط أن تكون من الحروف التي تتصل بما بعدها .

ومثال ذلك :

بالدنيا ـ فإنك ـ ستعمل ـ فيصنعَ ـ ليعملَ ـ لنذهب لأنتَ ـ كأنك ـ كالتمثال ـ للدارِ ـ بالدارِ فمن ـ لهم .

وقال المتوكل بن عبد الله :

ابْـدَأ بنفسك فـانْهَا عن غيّهـا فـإذا انتهت عنـه فـأنت حكيم

سادساً ـ حبّ :

إنّ كلمة ، حب ـ تتصل بـ ، اسم الإشارة ـ ذا ـ فتصيران كأنها كلمة واحدة ، وتكون ، ذا ، في محل رفع فاعل .

ومثال ذلك :

حبّذا ، لا حبّذا ، وهما فعلان ماضيان جامدان ، الأول لإنشاء المدح ، والثاني لإنشاء الذم .

وقال أمين تقي الدين :

حبّـذا العربُ ، ومَن أنـدى يداً حبذا العرب ومن أمضى حساما
أكـبر التـاريـخ ذكـراهم فهم ملؤوا الأيـام أعمـالاً عـظامـا

سابعاً ـ هل :

وهو حرف استفهام ، وإنّه يتصل ، بـ ـ لا ـ فيُدغَم حرف اللام في كلمة ، هل ، بحرف ، اللام ، في كلمة ، لا : فيؤلفان كلمة جديدة .

ومثال ذلك : هلّا :

وهو حرف تحضيض كما أنه حرف تنديم .

ومعنى أنه للتنديم أي أنك تثير في شخصٍ ، ما ، الندم لأنه فشل في عمله ، كأن تقول له : هلّا عملت ، أو اجتهدت كما عمل فلان .

ومعنى أنّه حرف تحضيض ، أي : أنك تحثّ فلاناً من الناس على عملٍ ، ما ، كأن تقول له : **هلّا تنصرنّ أخاك** .

وقال أمية بن الأَسكر :

هلّا سَأَلْتِ بِنا إنْ كُنْتِ جاهلةً ففي السؤال من الأنباء شافيها

ثامناً ـ

إنّ الاسمين المركبين تركيباً مزجياً يتصلان ببعضهما فيؤلفان كلمة واحدة ما عدا : أحد عشر وأخواته .

ومثال ذلك :

بعلبك ـ معد يكرب ـ قاضيخان ـ حضرَمَوْت ـ أبو ظبي .

تاسعاً ـ

ويتصل ما ركب مع كلمة ، مائة : من الآحاد .

ومثال ذلك : ثلثمائه ـ أربعمائة ـ خمسمائه ـ ستمائه .

عاشراً ـ

تفصل كسور الأحاد عن كلمة ، مائة ، للفرق بينها وبين ما رُكّبَ معها من الآحاد .

ومثال ذلك : رُبْعُ مائه ـ خُمسُ مئه ـ سُدس مِئَة .

حادي عشر ـ ويلٌ لأُمه :

إنّ هاتين الكلمتين تتصلان ببعضهما وعند اتصالهما تُحذَفُ الهمزةُ من كلمة ، (لأمّه) فيقال وَيْلُمّه[1] .

---

(١) ـ أدب الكاتب .

وقال المتنخل الهذلي

(وَيْلُمِّه رجلاً تأبى به غَبَناً إذا تجرّد لاخالٌ ولا بَخَلُ)

ومعنى غبَن : الخديعة في الرأي ، ومعنى تجرد : أي شمّر للأمر يفعله وتأهّب له . وهذا البيت مثل للمرء الذي يستعدّ لفعل شيء .

اثنا عشر - كأيّن :

كلمة تدلّ على معنى ، كم : الخبريّة ، وهي مبنية على السكون ، وتكون في محل رفع ، أو نصب ، ولا تكون في محل جر ؛ ولابدّ أن يأتي بعدها اسم مجرور بحرف الجر : مِن ، متعلق بها[1] .

وما رأي النحاة في كتابتها ؟

يقولون : (إن هذه الكلمة مركبة من كلمتين : الكاف ، وأيٍّ : المنونة ؛ وإن تنوينها يكتب - على الأغلب - نونا ، وصلاً ، ووقفاً ؛ ولكن لا مانع من كتابتها بالتنوين بدلاً من النون : كأيٍّ[2])

وقال تعالى : ﴿وكأيّن من دابةٍ لا تحمل رزقها﴾

(١)- التطبيق النحوي : الدكتور عبده الراجحي .

(٢)- التطبيق النحوي ، شرح ابن عقيل .

تمرين كتابي

قلعة بعلبك

أنت يأَيها العربي : هلّا أَبصرت مدينة بعلبك التي تتألف من طبقتين : سفلى وعليا ، وإن محيط خراباتها يبلغ نحو تسعة آلاف ، وثلاثمائَة ، وتسعين ذراعاً .

أما السفلى : فتشتمل على قبوين طويلين يقابلهما قبو ثالث ، وإنّ سقوفها مشحونة بالتماثيل .

وفي كلّ قبو حجرات على الجانبين يقال إنّها كانت حينئذٍ مرابط للخيل .

وأَمّا الطبقة العليا فممّا نعرف أَنّها منقسمة إلى خمسة أماكن وأَهم هذه الأماكن الهيكل الكبير ، والهيكل الصغير .

ويقال إنّ رسوم الهيكل الكبير قد عَفَتْ ، وذهبت ، وتساقطت بل إنّ أركانه قد تحطّمت أيضاً .

فحبّذا لو نشط المسئولون لإعادة ترميمها ، وإنني ذات يومٍ سمعت خطاباً لأحدهم بمناسبة ما ، وكان ممّا جاء فيه :

إنّ عليكم ألاّ تنسَوْا ترميمَ هذه القلعةِ ، فهي وجه بلدكم وإنكم إلاّ تفعلوا ، فإنّ هذه الآثار ستنهارُ ، وتفنى ، وسيذهب بفنائها جمال هذا الوطن ، وإنَّه ينبغي علينا أن ننشط لإعادة تحسينها لكيلا يقال عنّا : أَنَّنا قد أسأْنا لوجه بلادنا القديم .

علامات الترقيم

تعريفها :

إنّها إشارات ، يضعها الكاتب بين الكلمات ، والجمل ، فيوضّح بها المعنى المقصود من كتابته ، ويساعد القارىء على فهم ما يقرأ ، وعلى معرفة أماكن الوقف ، لتنويع الصوت ، أو أداء اللهجة المناسبة .

ويقال : (إنّ علامات الترقيم غريبة المصدر ، حديثة العهد ، وقد تمّ الاصطلاح عليها في مؤتمراتٍ دولية[1]) .

ولكن كم علامةً يُفْتَرَضُ أنّها للترقيم ؟ وكيف نستعمل كلّ واحدة منها ؟

إنّها عشر علامات ، وأمّا عن كيفيّة استعمالاتها فهي كما يلي :

العلامة الأولى ـ

النقطة (.) :

وتوضع في نهاية الجملة للدلالة على تمام المعنى ، وتوضع أيضاً في نهاية الكلام .

ومثال ذلك : بدأت عطلة الصيف .

عادت هبة من عيادتها ظهراً .

ذهب رؤوف إلى المدرسة صباحاً .

هذه هدى إنّها لطيفة المعشر .

العلامة الثانية ـ النقطتان (:) : وتستعملان في ثلاثة مواضع :

الموضع الأول ـ

وتوضع فيه النقطتان بعد القول ، أو ما يكون في معنى القول ، مثل : **نادى ، صاح ، سأل ، أجاب ، ناديته .**

---

(١) ـ فن الكتابة الصحيحة : الدكتور غازي براكس .

وإليك هذه الأمثلة :

١ ـ قال أحد العلماء : (العلم حياة القلوب ، ومصابيح الأبصار) .

٢ ـ سأل تلميذ المعلّم : (كم عدد الأجرام السماوية ؟ فأجاب المعلم : (لا يعلم عددها إلّا الله !) عندها قام أحد التلاميذ قائلًا : (ما أعظم صانع الأكوان !) .

الموضع الثاني ـ

وهو الذي توضع فيه النقطتان بعد الشرح ، أو التفسير ، أو بين الشيء وأقسامه .

وإليك هذه الأمثلة :

١ ـ أقسام الكلمة ثلاثة : اسم ، فعل ، حرف .

٢ ـ الاسم أربعة أنواع : إنسان ، حيوان ، نبات ، جماد .

٣ ـ الفعل ثلاثة أنواع : الماضي ، المضارع ، الأمر .

٤ ـ الاتجاهات أربع : الغرب ، الشرق ، الشمال ، الجنوب .

٥ ـ ألا أدلك على أعظم الأعمال : أَحببْ الناس ، واجعل مخافة الله بين عينيك .

الموضع الثالث ـ

وتوضع فيه النقطتان بعد كلمات معيّنة ، وهذه الكلمات هي :

مثل ، مثال ذلك ، مثل هذا ، إليك هذا المثال ، نحو ، باختصار ، معنى ذلك ، معنى هذا ، [أن ، وأي : التفسيريتين] .

ومثال ذلك :

١ ـ نظرت إليه ، أَن : اصمت .

٢ـ اعملْ بقوّةٍ ، أي : كافحْ .

وأنت ترى أن هذه الكلمات ، التي توضع بعدها النقطتان إنّما تستخدم للشرح ، والتفسير .

العلامة الثالثة ـ

النقاط المتوالية (. . .) : وهي ثلاث نقط ، وتستعمل في موضعين :

الموضع الأول ـ

وتوضع فيه النقاط المتوالية ، للدلالة على كلام محذوف في وسط النص .

ومثال ذلك :

قال عبد الحميد الكاتب في رسالته الحزينة : (أمّا بعد : إن الله جعل الدنيا محفوفة بالكره والسرور ، وجعل فيها أقساماً مختلفة بين أهلها ، فمن درّتْ له بحلاوتها . . . سكن إليها ، ورضيَ بها . . . ومن قرصته بأظفارها . . . قلاها نافراً عنها . . .) .

إن هذه النقاط المتوالية التي وضعت بين الجمل في هذا النص تدل على أنّ هناك كلاماً محذوفاً ؛ لأن الكاتب الذي نقل هذا النص اكتفى بالجمل التي قبل ، وبعد الكلام المحذوف . أمّا النقاط المتوالية في نهاية النص ، فإنها تدل على أنّ الكلام لم ينته ، أي : لا يزال هناك بقية .

الموضع الثاني ـ

وهو الذي توضع فيه هذه النقاط في نهاية الكلام ، للدلالة على أنّ الكلام لم ينته .

ومثال ذلك :

شعراء الجاهلية كثيرون ؛ منهم : عنترة ، والنابغة، وزهير بن أبي سلمى . . .

وينصح بعض العلماء : أن نضع النقاط المتوالية بين قوسين[1] .

---

(١)- فن الكتابة الصحيحة .

العلامة الرابعة ـ علامة الاستفهام (؟) وهي التي توضع بعد السؤال ، في نهاية الجملة الاستفهامية .

ومثال ذلك : لماذا لم تسافر ؟
أيَّ طريقٍ سلكت ؟

العلامة الخامسة ـ علامة التعجب (!) : ولها سبع استعمالات :

الاستعمال الأول ـ أن توضع بعد كلامٍ فيه تعجب .

وإليك هذه الأمثلة : ١ - ماأعظم خالداً !
٢ـ أعْظِمْ بالصالحين !
٣ـ يالَلّه !

الاستعمال الثاني ـ
أن توضع بعد كلام فيه دهشة واستنكار .

وإليك هذه الأمثلة:

١ ـ أُلوف من الناس يشربون السكائر دونما خوف !
٢ ـ مئات الأسرى مصفدون !
٣ ـ أشكو إليك بطني ، فتداوي أنفي !

الاستعمال الثالث ـ أن توضع بعد النداء .
وإليك هذه الأمثلة : ١ - يامعشر العرب ! اتحدوا .
٢ـ يا عدنانُ ! أقبل !
٣ـ يا أَيُّها الشباب ! لا تدخنوا .

الاستعمال الرابع ـ أن توضع بعد كلام فيه حزن ، أو ألم .

وإليك هذه الأمثلة : ١ - أسفي على مامضى !

٢- واحرَّ قلبي !

٣- أتألمّ للمصابين !

٤- وارحمتا للبائسين !

٥- إنني أتألمّ !

الاستعمال الخامس -

أن توضع بعد كلام فيه فرح ، أو سرور .

وإليك هذه الأمثلة : ١- يا لَجمال هذا اليوم !

٢- إنني أحس بالسعادة !

٣- أنا مسرور لأنّني سعيد الحظ !

الاستعمال السادس - أن توضع بعد أسلوب الإغراء .

ومثال ذلك : العلمَ العلمَ ! أي : الزم العلمَ .

الاستعمال السابع - أن توضع بعد أسلوب التحذير .

وإليك هذين المثالين : ١- الأفعى الأفعى ! أي : احذرها .

٢- إياك واللئيمَ ! أي : احذر معاشرته .

العلامة السادسة -

علامة التنصيص ((٠٠٠)) : وهي قوسان ، أو هلالان ولهما استعمالان :

الاستعمال الأوّل -

أن نضع وسط القوسين ما ننقله بنصه من كلام شخص دون تغيير .

ومثال ذلك :

قال حكيم : (لا تكن رطباً ، فتعصر ، ولا يابساً ، فتكسر) .

٢.

الإستعمال الثاني: أن نحصر بين قوسين صغيرين الأرقام ، أو العلامات التي ترجع القارىء من متن النص إلى حاشيته[1] .

وخير مثال على ذلك : الرقم الذي وضع في نهاية الكلام ، والذي ندعو فيه القارىء أن ينظر إلى ذات الرقم في نهاية الصفحة ؛ ليجد تعليلاً ، أو شرحاً ، أو إسناداً لمصدر الكلام .

العلامة السابعة ـ

علامة الاعتراض (ـ . . . ـ) :

وهي خطان صغيران يوضع بينهما الجملة التي تعترض بين شيئَين متلازمين .

وإليك هذه الأمثلة :

١ ـ مثال الجملة التي تعترض بين الفعل والفاعل :
جاء ـ والله ـ سعيد

٢ ـ مثال الجملة التي تعترض بين الفعل والمفعول به .
أكلْتُ ـ يوم الرحلة ـ تفاحاً .

٣ ـ مثال الجملة التي تعترض بين المبتدأ ، والخبر .
حرارة الشمس ـ أيام الشتاء ـ ضعيفةٌ .

العلامة الثامنة ـ الخط (ـ) :

ويسمى الشرطة ، وهو خط صغير ، وله استعمالان :

الأوّل ـ

أن يوضع بعد العدد الترتيبي ؛ سواء كان العدد بالأرقام ، أم كان بالأحرف ، أي : بعد الأحرف الأبجدية إذا أُستعمِلَت مكان العدد .
وخير مثال على ذلك : ما قرأت في هذا الدرس .

---

(١) ـ فن الكتابة الصحيحة .

الثاني -

ويوضع هذا الخط الصغير في أوّل الجملة ؛ اختصاراً : لكلمة قال ، أو أجاب .

ومثال ذلك :

هذا الحوار الذي جرى بين جندي ، وقائده :

القائد : ماذا تريد ؟

- أُريدُ أن أذهب إلى القتال ، بدلاً من أبي أحمد .

- لماذا ؟

- لأنه ربّ أسرة له سبعة أولاد ، بينما أنا لا أسرة لي .

- لك ما شئت ، انطلق على بركة الله .

- أشكرك ، يا سيدي !

العلامة التاسعة - الفاصلة (،) :

وهي التي تستعمل للتوقف قليلاً بين الجملتين ، أثناء القراءة ، وإنّها توضع بين الجمل القصيرة المتعاطفة ، أو المتصلة بالمعنى .

وإليك هذه الأمثلة :

١ - أَخذت هدى تكتب ، تتفحص ، تختبر ، تعمل .

٢ - اشترى رؤوف تفاحاً ، وبرتقالاً ، وخبزاً ، ثم تناول بيده بعض الخضروات .

٣ - لا تكن واحداً من أربعة - جباناً ، لئيماً ، حاقداً ، حاسداً .

٤ - هذه عفاف ، صابرة ، محبة ، لطيفة المعشر ، رائعة الحديث .

٥ - أقسم ، أن أكون من أوائل الطلبة الناجحين .

٦ - دخل القائد المدينة ، والناس نيام .

٧ - من يعملْ خيراً ، فسينال الخير .

وقس على ذلك ، وما شابهها من الجمل القصيرة المتصلة بالمعنى .

العلامة العاشرة ـ الفاصلة المنقوطة (؛) :

وهي التي يحتاج فيها القارىء إلى وقفة أطول بقليل من وقفة الفاصلة غير المنقوطة ، وإنّ الفاصلة المنقوطة تستعمل في موضعين :

الموضع الأول ـ

أن توضع بين الجمل الطويلة المتصلة بالمعنى .

وإليك هذا المثال :

قال أمين الريحاني : (المدينة العظمى هي التي يكون كلّ امرىء فيها تمثالاً للحرية والإخاء ؛ وهي التي يتعلم الأولاد الاستقلال ، وعزة النفس في مدارسها قبل كل العلوم ؛ وهي التي تكون فيها الصداقةُ أمراً مقدساً والإخلاص محترماً ؛ وهي الحب والحياة لكلّ مواطن) .

الموضع الثاني ـ

وتوضع فيه هذه الفاصلة المنقوطة بين الجملتين ؛ تكون إحداها سبباً في الأخرى .

وإليك هذه الأمثلة :

١ ـ قال أمين الريحاني : (المدينة العظمى هي التي لا يتدخل في شؤونها سلطة أجنبية ، لأنّها مستقلّة ؛ طليقة من كل قيد . .) .

٢ ـ قال أحدهم : (العرب أقوياء ؛ فلا عجب أن يهابهم الأعداء !) .

٣ ـ المعلم عظيم ؛ لأنه يزرع في نفوس الناس مكارم الأخلاق .

فهرس الموضوعات

هـذا الكتـاب

يبحث في قواعد الإملاء العربي، وطريقة الكتابة الإملائية بشكلها الصحيح، ولذلك سيجد فيه القارىء جواباً عن كل سؤال حول كتابة أية كلمة من كلمات اللغة العربية، مع التمرينات الملائمة لكل موضوع ،والمناسبة لكافة المستويات، بأسلوب قد يتفق مع ذوقك، ويناسب تفكيرك.

ولم تكن الغاية من تأليف هذا الكتاب سوى تبسيط قواعد الإملاء، وجعلها سهلة، مفهومة، واضحة، آملاً من وراء ذلك أن يشق طريقه بين مجموعة الكتب التي صدرت في هذا الموضوع ليصبح في متناول الأيدي، ويجد متسعاً في صدر كل إنسان من أبناء أمتي العربية المجيدة.